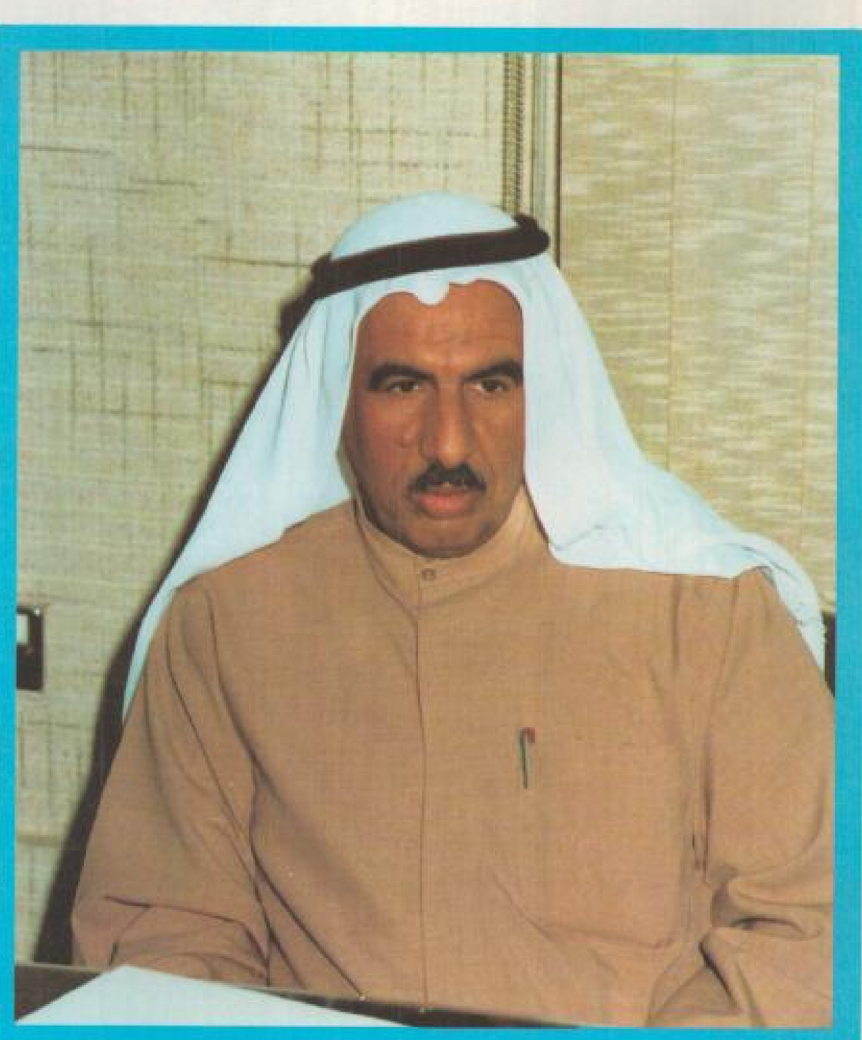


لثلاثاء ٢١ ربيع الأول ١٤٠٦هـ
الموافق ٣ ديسمبر ١٩٨٥
٧٤٤ ــ السنة السادسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس

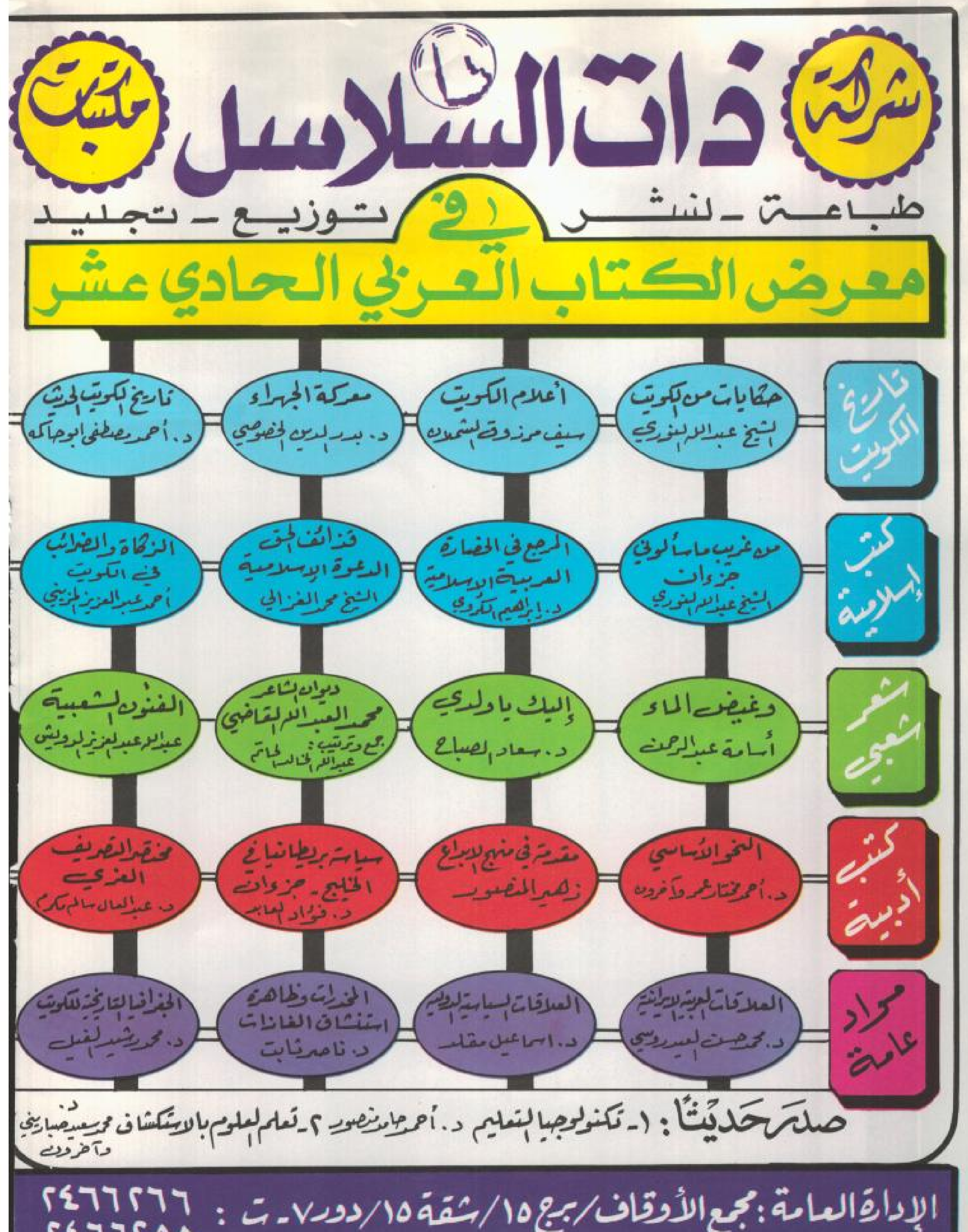


النائب حمود الرومي للمجتمع :

لابد من أن تكون مناهج التعليم متفقة مع توجيه ديننا الحنيف



نظام مصر يوظف حادث الطائرة لامتصاص النقمة على سياسته



شركة
ذات السلاسل
مكتبة
طباعة - نشر - توزيع - تجليد
في
معرض الكتاب العربي الحادي عشر
تاريخ الكويت
حكايات من الكويت
الشيخ عبدالله النوري
أعلام الكويت
سيف مرزوق الشملان
معركة الجهراء
د. بدر الدين الخصوصي
تاريخ الكويت الحديث
د. أحمد مصطفى أبو حاكمة
كتب إسلامية
من غريب ما سألوني
جزءان
الشيخ عبدالله النوري
المرجع في الحضارة العربية الإسلامية
د. إبراهيم الكروي
قذائف الحق
الدعوة الإسلامية
الشيخ محمد الغزالي
الزكاة والضرائب في الكويت
أحمد عبدالعزيز المزيني
شعر شعبي
وغيض الماء
أسامة عبدالرحمن
إليك يا ولدي
د. سعاد الصباح
ديوان الشاعر
محمد العبدالله القاضي
جمع وترتيب: عبدالله الخالد الحاتم
الفنون الشعبية
عبدالرحمن عبدالعزيز الدويش
كتب أدبية
النحو الأساسي
د. أحمد مختار عمر وآخرون
مقدمة في منهج الإبداع
زهير المنصور
سياسة بريطانيا في الخليج - جزءان
د. فؤاد العابد
مختصر التصريف العربي
د. عبدالعال سالم مكرم
مواد عامة
العلاقات العربية الإيرانية
د. محمد حسن العيدروسي
العلاقات السياسية الدولية
د. اسماعيل مقلد
المخدرات وظاهرة استنشاق الغازات
د. ناصر ثابت
الجغرافيا التاريخية للكويت
د. محمد رشيد الفيل
صدر حديثاً: ١- تكنولوجيا التعليم د. أحمد حامد منصور ٢- تعلم العلوم بالاستكشاف د. محمد سعيد صباريني وآخرون
الإدارة العامة: مجمع الأوقاف / برج ١٥ / شقة ١٥ / دور ٧ - ت: ٢٤٦٦٢٦٦ ٢٤٦٦٢٥٥

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ٢١ ربيع الأول ١٤٠٦هـ - الموافق ٣ ديسمبر ١٩٨٥ - العدد ٧٤٤ - السنة السادسة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.







في هذا العدد

الموضوع — الصفحة

باختصار

مطلب يصعب علينا رده

طلب الينا اخوة كرام اعزاء من اعضاء مجلس الأمة أن نتوقف عن الرد على الحملات التي تشنها مجلة الطليعة واستجابة منا لهذا المطلب الاخوي فقد قررنا ان نكون البادئين في ايقاف ردودنا على ما تكتبه مجلة الطليعة ومعروف ان مجلة المجتمع لم تكن هي البادئة. فقد ظلت مجلة الطليعة سنوات تشن حملاتها على مجلة المجتمع وعلى المتدينين وعلى اعضاء جمعية الاصلاح الاجتماعي وعلى اتحاد طلبة الكويت، ومع ذلك فقد كنا نؤثر عدم الرد والدخول في مهاترات ولم يسبق اننا كنا البادئين. واذا كنا من حيث المبدأ نترفع عن الدخول في اية مهاترات فاننا نتمنى الا نضطر في المستقبل للرد على الاستفزازات التي تسيء للاسلام ودعاته والتجريح الظالم الذي كنا نتعرض له طيلة فترة طويلة. حيث انه لا بد من التوضيح ودحض اي افتراءات قد نتعرض لها.

وبناء على استجابتنا لما طلبه اخوتنا الافاضل في مجلس الامة فاننا نعتذر لكل من ارسل الينا بمقالات تتضمن ردودا على الاباطيل التي نتعرض لها، لاننا لن ننشرها بعدما قررناه.. اللهم الا اذا استمر الهجوم والافتراء علينا.. وعندئذ سيعذرنا اخواننا الكرام الذين استجبنا لندائهم في التوقف عن الرد.

الافتتاحية



اليهود هم اليهود على مر العصور والأزمان.. اليهود أهل غدر وخيانة وخسة.. لا يحفظون عهداً ولا يعترفون لأحد بفضل، قتلوا الأنبياء وقتلوا الصالحين من بني اسرائيل.. وضللوا النصارى وكادوا للمسلمين كيداً عظيماً.. لا يأمنون الا لمن تبع دينهم ولو أنهم حرفوا دينهم وافتعلوا الأباطيل.

هذه الحقيقة أريد لها أن تطمس بعد قيام دولة اسرائيل بسبب ما تتمتع به من كيد وتضليل اعلامي.. لكن هل تبقى الحقيقة مخفية؟

وعلى سبيل المثال لا الحصر فقد تكشفت في الاسبوع الماضي قصة تجسس على الولايات المتحدة كان بطلها يهودي أميركي جنده رفائيل ايتان.. وتعاون معه موظفان في السفارة الاسرائيلية في واشنطن.

تتلخص القصة في أن مكتب التحقيقات الفدرالية ألقى القبض على اميركي يهودي اسمه جوناثان بولارد يعمل محللا في المخابرات البحرية الاميركية من أمام السفارة الاسرائيلية، واعترف بأنه زود اسرائيل بوثائق عسكرية في غاية السرية.

وقد قامت اسرائيل باستدعاء موظفي سفارتها المتهمين بالتورط في القضية خشية أن تقوم الحكومة الاميركية باستجوابهما.

وقد ترتب على ذلك أزمة بين الحكومتين الحليفتين ينتظر أن يجد لها حلا يرضي المسؤولين الاسرائيليين كما هي العادة في مثل هذه المسائل.

هذه القصة تؤكد على أن اليهود هم اليهود.. وأن دولة اسرائيل الصهيونية تبقى تعمل لحسابها الخاص ولا تتورع عن التجسس على أكبر دولة حليفة وحامية لها وهي الولايات المتحدة الاميركية، التي اسبغت عليها المساعدات المادية والعسكرية بلا حدود.

واسرائيل دولة صهيونية عنصرية توسعية ولها أطماع ليس في فلسطين والمناطق الاسلامية المجاورة فحسب، بل تسعى للتحكم في السياسة الدولية كلها!



والمسكنة التي تظهرها دولة العدو الاسرائيلي مرحلياً لا تتعارض مع هدفها الاستراتيجي بتزعم العالم لتتحقق أكذوبة شعب الله المختار الذي يركب على ظهور الحمير.

نقول هذا، ليس استناداً على التلمود وبروتوكولات حكماء صهيون فحسب، بل من واقع تاريخ دولة العدو الاسرائيلي.

ففي حرب عام ١٩٦٧ لم يتورع جيش اسرائيل عن ضرب سفينة التجسس الاميركية ليبرتي خشية أن تجمع معلومات عن تحركاته العدوانية. وظلت القضية في طي الكتمان ولم يكشف عنها الا في السنوات الاخيرة.

واستطاعت اسرائيل أن تحصل على كميات من اليورانيوم عن طريق عمليات التهريب التي قام بها علماء يهود في الولايات المتحدة الاميركية وغيرها!

كذلك فقد كشف السيناتور السابق بول فندلي في كتابه من يجرؤ على الكلام عن جانب من دور اللوبي الصهيوني وصلته بالمسؤولين الاسرائيليين في التجسس على اعضاء الكونغرس وتجنيدهم لخدمة اسرائيل.

وقصة الجاسوس جوناثان بولارد لن تكون الاخيرة!

القصة تقول باختصار: ان اسرائيل تتجسس على اميركا التي تمدها بكل أسباب الحياة والقوة..

اسرائيل تتجسس على من يقدم لها مساعدات بمعدل عشرة ملايين دولار يومياً يدفعها الشعب الاميركي كضرائب بدلا من رفع مستوى خدمات الدولة أو استخدامها في تشغيل العاطلين!

اسرائيل تتجسس على اكبر دولة في العالم تساندها سياسياً في المحافل الدولية الى حد التهديد بالانسحاب من هيئة الامم المتحدة اذا ما اتخذت هذه الهيئة قراراً بطرد اسرائيل من عضويتها!

اسرائيل تتجسس على من دعمها في غزو لبنان، واستخدمت حق النقض الفيتو لافشال جميع القرارات التي طالبت بانتقاد موقف اسرائيل وسياستها العدوانية الصارخة.

المساعدات الاميركية الاقتصادية والعسكرية والسياسية الكبيرة لدولة العدو الاسرائيلي لم تمنعها من التجسس على الاسرار الاميركية خاصة في المجال العسكري والعلمي. وهي من خلال هذا العمل التجسسي تقول للعالم اجمع بأني أنا اسرائيل دولة عدوانية أعمل لحسابي الخاص بالرغم من كل علاقاتي الاستراتيجية مع اكبر قوة في العالم!

والقصة في حد ذاتها رسالة الى من يهمه الأمر:

رسالة الى الشعب الاميركي قبل غيره تقول له، ان الاموال التي يدفعها كضرائب على حساب الخدمات المقدمة له والتي تدفع لدولة العدو الصهيوني لم تمنع هذا العدو من التجسس على مصالحه الحيوية وتعريضها للخطر.

لقد آن الأوان لكي يراجع الشعب الاميركي نفسه، فيقف موقفاً فيه جد وحرص على مصلحته الخاصة، فيحاسب زعماءه الذين زرعهم اللوبي الصهيوني خدمة لاسرائيل لا للشعب الأميركي.

ويكفي دلالة على هذا الأمر ان الخارجية الاسرائيلية قد بادرت الى القيام بحملة اعلامية لتطويق آثار اكتشاف هذه القصة على الرأي العام الاميركي!

والقصة رسالة الى الحكام العرب المتهالكين على التسوية «والمناضلين من أجل سلام مزعوم!!»، أو الذين «سيحاصرون اسرائيل بالسلام».

تقول الرسالة: اسرائيل دولة عدوانية تؤثر في اميركا ولا تؤثر أميركا فيها.. تستجيب فقط لما يخدم مخططاتها التوسعية العدوانية.. واذا كانت هذه مواقفها الخيانية المتسمة بالغدر ونقض العهود والمواثيق فكيف سيكون موقفها من الضعفاء المتهالكين على خطب ودها ورضاها؟!

كفى غفلة وحيرة.. فاليهود هم اليهود.. أهل غدر وخيانة وخسة، ومن يتهالك على الصلح معهم وهو يعلم ذلك يكون أسوأ منهم.. فهل يعتبرون؟

المجتمع المحلي

هوامش

● وافقت لجنة الشؤون المالية والاقتصادية لمجلس الامة امس على اقتراح بالزام كافة المؤسسات والشركات والمحال التجارية والصناعية باغلاق ابوابها والامتناع عن البيع خلال فترة صلاة الجمعة.

* * *

● طالب وزير الاعلام الشيخ ناصر الصباح الاعلام الغربي بنقل الاخبار عن دول الخليج العربي بموضوعية وعدم تشويه الحقائق والأخبار.

* * *

● اغرقت مقاتلات حربية «مجهولة» سفينة شحن كانت متجهة نحو السواحل الكويتية، وقد اصيبت السفينة بصاروخ عندما كانت على بعد ٨٠ كيلومترا من ساحل السفانية في السعودية.

* * *

● حولت محكمة امن الدولة المدعو محمد غلوم عباس الى محكمة الجنايات للنظر في القضية المرفوعة ضده حيث انه متهم بالتطاول على الذات الاميرية في مكان عام.

* * *

● نشرت الرأي العام يوم السبت ٨٥/١١/٣٠م علامة تجارية عبارة عن رسم هندي تحمل نجمة داود الاسرائيلية.. وهذه العلامة جاءت مع بضائع هندية مستوردة الى الكويت.. ويحتمل أن تكون البضائع اسرائيلية الاصل.. فأين عيون مكاتب المقاطعة العربية؟!

* * *

● توجيهات اميرية



أكد سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح الى مجلس الأمة انه وبناء على توجيهات من صاحب السمو الامير وتقديراً من سموه للمشاعر الانسانية والاجتماعية تجاه المواطنين «يراعى في اية تسوية للديون ضرورة المحافظة على وحدة السكن المناسب الخاص والدخل الذي يكفل للمدين ولاسرته العيش الكريم».

وكان سمو الشيخ سعد يرد بذلك على قرار برغبة احالة مجلس الامة الى الحكومة وطلب فيه منها اتخاذ الاجراءات الكفيلة لعدم قابلية السكن الخاص للمدينين للبنوك، للحجز او التنفيذ الجبري على الاموال التي تنص المادة «٢١٦» من قانون المرافعات على عدم جواز الحجز عليها، .ذلك حفاظا على تماسك الاسر المعنية وتوفير الاستقرار النفسي والاجتماعي لها.

● الرسوم والمواطن كبش الفداء

ما يسمى بصندوق صغار المستثمرين لايزال مفعوله سارياً! ولايزال يستنزف ملايين الدنانير حتى يومنا هذا!! يستنزفها من أموال الاجيال القادمة!! وكلها تذهب للمقامرين، في «سوق المناخ»، وعلى الرغم من أن ٩٥٪ من أعضاء مجالس ادارات البنوك هم الوحيدون المستفيدون من أموال هذه البنوك ومن أموال الدولة.. وبالرغم من أن كثيراً من هؤلاء المتعاملين قد هربوا أموالهم للخارج، وبالرغم من تعويض الحكومة لكثير من هؤلاء المتعاملين ومن في شاكلتهم، الا انه تأتي الحكومة في نهاية المطاف لتقحم فئات وقطاع كبير من الشعب الكويتي لا دخل له بما فعله هؤلاء المستهترون المقامرون، تأتي الحكومة لتستنزف من أموال طبقة ذوي الدخل المحدود التي لا يعلم حالها الا الله سبحانه.. وتجعل هذه الطبقة هي كبش الفداء لما قام به هؤلاء المقامرون الذين يسرحون ويلعبون ولا حسيب ولا رقيب عليهم!!

فما ذنب المواطن الذي لم يقامر وعاش عيش الكفاف والعفاف ورفض أن يدخل سوق «القمار» و «المناخ»؟! لتأتي الحكومة وتفرض عليه رسوماً من كل جانب؟! فمن رسوم طبقت بشكل رهيب بنسب غير معقولة وغير مدروسة.. بنسبة ٢٠٠٠٪ و ٣٠٠٠٪، ومن رسوم مقترحة للكهرباء والجوازات والصحة ومن قبل كانت رسوم البنزين..

نقول : لماذا التضيق على المواطن بهذه الرسوم والاقتصاد الكويتي لايزال هامداً راكداً لا يحرك ساكنا؟!

وان على نواب مجلس الأمة ان يقوموا بواجبهم تجاه مواطنيهم وأن يقفوا ضد هذه الرسوم التي تستنزف من جيوب المواطنين!! فعليهم نلقي مسؤولية رفض هذه الرسوم المجحفة.

عزيزي الصحافة اليومية

لا احد ينكر ان الصحافة لها دور اعلامي كبير، وهي السلطة الرابعة أما ان تساعد على زعزعة الأمن أو تساعد على قتل الأبرياء في الطائرة المصرية المخطوفة، فهذا امر مرفوض من قبل كل مخلص على هذه الأرض الطيبة.. تتساءلون كيف ساعدتم؟ اقول نشرتم بيانا موقعا من منظمة تحرير مصر.. وهذا لا يعتبر سبقا صحفيا بل مؤشرا خطيرا ان تتعامل الصحافة مع هؤلاء القتلة.. كانت العمليات الخارجية تحدث خارج لبنان وتعلن مسؤوليتها داخل بيروت وفي الصحف اللبنانية حتى وصل الحال على ما هي فيه... الخ.

اقول : البيانات الهدامة تنشرونها بدون مقابل بل بافتخار.. اما الرد بالحجة والمنطق على ما يمس شريعتنا واسلامنا فمرفوض الا بحالة واحدة وبشرط دفع.. فلوس.. نقود.. (اعلان مدفوع) وهذا ما حصل في موضوع الفتوى عندما ارادت الجمعيات الخيرية الاسلامية بالرد والتعليق عليها.. والتوضيح.. رفض.. اقول امن الكويت فوق كل سبق صحفي.. والسؤال: من ساعد وشجع على قتل الأبرياء في الطائرة المصرية المخطوفة؟؟



• وزير الكهرباء : لا تتدخل الوزارة في نوعية الاجهزة الكهربائية

نفى وزير الكهرباء والماء المهندس محمد السيد عبدالمحسن الرفاعي ان تتدخل الوزارة في تحديد نوعية الاجهزة الكهربائية ذات الفعالية الاقتصادية العالية المستخدمة من قبل المواطنين. وقال الوزير الرفاعي ان الوزارة لن تتدخل الآن او مستقبلا سواء بشكل مباشر أو غير مباشر في وضع مواصفات الاجهزة المستوردة للخدمة المحلية، وكان وزير الكهرباء يرد على سؤال للوطن حول ما اذا كانت هناك اجراءات على الادوات الكهربائية مصاحبة لزيادة أسعار الكهرباء.

• اعتراض على أوامر الله

يقول تعالى في كتابه الكريم (يا أيها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون).

واسترشاداً بهذه الأوامر الربانية وافقت لجنة الشؤون المالية والاقتصادية في مجلس الأمة على اقتراح بالزام كافة المؤسسات والشركات والمحال التجارية باغلاق أبوابها والامتناع عن البيع خلال فترة صلاة الجمعة، ومع ما لهذا القرار من وضوح بالاستدلال، بآيات الله، ومع ما أدخله من فرحة في قلوب المواطنين، الا أن المواطنين فوجئوا وفي يوم الجمعة من مهاجمة أحدهم لهذا القرار، أوصل بنا الحال ان نعترض علناً على ما يريده الله منا؟!

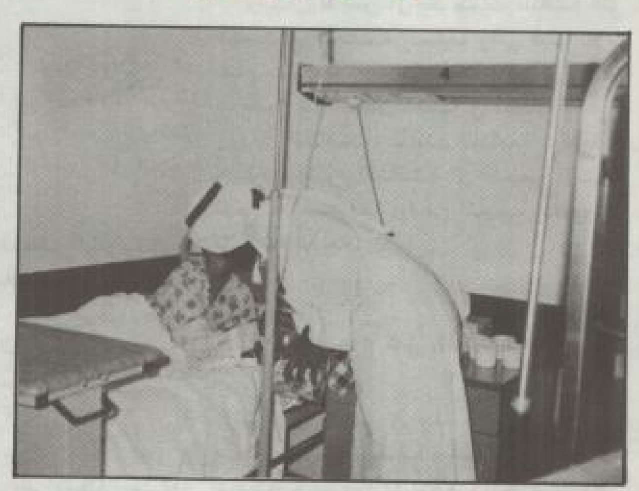
• تيري.. والانسانية المبتورة

وجه تيري ويت مبعوث اسقف كانتربيري الذي يسعى من أجل الافراج عن الرهائن الاميركيين المحتجزين في لبنان نداء الى السلطات الكويتية كي تأخذ في اعتبارها الطابع الانساني المحض للمهمة التي يقوم بها.

وأعرب عن أمله في مقابلة قادة الكويت.

واذا كانت هذه النداءات الانسانية فاننا نقول لتيري ويت أين الانسانية التي تدافع عنها عندما أفزع هؤلاء المجرمون أمن البلاد وقتلوا الأبرياء وهددوا الصغير والكبير بهذا البلد الآمن؟! أو أن تلك الانسانية لم تتحرك الا عندما اعتقل من ابناء الاميركيين..

• من نشاطات مركز الشباب في جمعية الاصلاح الاجتماعي



ضمن أنشطة اللجنة الاجتماعية قام وفد من مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي بزيارة لتوزيع بعض الهدايا على أجنحة الأطفال (العمومي والخصوصي) في مستشفى الفروانية، وقد قام باستقبال الوفد مندوبون من العلاقات العامة ومندوبون من الخدمة الاجتماعية بالمستشفى حيث طاف المندوبون والوفد بأرجاء أقسام الاطفال لتوزيع الهدايا التي أعدت لهذه المناسبة.

وتهدف هذه الزيارة الشهرية التي يقوم بها شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي الى المستشفيات المختلفة الى:

١ ـ مشاركة المرضى والتخفيف عنهم.

٢ ـ مشاركة اهالي المرضى ومواساتهم.

ومن ناحية أخرى سيقيم فرع محافظة الجهراء لجمعية الاصلاح الاجتماعي المنتدى الشهري وذلك بعد صلاة العشاء من مساء الأحد ١٩٨٥/١٢/٨، وسيلقي الدكتور رشيد العميري محاضرة بعنوان: «مسيرة التعليم الجامعي». وكان موضوع المنتدى الشهري الماضي (الغزو الفكري لتشويه السيرة والتاريخ بين اليمين واليسار) للمستشار سالم البهنساوي.

كلمة في الوجه

• دعم خليجي لتركيا

في الأسبوع الماضي وخلال زيارة رئيس جمهورية تركيا الجنرال «كنعان ايفرين» لدولة الامارات العربية فوجىء المراقبون السياسيون في دولة الامارات بتصريحات الرئيس التركي التي أشارت الى استعداد تركيا لاعادة دور الاسلام الاساسي في بلاده مقابل دعم عربي واسع تتولاه بشكل خاص دول الخليج العربي لانقاذ تركيا من حاجتها الى الغرب..

وكما أشار الرئيس التركي فانه يجب على الدول الخليجية خاصة والعربية عامة أن تدعم هذا البلد الاسلامي ماديا ومعنويا لاعادة تركيا الى أصالتها وعزتها بعدما مسختها هجمة أتاتورك «الكمالية»!! وحولها الى دولة علمانية!! كذلك على تركيا ان تتخلى بنفسها أولا من التبعية للمستعمر الاميركي الذي أيد الانقلاب العسكري الاخير بعدما وضحت قوة وملامح الصحوة الاسلامية فيها بقيادة «البروفيسور» نجم الدين أربكان.. فعليها ان تدعم الصحوة الاسلامية وتفسح المجال للدعاة لنشر تعاليم الاسلام.

بقي أن نذكر ونشير الى انه يوجد في تركيا ٢٥٠٠ صحيفة منها ٢٤٩٠ لليهود!! و١٠ ـ عشرة ـ فقط للمسلمين!! وفي تركيا أيضا ١٦ الف مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم.. فهل يقدم النظام التركي على قلب المعادلة ويفسح المجال للدعوة الاسلامية لتعود تركيا لاسلامها وعزتها؟ هذا ما نتمناه مخلصين..

• عبدالرزاق شمس الدين

إجماع نيابي نحو رفض الرسوم

• موجز الجلسة :

في جلسته يوم الثلاثاء الماضي الموافق ١٩٨٥/١١/٢٦ تابع مجلس الأمة النظر في جدول أعماله المعتاد وناقش في الجزء الأكبر من الجلسة موضوع الرسوم، وقد ابتدأ المجلس بمناقشة البنود الثابتة وهي كالتالي:

١ ـ العرائض والشكاوي :

وقد ناقش المجلس في هذا البند ثلاث شكاوي وهي:

أ ـ العريضة المقدمة من رئيس الاتحاد العام للعمال حول مطالب وهموم العمال، وقد تحدث عنها كل من النواب مبارك الزوير و يوسف المخلد وسعد طامي ود. ناصر صرخوه وهادي الحويله وعبدالرحمن الغنيم وجاسم القطامي وطالبوا بالاهتمام بأوضاع العمال وانصافهم وسرعة الاستجابة لمطالبهم.

ب ـ شكوى مواطنين حول حقهم في مزرعة بالوفرة وقد تحدث عنها كل من النواب يوسف المخلد وسعد طامي وهادي الحويله وجاسر الجاسر وطالبوا بتشجيع المواطنين على التوجه للتنمية الزراعية.

جـ ـ شكوى من الفنيين الكويتيين في المختبرات الطبية وقد تناولها بالحديث كل من النواب يوسف المخلد ود. ناصر صرخوه وهادي الحويله وعبدالرحمن الغنيم وطالبوا بتشجيع العمالة الوطنية الفنية والحرص على تشجيعها.

٢ ـ الأسئلة والاجوبة :

ثم انتقل المجلس الى بند الأسئلة حيث نوه النائب محمد المرشد جواب وزير الداخلية حول المتجنسين لم يصله بعد، وأوضح النائب حمد الجوعان أن سؤاله لوزير المالية حول ما تكبدته الوزارة من خسائر في شراء أسهم الشركات لم تستكمل اجابته. وعقب النائب صياح بو شيبه على جواب وزير الدولة حول سؤاله عن انشاء المركز التجاري في الصليخات والدوحة وطالب بسرعة تنفيذه لحاجة المناطق القريبة اليه، فيما عقب النائب مبارك الدويله على جواب وزير الكهرباء حول سؤاله عن عدد وأسماء وجنسيات المهندسين في محطات الزور والدوحه لتوليد المياه والطاقة وأبدى ملاحظة حول تأخر ووصول الاجابة بعد ثمانية شهور من السؤال، وبين النائب الدويله أن عدد المهندسين الكويتيين العاملين في هذه المحطات قليل جداً وان تشغيل هذه المحطات يتم بأيد أجنبية، وقد حدثت استقالات من المهندسين الكويتيين رغم عظم الحاجة لهم في هذه المواقع وشدد النائب الدويله على وجوب الحرص على الكوادر الوطنية الفنية.

واكتفى النائب مشاري العنجري بجواب وزير المالية على سؤاله حول مراقبي الحسابات في الشركات والمؤسسات، وعقب النائب يوسف المخلد على جواب وزير الأشغال حول سؤاله بشأن مصير انشاء شركة خاصة لتجميع المنتجات الزراعية من المزارعين وعدم تنفيذه حتى الآن، وتساءل النائب المخلد حول عدم وجود أي استفادة تعود على الحركة الزراعية من ميزانية هذه الشركة التي تبلغ ١٠ ملايين.

٣ ـ احالات :

ثم وافق المجلس على إحالة مشاريع قوانين واقتراحات الى اللجان المختصة.

٤ ـ طلبات مناقشة :

وانتقل المجلس الى بند طلبات المناقشة التي قدمت في الجلسة السابقة والتي قبلها ثلاثة طلبات كلها تدور حول موضوع الرسوم، ولدى عرضها أقر المجلس دمجها في مناقشة واحدة، وبدأت المناقشة، فأعلنت الحكومة موقفها في احالة موضوع المناقشة الى اللجنة المختصة لبحثه تفصيلياً ورفض المجلس ذلك وبدأ بالمناقشة العامة.

أضواء على الجلسة

تناول المجلس في جلسة الثلاثاء الماضي موضوع الرسوم بصفة عامة والتي فرضتها الحكومة مؤخراً على بعض الخدمات التي تقدمها للمواطنين وقد تبلور تجاهين رئيسين في النقاش وهي كالآتي:

١ ـ وجهة نظر الحكومة :

وتتلخص في أن مناقشة موضوع الرسوم



● النائب
مبارك الدويلة



● النائب
فيصل الدويش

● النائب مبارك الدويلة : كلام نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية يكون معقولا ومقبولا لو أن الرسوم ما أصبحت في حيز التنفيذ فقد طبقت وبدأ الناس يشتكون

يحوي أموراً فنية واحصائيات الأولى بها أن تناقش في اللجنة المختصة للتوسع في دراستها وتقييمها، وهذا الرأي ذكره نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد في مستهل مناقشة موضوع الرسوم، وقد تم التصويت عليه، ولم يوافق عليه سوى الوزراء الحاضرون، وسقط الاقتراح لتبدأ المناقشة العامة للموضوع.

٢ ـ وجهة نظر النواب :

ويمكن القول بأنها اجماع نيابي على طرح موضوع الرسوم للمناقشة العامة خاصة أن الحكومة قد مارست حقها في التأجيل لمدة اسبوعين ولا مبرر لطلب احالة الموضوع الى اللجنة، .هذا الرأي تبناه النواب الحاضرون جميعهم بلا استثناء.

ولسنا بمعرض وزن الرأيين اذ أن الاجماع النيابي لا شك يعبر عن وجهة نظر شعبية، غير أنه لا بد من تقرير بعض الملاحظات وهي:

١ ـ أن تقدم الحكومة بطلب احالة الموضوع لمناقشته باللجنة المختصة كان يجب أن تطرحه عند بدء ادراج طلب مناقشة موضوع الرسوم على جدول الأعمال، أي أن تبدي رأيها، باحالة الموضوع الى اللجنة قبل طلب التأجيل لمدة اسبوعين، لأن الطلب الأخير يعني أن الحكومة قد استعدت خلال فترة الأسبوعين للرد على تساؤلات النواب حول هذا الموضوع، بل يفترض أن فرض الرسوم قد تم بناء على دراسات فنية واجتماعية واحصائية مسبقة تكون جاهزة لعرضها على المجلس عند مناقشة هذا الموضوع، كما ان المناقشة التي ستتم باللجنة يمكن أن تتم عبر النقاش العام بالجلسة.

٢ ـ ان الجلسة القادمة سيتم خلالها استكمال النقاش لموضوع الرسوم، وكل ما نأمله أن تستجيب الحكومة للاجماع النيابي وتطرح وجهة نظرها استجابة لهذا الاجماع النيابي وليس هناك من تبرير مقنع لامساك الحكومة عن طرح رأيها والرد على تساؤلات النواب حول هذا الموضوع.

٣ ـ ان يحرص النواب على الابتعاد عن اسلوب اثارة الحكومة واستفزازها وتسجيل موقف دون أن يكون لذلك مردود ايجابي على النقاش أو مساهمة بالخروج بنتائج ايجابية منه.

كلمــــات

● النائب مبارك الدويلة :
كـلام الأخ نـائـب رئـيـس الـوزراء وزيـر الخارجية يكون معقولا ومنطقياً ومقبولا لو أن الرسوم ما أصبحت في حيز التنفيذ، فقد طبقت وبدأ الناس يشتكون و يعانون ونحن نناقش مناقشة عامة ونحب أن تسمع الحكومة وجهة نظر الشعب وآماله ونحن لن نصدر قانوناً جديداً وانما سنصل لتوصيات، والحكومة سوف تستفيد من المناقشة ولا بأس من الاحالة بعد ذلك للجان.

● النائب فيصل الدويش : الاقتصاد الوطني أساسه العدالة بين المواطنين، وقد صرفنا مليارين على أزمة المناخ في ثلاث سنوات ونأتي الآن في ظل هذا الظرف الاقتصادي ونحمل رسوماً على كاهل المواطن

● النائب فيصل الدويش :
الاقتصاد الوطني أساسه العدالة بين المواطنين، صرفنا مليارين على أزمة المناخ في ثلاث سنوات ونأتي الآن في ظل هذا الظرف الاقتصادي ونحمل رسوما على كاهل المواطن.

وهذه الزيادة الارتجالية على الرسوم انعكاسها غير ايجابي على المواطن والوافد والدولة تستطيع توفير موارد عن غير هذه الزيادات.

النائب حمود الرومي للمجتمع

لابد من أن تكون مناهج التعليم متفقة مع توجيه ديننا الحنيف

النائب حمود الرومي أحد النواب الاسلاميين في مجلس الأمة وهو حالياً رئيس اللجنة التشريعية في المجلس. التقت به المجتمع في حوار مفتوح تناول بعض القضايا التي تهم المواطن في الكويت، كالقضية التربوية وقضية الاسكان وغير ذلك.. ولئلا نستبق عليك أخي القارىء مواضيع هذا اللقاء ندعك مع هذا الحوار.



المجتمع : كيف ينظر النواب الاسلاميون الى موضوع التربية والتعليم؟ وما رأيك فيما يثيره العلمانيون حول صمت الاسلاميين على وزير التربية السابق وهجومهم على وزير التربية الحالي؟

الرومي : الانسان هو الاستثمار الحقيقي لأي بلد فلذلك يجب أن نوليه الاهتمام الذي يستحقه، ولا شك أن من أهم الوسائل لبناء الانسان هو التعليم، فالتعليم حق حث عليه الشرع وأمر به وكفله الدستور للمواطن، لذلك تجد منا كل اهتمام لموضوع التربية والتعليم ومنذ دخول الاسلاميين الى مجلس الأمة، في المجلس الخامس، أعطوا كل ما يملكون لموضوع التربية وفي المجلس الحالي لم يقصروا في هذه الناحية بل واصلوا طرح النقاش وطرح وجهات النظر لكل ما ينهض بالتربية والتعليم في هذا البلد.

ولو رجعنا الى مضابط مجلس الأمة لوجدنا فيها الكثير مما يخدم هذه القضية، ولعل موقفهم من وزير التربية الحالي نابع من اهتمامهم بهذه القضية والوزير الحالي له موقف معلن وواضح من المناهج على مختلف مستوياتهم، وموقفه نابع مما يحمله من آراء وأفكار والتي لا تخفى على الجميع.

أما ما يقال من أن النواب الاسلاميين سكتوا على وزير التربية السابق، فمضابط مجلس الأمة والصحف التي نشرت الجلسات تشهد على دحض هذه الفرية.

والتعليم يجب أن يكون متفقا على النهج الاسلامي مع ديننا، والتربية هي التي تصلح هذا الانسان. فالله سبحانه وتعالى هو الذي خلق الكون وخلق الانسان وهو

الذي يعلم ما يصلحه وما فيه سعادته في الدنيا والآخرة.

والنهج الاسلامي الذي نطالب فيه، لا يعني الانصراف عما تضمه المناهج الحديثة من معطيات يمكن الاستفادة منها أقصى ما يمكن لنفع هذا الانسان، فالاسلام حث على ذلك، لكن ينبغي أن يكون هذا الاخذ في اطار العقيدة الاسلامية والضوابط الشرعية لها. «والحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أولى بها» (طلب العلم فريضة على كل مسلم). هذه اشارة الى الأخذ بهذه الأمور ولا تعارض مع الاسلام.

المجتمع: بالنسبة لموضوع التجاوزات المالية بالجهاز الاداري بالدولة هل استطاع المجلس أن يحد ويوقف تلك التجاوزات كجهة رقابية؟

الرومي: في الحقيقة ان القانون يجب أن يطبق على الجميع والجميع أمام القانون سواء، يستوي في ذلك الصغير والكبير، وكل انسان يخطىء يجب أن يأخذ جزاءه.

وهذا الموضوع أثير بالمجلس عدة مرات سواء عن طريق الاسئلة أو في المناقشات العامة أو في بند ما يستجد من أعمال، وقد شكلت لجنة تحقيق في عدة قضايا مالية طرحت على المجلس مثل قرض ١٥٠ مليون من البنوك وقضية التجاوزات المالية بالوسط الرياضي واحيلت للنيابة ليقول القضاء كلمته فيها.

فالمجلس لم يقصر بدوره الرقابي عندما يعلم بقضية تجاوزات فهو يثيرها مستخدماً بذلك كل الادوات التي اعطاه اياها الدستور، ولكن بنص الدستور هناك فصل في السلطات الثلاث والمجلس عليه دور رقابي، لكن الاحالة للقضاء وتطبيق القانون يترك للسلطتين التنفيذية والقضاء..

المجتمع: ما رأيك في انتشار ظاهرة الشقق التي تستغل للفساد الخلقي وما هو الدور الذي يجب عمله للقضاء عليها؟

الرومي: مما يؤسف له أن هذه من الظواهر السلبية السيئة في البلد، وأتمنى ألا تكون بالحجم الذي يتكلم عنه الناس، والفساد الخلقي يجب أن تتضافر الجهود للقضاء عليه والفساد الخلقي مرتبط بالوضع الامني، اذ أن كثيرا من الجرائم الاخلاقية تنشأ عن هذه الاوضاع، ومن الناحية الاسلامية يجب حفظ الاعراض والدمار في المجتمع، ويجب محاربة هذا الفساد من الجميع وأن يطبق القانون على الجميع والقانون ليس أمامه كبير أو صغير ولعل المسؤول عن مكافحة الجريمة اذا أخل بهذا الواجب يجب أن يكون عقابه أشد من الشخص العادي.

المجتمع: ما هو رأيك في الصحافة الكويتية؟

الرومي: الصحافة مفخرة من المفاخر التي تعتز بها الكويت ينبغي الحفاظ عليها وحرية الرأي مرتبطة بحياة الانسان وكرامته، وكفلها الدين الاسلامي والقوانين، وعلى الصحافة أمانة أن تساهم بخلق المواطن المخلص المدرك الذي يساهم في بناء وطنه، وأن تستهدف الخدمة العامة لا الكسب التجاري ولو على حساب المصلحة العامة وسمعة الأفراد. فالصحافة خلق وبناء لا هدم وتشتيت.

النائب حمود الرومي:

• القانون يجب أن يطبق على الجميع والجميع امام القانون سواء.

• الانسان هو الاستثمار الحقيقي لأي بلد ولا شك أن من اهم الوسائل لبناء الانسان هو التعليم.

المجتمع: ظواهر سلبية تود ان تختفي من المجلس والمجتمع عموما؟

الرومي: من الظواهر السلبية التي أتمنى زوالها هي الغياب عن اللجان. فاللجان دورها مهم جداً ويكاد يكون دور المجلس قائماً على الدور الذي تقوم به اللجان، كذلك ظاهرة عدم الحرص على وقت المجلس وعدم هدره في الكلام غير المثمر أو المكرر، وأيضاً يجب أن تسود الروح الأخوية الواحدة بين جميع الأعضاء وأن يشعر جميع الأعضاء أنهم جاؤوا لخدمة هذا البلد وأهله لا لخدمة فئة معينة أو منطقة معينة، أما المظاهر السلبية في المجتمع لعل من أهمها عدم المحافظة على المال العام والتسيب الاداري في بعض الوزارات والمصالح الحكومية والفساد بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معنى، وعدم ادراك الشباب لمسؤوليتهم وإضاعة وقتهم فيما لا يفيد، علماً بأنهم أمل هذه الأمة ومستقبلها.

وكل هذه الظواهر السلبية بودي أن تختفي من المجتمع.

المجتمع: في انتخابات اللجان هل كان هناك تنسيق بين بعض الفئات؟

الرومي: كل انتخابات لا بد أن يكون فيها نوع من التكتيك والتعاون بين جهات مختلفة، وهذا شيء متعارف عليه بشرط أن تسلك الطرق المشروعة والشريفة.

اللجنة التشريعية من أهم لجان المجلس، لذلك تم اختيار رئيس اللجنة في مكتب المجلس فاللجنة التشريعية تناقش كل القوانين التي يتقدم فيها الأعضاء لدراسة دستوريتها وصياغتها وتحقيقها للمصلحة العامة، ومن ناحية الموضوع تتناول الأمور القانونية المتصلة بالحكومة والمجلس.

وقد أنجزت مشروعي استقلال القضاء ومحاكمة الوزراء وزيادة المرتبات وأبدت رأيها في بقاء مشاريع القوانين التي تقدمت فيها الحكومة في المجلس السابق. ومدة دور الانعقاد الأول والفتاوى القانونية.

المجتمع: التعاون بين الفئات السياسية بالمجلس، ما هو مداه وما هي حدوده؟

الرومي: هناك تعاون واضح في القضايا العامة بين جميع أعضاء المجلس رغم اختلاف آرائهم وميولهم السياسية، ولعل هذا بدا واضحاً أثناء استجواب وزير العدل، وهذه ظاهرة صحية أتمنى ان تسود وأن يتفق الجميع على أن مصلحة الكويت وسكانها هما الأهم، فلنتفق على هذه الأولويات وتبقى لكل وجهة نظره واجتهاداته وقناعاته الشخصية، لكن فيما يخص المصلحة العامة في المحافظة على الدستور والمكاسب الدستورية وأمن الكويت واستقرارها يجب أن تتفق عليها الآراء، وحتى الآن هذه الظاهرة متحققة الى حد بعيد.

المجتمع: ماذا يحتاج النواب لكي يتطور اداؤهم في المجلس؟!

الرومي: بلا شك ان المجلس يعاني من نقص

كبير في الامكانيات القانونية والثقافية العامة، فلا يوجد تكافؤ بين ما يملكه الأعضاء والمجلس وبين ما تملكه الحكومة في هذا المجال، لذلك أقترح بأن يعجل المجلس في تنفيذ الخطة التي وضعها مكتب المجلس لتعيين الخبراء المتخصصين في النواحي القانونية والاقتصادية والاجتماعية ليستفيد منها المجلس. فمثلا عند نقاش اي موضوع أو اي مشروع قانون يحتاجه المجلس. فحتى الآن المجلس يعتمد في كثير من هذه المجالات على خبراء الحكومة ومستشاريها.

المجتمع : هل تعتقد أن المجلس قد ادى دوره الرقابي بالشكل المناسب من خلال بدايته وحتى الآن؟!

الرومي : المجلس السابق نجح نجاحاً واضحاً من خلال الدور التشريعي وأيضاً من خلال الدور الرقابي، ودور اي مجلس رقابي لا يعني الاستجواب فقط.. الاستجواب أداة واحدة من أدوات الرقابة .. لكن هناك أدوات أخرى مثل النقاش العام .. وطرح الاسئلة، والرغبات والاقتراحات برغبة .. وأحياناً تعديل لمشاريع القوانين .. وطرح ما يستجد من مواضيع، اذا أخذنا هذا الجانب فالمجلس أدى دوره بالكامل.

والمجلس الحالي أيضاً أدى دوره الرقابي وحتى الآن استخدم كل الادوات من الاستجواب الى محاولة طرح الثقة.. وتشكيل لجان تحقيق وما شابه ذلك .. وطالب المجلس الحالي باحالات الى النيابة وفي الجانب التشريعي قدم المجلس حتى الآن كماً جيداً من مشاريع القوانين في الفصل التشريعي الأول على الرغم من أن المجلس انعقد في الثلث الأخير من السنة المالية وأخذت منه الميزانية العامة وقتاً طويلا من النقاش.

المجتمع : ما هي القضية التي تعتقد انها لم تاخذ حقها من النقاش في المجلس؟

الرومي : لا أعتقد أن هناك قضية هامة لم يناقشها المجلس أو يطرحها، بحيث أن كل القضايا التي تهم المواطنين قد نوقشت وطرحت للبحث، ولكن اعتقد بأن القضية التي لم تأخذ حقها في النقاش هي القضية السكانية، لأنها ترتبط بكثير من القضايا الاخرى.. لأنه مالم تكن عندنا خطة ورؤية لمعرفة السكان ونوعياتهم وجنسياتهم، تكون الخطة ناقصة.. ما لم تكن هناك سياسة سكانية واضحة للسكان، وتركيبتهم وما هو مطلوب فكيف نضع خطة وأنت لا تعلم عدد وتركيز السكان في كل منطقة؟؟ فمثلا قد تفتح ٥ مدارس نفاجأ بأن العدد قد قل أو زاد !!

المجتمع : لماذا لم يعمل بالخطط الخمسية السابقة؟

الرومي : مع الاسف لم يعمل بأي من الخطط التي وضعت، ولذلك فان كثيراً من أمورنا جانبها الصواب لأنه ليس عندنا خطة واضحة نلتزم بها.

● المجلس السابق نجح نجاحاً واضحاً من خلال الدور التشريعي والدور الرقابي.



ويجب أن يكون هناك متابعة للتنفيذ، فمع الاسف كل الخطط التي وضعت لم يعمل بها، ويكون تضارب في الاختصاصات أو تداخل في الاختصاصات..

المجتمع : بالنسبة لقضية الرسوم، نلاحظ انها لا تكون وفق خطة مرسومة أو مدروسة، فمن زيادة للرسوم في المرور، بنسبة ٢٠٠٠٪ تقريبا، الى رسوم الكهرباء ورسوم للكتب المدرسية للسنة القادمة، فما رأيك في هذه القضية؟

الرومي : بالنسبة لفرض رسوم ومساهمة المواطنين من حيث المبدأ واجبة، بأن يساهم المواطن لاحساس المواطن بالمسؤولية، لكن يؤخذ على القرارات التي ستصدر بفرض الرسوم، أنها بولغ فيها، وقفزت مرة أكثر من ٢٠٠٪ الى جانب أنها وبخاصة الكهرباء لم توضح الشرائح، ولم تأخذ بعين الاعتبار لذوي الدخل المحدود والدخل المتوسط ولم تجعل بينهم فرقاً محدوداً.

الشيء الذي يشعر المواطن ان شعر بوضع هذه الرسوم انه لا يجد من جانب الحكومة حرصها على ترشيد الانفاق، أو حرصها على المال العام.. فنجد المشاريع الهامة يصرف عليها الأموال الطائلة ومردودها قليل.. الى جانب احياناً يكون هناك تخريب في هذه المشاريع، أو تعطيل.. ولا يكون هناك مساءلة، لهؤلاء المسؤولين، الذين يخربون و يهدرون الأموال.

فمتى يشعر المواطن أن هناك ترشيداً للانفاق فانه يتحمل قسطاً من الرسوم المعقولة.. فمن خلال دراسة عامة وشاملة مجدية و يكون الاتفاق عليها و يساءل كل من يقصر و يحاسب.. لكن أيضاً في الوقت الذي تفرض فيه الحكومة الرسوم.. نجد سياستها بالنسبة للدول التي لها مواقف معادية وضد مصلحة الكويت فيجب أن تغير الحكومة من سياستها في دعم تلك الدول..والا فالرسوم فمن حيث المبدأ فكرة جيدة وواجبة، ولكن لا بد أن يواكبها خطوة مدروسة من الحكومة.

المجتمع : بالنسبة لمستقبل الديمقراطية في الكويت وما يقال عن الضغوطات الخارجية التي تواجهها الكويت لتفردها بالحياة النيابية.. كيف يمكن مواجهة تلك الضغوطات؟؟ وكيف يمكن الحفاظ على الديمقراطية في الكويت؟؟

الرومي : الضغوط الخارجية ان لم تكن واقعة فهي محتملة.. و يستطيع المجلس وعن طريق النواب ودورهم وما هو مطلوب منهم أن يحافظ المجلس على الديمقراطية وأن يجنبها كل ما يسيء لها وما يعرضها الى الانتكاس.

المجتمع : ما موقف المجلس من الحرب العراقية الايرانية؟

الرومي : موقف المجلس من الحرب العراقية الايرانية منسجم مع موقف الحكومة للعمل لانهاء الحرب التي تركت آثارها السيئة على

المنطقة عموماً، وعلى الكويت خصوصاً، الى جانب تأييده المطلق للعراق بما طرحه وأعلنه من رغبة جادة لانهاء الحرب واستنكار شديد من موقف ايران المتشدد والمتصلب من هذه الحرب، ولم يترك المجلس فرصة ليسهم فيها

باعلان رأيه سواء بالمناقشات العامة أو الجلسات السرية الا وأعلن موقفه الواضح وكذلك عبر اتصالاته المستمرة مع أعضاء البرلمانات العربية والعالمية، أو المؤتمرات التي عقدت أو في الزيارات التي يقوم بها أعضاء مجالس أخرى الى المجلس الحالي.. ومطالبة المجلس **بانهاء هذه الحرب وتاييده للعراق بموقفه من هذه الحرب.**

المجتمع : ما موقف المجلس من القضية الأمنية؟

الرومي :
اهتم المجلس اهتماماً واضحاً بالوضع الأمني، فقد عقد عدة جلسات علنية أو سرية في مناقشة الوضع الامني. واستنكر كل هذه الحوادث وكل شيء يمس الأمن في الكويت. وأصدر بيانات وحث الحكومة على اليقظة والتنبه والاخذ بكل أسباب الحيطة والحذر، وأيضاً طالب الحكومة بدعم رجال الأمن واعطائهم التشجيع والأخذ بكل أسباب مكافحة الجريمة أياً كانت وكذلك اللوم على التقصير وأيضاً الاشادة بكل جهود طيبة مثمرة يبذلها رجال الأمن.

المجتمع : اثناء الانتخابات كانت الوعود الانتخابية كثيرة والبرامج كذلك، فماذا تحقق منها حتى الآن؟

الرومي : كان لدي بيان انتخابي ذكرت فيه بعض النقاط منها أسلمة القوانين، والفترة الماضية لاتزال نسبياً قليلة، ولا يمكن اعتبارها قياساً للبرامج والوعود لذلك لا أستطيع ان أعطي جواباً واضحاً حول هذا الأمر، لكن يبقى، أن بعض المرشحين أعطوا وعوداً فوق طاقتهم وطاقة المجلس رغبة في جذب أكبر عدد من الناخبين وهذه ملاحظة أرجو ألا نراها.

المجتمع : يردد البعض أن الديمقراطية يساء استخدامها هذه الأيام وأن ممارسات بعض النواب تسعى للكسب.

الرومي : الديمقراطية لا شك أنها نفعت الكويت وكسبت الكويت منها كثيراً كسمعة دولية. ومحلياً أسهمت اسهاماً كبيراً في الاستقرار وشيوع الأمن والاطمئنان بين المواطنين، ولما يتمتع فيه المواطنون من حرية الرأي الممنوحة من الدستور، وبالنسبة لممارسات النواب، فالانسان عموماً قد يصيب وقد يخطىء والمعارضة يجب أن تكون للمصلحة وليس لذات المعارضة. فالأخيرة مبدأ هدام، فالتأييد والمعارضة يرتبطان بالمصلحة العامة.

المجتمع : يرى بعض الناخبين ان النائب حينما يقبل المنصب الوزاري فانه يكون قد خان أمانة اختياره لتمثيلهم في مجلس الأمة.

الرومي : الوزارة خدمة جليلة للوطن اذا أحسن المسؤولون أداءها واستغلالها، والمكان ليس هو الذي يحدد الخيرية أو ضدها وانما الانسان هو الذي يجعل المكان الذي يتسلمه موقعاً للخدمة الوطنية، والناخبون ينظرون أحياناً الى النائب حينما يقبل الوزارة كشخص أخل بالعقد الذي ارتبط به مع ناخبيه، والحقيقة أن هناك كفاءات يفيد وجودها بالمجلس والعكس كذلك فهناك كفاءات يفيد وجودها بالوزارة، ودستورياً يجب أن ينضم الى الوزارة نائب منتخب على الأقل.

● نشكر النائب حمود الرومي على تفضله مشكوراً بالاجابة على أسئلة المجتمع.. والى لقاء آخر.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



قراءات

■ اكدت احصائيات وزارة الداخلية المصرية ان مجموع قضايا المخدرات التي ضبطت في الفترة من أول يناير الى ٣٠ يوليو هذا العام في جميع اجهزة المكافحة بلغ ٤١٧٥ قضية بها ٤٣٩٤ متهما.

■ اتصالات سرية تجري بين دمشق وتل ابيب برعاية روسيا وامريكا بهدف ترتيب وضع جديد لهضبة الجولان السورية بحيث تخضع لادارة مدنية مشتركة اسرائيلية ـ سورية وتكون مجردة من السلاح مع الاحتفاظ بعدد من المستوطنات الصهيونية فيها.

■ مسؤولون في الطائفة اليهودية «نطوري كارتا» التي تتخذ من القدس ونيويورك مركزا لها بعثوا برقية الى زهدي الطرزي ممثل منظمة التحرير في الامم المتحدة طالبوه فيها باعلام كل عضو في الامم المتحدة بان بيريز لا يمثل الشعب اليهودي كما طالب الحاخام موشي هيرش منظمة التحرير بالقضاء على الوجود الصهيوني في الشرق الاوسط.

■ قال الشيخ احمد زكي اليماني في تصريح له مؤخرا في مسقط انه مهما كان هناك من مشاكل او اجتهادات أو مواقف متباينة داخل أوبك، فان اوبك قوية وان هناك اجتماعا قريبا لها في شهر ديسمبر المقبل لبحث آخر التطورات في الانتاج والاسعار.

■ نفت البحرين الأنباء القائلة بقرب اقامة علاقات بين روسيا والبحرين وقال مصدر كبير في وزارة خارجية البحرين أن مثل هذا الأمر غير وارد في الوقت الحالي. في نفس الوقت أعلنت السعودية انها لن تتبادل التمثيل الديبلوماسي مع الاتحاد السوفياتي مالم يسحب قواته من افغانستان.

■ محاربة الحجاب في تونس



نتيجة المضايقات التي تتعرض لها المرأة التونسية لاجبارها على خلع اللباس الشرعي قهراً وعدواناً أصدرت حركة الاتجاه الاسلامي بياناً دعت فيه للكف عن هذا العدوان وطالبت جميع المنظمات والهيئات وخاصة الهيئات والشخصيات الدينية وعلى رأسها مفتي الجمهورية، الصدع بكلمة الحق ببيان الحكم الشرعي في لباس المرأة المسلمة ابعاداً للقضية عن كل توظيف سياسي. والحقيقة أننا نستغرب موقف النظام التونسي وغيره من الانظمة في الدعوة الى السفور والاختلاط جرياً وراء الغرب الذي بدأ الآن يجني ثمار هذا الاختلاط، وما مرض الايدز الذي بدأ ينتشر في أوساط الغرب عنا ببعيد.

■ الجماعات الاسلامية مرشحة للفوز في انتخابات الجامعات المصرية

«بالاسلام فقط تستقيم الامور في الجامعة» كان هذا هو الشعار الذي رفعته الجماعات الاسلامية وهي تخوض المعركة الانتخابية في الجامعات المصرية. ويقول المراقبون ان الجماعات الاسلامية ظهرت فعلا في انتخابات جامعة القاهرة كبرى الجامعات المصرية بعد ابتعاد دام اكثر من خمسة أعوام متتالية. وقد ظهرت اسماء هذه الجماعات في كل اللجان الطلابية ومن المتوقع أن يحصلوا على ٦٠٪ من مقاعد الاتحاد لهذا العام، بالاضافة الى أن رئيس اتحاد طلاب مصر سيكون من الاسلاميين ايضاً على غرار العام الماضي.

وقد حاولت السلطات المصرية في أسيوط التدخل لمنع اعضاء الجماعات الاسلامية من الفوز بمقاعد الاتحاد الطلابية، وذلك بحذف اكثر من خمسمائة طالب ممن ينتمون الى الحركة الاسلامية من قوائم الانتخابات مما دفع الالوف من طلبة الجامعة الى اعلان الاضراب العام حتى تتم تلبية مطالب الطلبة التي من ضمنها عدم تدخل الأمن الداخلي في الشؤون الجامعية. والحقيقة اننا نستغرب موقف السلطات المصرية هذا وهي التي تدعي الحرية والديمقراطية.

■ بربرية

تحريك الأقليات العرقية والطائفية وتحكيمها في الاغلبية بات الشغل الشاغل لأعداء الاسلام على اختلاف اشكالهم وألوانهم شيوعيون أو صهاينة أو رأسماليون. فبعد اثارة المشكلات الطائفية في المشرق العربي انتقل اعداء الاسلام الى المغرب العربي ليثيروا النعرات العرقية بأيد عربية، حيث تقول الانباء ان الجزائر تشهد ومنذ فترة تحركات مريبة تدعو الى انفصال البربر، تقف وراءها فرنسا وتمدها بالمال والسلاح أطراف تدعي الثورية. جذور هذه التحركات تعود الى عام ١٩٧٩ حيث تأسس في باريس ما يسمى بجبهة التحرير البربرية وقد شهدت الجزائر منذ تلك الفترة وحتى اليوم احداثاً كثيرة، تدلل على نشاطات هذه الجبهة على الأرض الجزائرية. ومنذ بضعة شهور صدرت في باريس اول موسوعة بربرية هذه الموسوعة رسمت الخريطة العميقة لما قد يكون مسرحاً للتحركات المستقبلية. فهل يدرك حكام الجزائر وباقي حكام المغرب العربي مخاطر ما هم مقبلون عليه ان لم يتخذوا الاسلام منهج حكم تذوب في طياته كل الدعوات العنصرية.

■ خطوط حمراء يجب التوقف عندها

افادت انباء لبنان ان طلعات الطائرات الصهيونية المقاتلة تضاعفت في لبنان مؤخراً لدرجة أن هذه الطائرات اخترقت جدار الصوت فوق بيروت ثلاث مرات خلال يوم واحد. وقد فسر المراقبون هذه الطلعات بأنها رسالة واضحة الى سوريا تؤكد فيها أن الخطوط الاسرائيلية الحمراء في لبنان مازالت قائمة، وهناك استعداد صهيوني للدفاع عنها.

والجدير بالذكر ان سوريا كانت قد أعلنت في أعقاب المواجهة الجوية التي جرت في الشهر الماضي أنها لن تسمح للطيران الصهيوني بالتحليق فوق الأراضي اللبنانية، من هنا فان عدم تصدي الطيران السوري للطائرات الصهيونية مؤخراً يؤكد على بطلان الادعاءات السورية التي ما انفك النظام السوري يطلقها منذ دخلت قواته لبنان بهدف تضليل الرأي العام العربي والاسلامي الذي بات يعرف زيف هذه المناورات الاعلامية المزيفة.

■ ليبيا تتجه نحو الشيوعية

آخر أنباء تقليعات النظام الليبي تفيد أن ما يسمى بالقوات الثورية حاصرت مقر الفرز العقاري الليبي في طرابلس يوم ١٧ نوفمبر الماضي، واحرقت جميع الملفات والسجلات التي وجدتها فيه حتى ترسخ حسب ادعاءات النظام هناك جذور سلطة الجماهير. الوكالة الليبية للانباء قالت: أن هذه المبادرة من جانب

قوات الثورة في طرابلس تندرج في اطار دعم حرية المواطن والنظرية القائلة ان «المنزل ملك لمن يسكنه بينما الأرض لا يمتلكها أحد». والحقيقة ان هذه الخطوة التي اقدم عليها النظام الليبي لا تختلف البتة عما ينادي به الشيوعيون من الغاء لمبدأ الملكية الخاصة لتصبح جميع مقدرات الأمة بيد العصابة الحاكمة المتنفذة.

■ مليله ومطامع الاسبان

المظاهرات الصاخبة التي شهدتها مدينة مليله المغربية المحتلة في نهاية الاسبوع الماضي تعد انذاراً لحكومة المغرب بضرورة اتخاذ كافة الوسائل والسبل لتحرير مسلمي المدينة من نير الاضطهاد الاسباني الذي مضى عليه حوالي خمسة قرون. فقد تظاهر حوالي سبعة آلاف مواطن مغربي في المدينة احتجاجاً على قانون الجنسيات الاسباني الجديد الذي يعرضهم للعقوبات والترحيل من ارضهم ومساكنهم اذا لم يكن لديهم تصريحات عمل واقامة. والجدير بالذكر أن اسبانيا سعت منذ احتلال مدينتي (مليله وسبتة) الى تهجير السكان واحلال الاسبان مكانهم تماما كما فعل الصهاينة في فلسطين ورغم ذلك فلايزال اكثر من ٥٥ ألف من المواطنين المغاربة يقيمون في مليله ويشكلون حوالي نصف سكان المدينة.

■ صراع وفساد داخل الحزب الشيوعي الافغاني

تقول أنباء افغانستان انه تم يوم ١٧ نوفمبر الماضي العثور على جثث ثمانية اشخاص قتلوا بالرصاص في اعقاب صراعات دامية جديدة بين الاجنحة المتنافسة في الحزب الشيوعي الافغاني، والمعروف ان الحزب الشيوعي منقسم بين مجموعة بارشام الحاكمة ومجموعة خلق المعارضة. في غضون ذلك أكد كارمل ان بعض اعضاء الحزب الشيوعي في افغانستان يرتكبون اعمالا غير اخلاقية وفاسدين ولا ينفذون المهام الموكلة اليهم وقال انهم يمارسون المحسوبية على نطاق واسع ويسرقون الاموال العامة ويطلبون رشاوي من المواطنين.

■ مصادمات في ماليزيا

وقعت في ماليزيا في الاسبوع الماضي مصادمات عنيفة بين قوات الشرطة ومجموعات من المواطنين في قرية ميمالي في ولاية كيداه مسقط رأس مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا اسفرت عن مقتل (١٨) شخصاً وجرح (٣٩) آخرين. وزير



الشؤون الداخلية الماليزي واتوك موسى هيثم وصف هؤلاء المواطنين بالمسلمين الاصوليين وأنهم مسلحون بالفؤوس والرماح والسهام وان الصدام حصل عندما توجهت قوات الأمن للقبض على زعيمهم ابراهيم محمود وأكد وزير الداخلية الماليزي أن ابراهيم واثنين من مساعديه قتلا في هذا الصدام. في غضون ذلك قال رئيس شرطة ماليزيا ان اصابات وقعت بين افراد الشرطة خلال اشتباك بينهم وبين اناس في منطقة جزيرة بالي وان حظر التجول فرض على المنطقة. المراقبون يفسرون هذه المصادمات بأنها وسيلة من وسائل الحكومة للقضاء على الصحوة الاسلامية المتنامية في ماليزيا قبل ان يشتد عودها فهل يتنبه مسلمو ماليزيا الى المكائد التي تدبر ضدهم في الخفاء؟

■ اشتباكات في باحة الاقصى

وقعت في الاسبوع الماضي اشتباكات عنيفة عند باب المغاربة في القدس المحتلة عندما تصدى المواطنون المسلمون الفلسطينيون لمجموعات صهيونية كانت تحاول الدخول الى باحة المسجد الاقصى الشريف لاداء الصلوات اليهودية فيه، وقد جرح في هذه الاشتباكات ما يزيد على العشرة اشخاص من الطرفين.

قوات الامن الصهيونية كعادتها هرعت الى مكان الاشتباكات واعتقلت خمسة من العرب المسلمين للتحقيق معهم باعتبار أن ما قاموا به يعد في عرف الصهاينة مخالفا للقانون الذي كانت الشرطة قد اصدرته مؤخراً ويقضي بالسماح لليهود الدخول الى الحرم القدسي والمسجد الأقصى بهدف الصلاة.

هذا وكان المجلس الاسلامي الاعلى في القدس المحتلة قد اصدر بياناً اكد فيه ان المسلمين سيتصدون لمنع اليهود من اداء الصلاة في ساحة المسجد الاقصى وجامع عمر أو في داخل أي من المسجدين. والحقيقة ان هذا التطور الجديد يأتي في اطار الحملة العنصرية الصهيونية التي يتزعمها الارهابي الصهيوني العنصري الحاخام كاهانا ضد المقدسات الاسلامية بدعم وتوصية من حكومة بيريز فهل يتنبه المسلمون الى هذا الخطر القادم؟

في الهدف

ظاهرة الارهاب

اول من سن معصية خطف الطائرات في العالم هو الشيوعي الصليبي الملحد جورج حبش بغية تحرير فلسطين ادعاء وهو من القواعد وقلد شيم مشيته بنوه واخر ماساة هي نكبة الطائرة المصرية المدنية.

وبالرغم من وصم الجماعات المسلمة المجاهدة لاقرار المنهج الرباني في ارض الاسلام بالارهاب زورا وبهتانا الا أن احدا من هذه الجماعات لم تتهم بخطف طائرة او ترويع آمن بريء مع أن الظلم الذي الحق بهم لم ينله احد في العالمين.

ظاهرة الارهاب الفردي هي التي تروج عن قصد وتدبير ويغض الطرف عن ارهاب اللصوص الكبار الفراعنة الذين خطفوا الاوطان ونهبوا الخيرات وعاثوا في الأرض الفساد وتركونا فقراء جياعا نتكفف اللصوص انفسهم.

اليهود ارهابيون خطفوا فلسطين والشيوعيون ارهابيون خطفوا كثيرا من الاوطان اخرها افغانستان. الصليبيون ارهابيون خطفوا قارات باكملها بما فيها امريكا نفسها وساعدوا الاخرين في الخطف والنهب.

انعدم العدل في الارض بفعل الكبار فامتلأت ظلما وجورا فكان الرعب وكان الرهب.

اصل البلاء وجذره الفساد العقائدي الذي نشا نتيجة الجفوة المفتعلة بين الدين والعلم والحياة. فكان ذلك الفصام النكد الذي ملأ الارض نكدا.

محمد اليقظان

تساؤلات حول كارثة الطائرة المصرية

بقلم : عبدالرحمن الناصر



● الطائرة المنكوبة

بداية نؤكد على رفض كل الأعمال الارهابية التي تستهدف حياة الابرياء مهما كانت صفتهم وانتماءاتهم الدينية والعرقية.. ومن هذا المنطلق فان اختطاف الطائرات يعد عملا ارهابياً غير مشروع يتنافى مع القواعد الاسلامية والانسانية.. مهما كانت المبررات التي يسوقها الخاطفون لهذه الطائرة أو تلك.. لأننا لا نعتقد أن هناك مبرراً واحداً يمكن ان يجعله الخاطفون حجة لهم لقتل رجل تنتظره عائلته او أم يتطلع أولادها الى رؤيتها أو طفل تعقد عليه آمال اسرته أو وطنه.. الخ. ولهذا كله فان مثل هذه العمليات الارهابية مدانة مهما كانت مبرراتها..

وأمامنا اليوم واحدة من هذه العمليات الارهابية التي تعد من أكثرها اثارة وغموضا ومن أكبرها خسارة في الأرواح.. ونقصد بهذا عملية اختطاف الطائرة المصرية التي تحولت الى ساحة معركة بين الخاطفين وقوات الصاعقة المصرية انتهت الى احتراق الطائرة ومصرع ستين شخصاً وجرح عدد آخر من الركاب.. وكأن الذي جرى عبارة عن شريط سينمائي صور على أرض المطار الدولي لجزيرة مالطا.

الاتهامات المصرية

المتتبع لمسار عملية الاختطاف منذ بدايتها وحتى النهاية المفجعة لها يلاحظ أن البيانات والتصريحات التي أطلقتها القيادات المصرية بدءاً من حسني مبارك وانتهاء بأصغر مسؤول مصري كانت تدور حول الاتهامات المصرية للفلسطينيين وتحميلهم المسؤولية الكاملة في عملية الاختطاف، والواضح من هذه الاتهامات انها لم تكن تستند الى أية أدلة، فالناطق المصري سارع فور الاعلان عن اختطاف الطائرة الى اعلان هذه الاتهامات والاشارة الى أن الخاطفين ينتمون الى احدى المنظمات الفلسطينية مع أن العملية كانت في بدايتها ولم يكن من الممكن معرفة هوية الخاطفين قبل استقرار الطائرة على أرض المطار، والاعلان عن مطالب خاطفيها لتتضح تجاهاتهم.. وتشديد السلطات المصرية منذ بداية العملية على اتهام الفلسطينيين كان مثار دهشة المراقبين وخاصة ان الرئيس المصري حسني مبارك ذهب الى حد توجيه الاتهام الى المنظمة الفلسطينية التي يتزعمها أبو نضال الموجود في غرفة ٤٠١ في فندق «غراند اوتيل» في العاصمة الليبية كما ذكر مبارك في تصريحاته الصحفية، ثم اتضح بعد ذلك أن نزيل هذه الغرفة لم يكن سوى رئيس رابطة الحقوقيين الأفارقة «بينوانجوم» السنغالي الجنسية، والذي كان متواجداً في العاصمة الليبية من ٢٣ الى ٢٧ نوفمبر لحضور مؤتمر تنظمه الرابطة الافريقية، وهذا يؤكد بشكل قاطع على ان ادعاءات مبارك وغيره من المسؤولين المصريين لم يكن لها أساس من الصحة.. والغريب في هذا الاتهام انه جاء متناقضاً مع تصريحات المسؤولين المالطيين الذين قالوا عن الخاطفين أنهم مصريون، ومن هذا كله يتضح وعلى أغلب الاحتمالات ان الخاطفين ليسوا فلسطينيين لأن كافة الحوادث التي كان يقوم بها فلسطينيون لم تؤد الى مثل هذه النتائج التي اعتمدت على القتل العشوائي الذي أصاب أيضاً حوالي ١١ راكبا فلسطينيا بينهم خمسة أطفال فلسطينيين كان يمكن للخاطفين «الفلسطينيين»!! ان يفرجوا عنهم اسوة بالآخرين الذين تم الافراج عنهم قبل حصول الكارثة..

ومع هذا كله فاننا لا ننفي احتمال ان يكونوا فلسطينيين (على أنه لم تعرف هويتهم بعد) ولكن ما نريد أن نقوله ان السرعة في توجيه الاتهامات الى الفلسطينيين من شأنه ان يثير عدة تساؤلات عن الاسباب الكامنة وراء

هذا الاتهام وارتباطه باشارات استفهام عديدة حول الحادث ودوافعه والجهات التي تقف وراءه.

وحتى الاتهامات المصرية لليبيا على أنها هي الجهة المحرضة التي تقف وراء الخاطفين لم تكن سوى اتهامات بلهاء مجردة عن أي دليل لم يكن يقصد منها سوى صرف أنظار الشعب المصري الى خارج حدوده في محاولة من قبل السلطة لابعاده عن حقيقة الاوضاع داخل مصر والتي توجت بفشل السلطات المصرية في معالجة حادث الاختطاف، والتضليل الاعلامي والاقتحام الفاشل الذي أدى الى مقتل العشرات من ركاب الطائرة، اضافة الى أن توجيه الاتهام الى ليبيا بهدف التغطية على امكانية توجيه اشارات استفهام أمام قوى اخرى يمكن ان يكون لها دور في هذا الحادث، حتى أن اسامة الباز مدير مكتب حسني مبارك اضطر الى القول اننا لا نملك أدلة على تورط ليبيا بحادث الاختطاف.. واذا كنا قد اسقطنا صحة الاتهامات المصرية لعدم وجود الادلة الكافية فمن هي الجهة التي تقف وراء الحادث؟

الادوار المحيطة بحادث الاختطاف:

من غير الممكن ان نقول أو بالأحرى ندعي معرفة الجهة التي تقف وراء حادث الاختطاف انما ومن خلال استقرائنا لملابسات الحادث والتعرف على التحركات المحيطة به يمكننا أن نحدد بعض الأدوار وأن نتعرف على بعض المصالح التي تعود على هذا الطرف أو ذاك ومن ثم فان هذه الادوار وتلك المصالح يمكن أن تعطينا صورة تكاد تكون واضحة الى حد ما عن الجهة التي تقف وراء حادث الاختطاف.

الدور المصري:

ان طريقة تصرف السلطات المصرية تجاه حادث الاختطاف يفسر دورها في الحادث، وأول هذه التصرفات المثيرة للدهشة والتساؤل هو توجيه الاتهام لكل من المنظمات الفلسطينية وليبيا فور الاعلان عن اختطاف الطائرة وحتى قبل الاعلان عن أية مطالب للخاطفين يمكن من خلالها تحديد هوياتهم وانتماءاتهم، اضافة الى محاولة التأكيد على هذا الاتهام من خلال ادعاء معرفة مكان وجود زعيم المنظمة الفلسطينية المحرضة في الغرفة رقم ٤٠٦ في فندق غراند أوتيل بالعاصمة الليبية، واتضح كذب هذا الادعاء وبطلانه من أساسه. ومع ذلك لم تتراجع السلطات المصرية عن هذا الاتهام واستمرت عليه وزادت من حدته.. ثم كان حادث الاقتحام الذي نفذته قوات الصاعقة المصرية بعد تلقيها الأمر المباشر من رأس السلطة المصرية.. وكانت عملية الاقتحام قد أثارت استغراب جهات دولية عديدة يمكن توضيحها بالتالي.

أ ـ الاعلان عن خطة الاقتحام:

فقد عمدت السلطات المصرية الى الاعلان عن تشكيل القوة العسكرية وحددت مهمتها باقتحام الطائرة المختطفة حتى من قبل ان تتحرك هذه القوة وهذا أمر لا يمكن قبوله حيث من المفروض ان تتم مثل هذه الاستعدادات والتحركات بسرية مطلقة (كما حدث بالنسبة للعملية التي قامت بها قوات الكوماندوز الاسرائيلية عام ١٩٧٦ في أوغندا والتي اطلق عليها اسم عملية عنتيبي).

ب ـ تحرك القوة في مطار مالطا:

فقد وصلت الطائرات المصرية الى المطار الدولي في العاصمة المالطية واستقرت بالقرب من الطائرة المختطفة ونزل منها جنود الصاعقة المصرية وهم بكامل أسلحتهم ليتوجهوا نحو الطائرة ويحيطوا بها من كل جانب، وقد تم هذا كله أمام أعين الخاطفين والركاب على السواء الذين كانوا ينظرون الى تحركات القوة المصرية بأعصاب مشدودة ومتوترة يزداد توترها كلما اقتربت القوة أكثر.. ولا يمكن أن يخفى على أحد مدى الأثر السلبي الذي تعكسه هذه التحركات المكشوفة على الخاطفين الذين يشعرون يقيناً بأن الاقتحام أمر واقع لا مفر من مواجهته.

جـ ـ طريقة الاقتحام:

رغم كل الادعاءات المصرية بأن العملية كانت ناجحة وان القوة المصرية لم تطلق سوى عدة رصاصات وأنها لم تصب سوى الخاطفين.. الى آخر هذه الادعاءات التي ثبت عدم صحتها وأنها مناقضة للحقيقة التي جرت على أرض مطار مالطا، حيث أكدت كل المعلومات المتوفرة عن حادث الاقتحام أنه ومنذ بدايته كان يتم بطريقة بدائية وعشوائية أدت الى مقتل أكثر من ٦٠ شخصاً رغم ادعاء مصر بأن العملية تمت بنجاح في أول بيان لها عن العملية رغم أن مصادر المانية غربية أكدت حتى قبل صدور البيان المصري بأكثر من نصف ساعة ان معلومات دقيقة وصلتها من مالطا تدل على أن عملية الاقتحام أدت الى وقوع مجزرة دموية، وتقول صحيفة التايمز البريطانية ان التقارير الصادرة عن مطار بالطا تؤكد على أن فرقة الكوماندوز المصرية كانت تطلق النار بدون تمييز بين الركاب والخاطفين، كما أكد احد الركاب المصريين الناجين على أن رجال الصاعقة اطلقوا عليه النار حتى وهو خارج الطائرة، وكذلك فعلوا مع الركاب الآخرين الذين تمكنوا من الفرار فلاحقهم رصاص الصاعقة.. كما ذكرت السلطات المالطية في بيان لها أذيع بعد الحادث بثلاثة أيام أن معظم الضحايا ماتوا نتيجة انفجار شحنة من المتفجرات وضعتها القوات المصرية أسفل الطائرة قبل اقتحامها ومن ثم قامت باطلاق الرصاص العشوائي على الركاب والخاطفين.

ماذا تريد مصر ؟!

وهذا كله يدفعنا الى الاعتقاد أن طريقة تصرف السلطات المصرية تجاه الحادث يعني أنها كانت تستهدف وبشتى الطرق تشويه سمعة الفلسطينيين ودغدغة المشاعر المصرية وتوجيهها نحو معاداة الشعب الفلسطيني من خلال اتهامه بالحادث وإظهار الخاطفين بمظهر الوحشية التي تستهدف مصر وشعب مصر من خلال العدد الكبير للضحايا وترسيخ الاقتناع بأن السلطات المصرية حين تصر على كمب ديفيد وعلى السلام مع اسرائيل فهي محقة تماماً..

ومن خلال ترسيخ هذه القناعات تتمكن السلطات المصرية من احتواء تحركات المعارضة المصرية المعادية لكامب ديفيد والتي كان لها تأثير كبير على الشارع المصري، والذي يتجلى ذلك في المظاهرات الشعبية التي كانت تنادي بسقوط الاتفاقية وطرد الوجود الاسرائيلي، ـ حادث مقتل الدبلوماسي الاسرائيلي ـ رفض النقابات المهنية المختلفة المحامين والاطباء واتحادات الطلبة.. لتوجهات الحكومة المصرية ـ تزايد شعور الكراهية نحو اسرائيل اثر عملية تونس، مقتل الجنود الاسرائيليين السبعة على يد أحد الجنود المصريين.. الى آخر هذه الشواهد والتي كان يحاول الرئيس المصري حسني مبارك الالتفاف حولها من خلال تصريحاته العديدة حول كامب ديفيد وعملية السلام وكان آخر هذه التصريحات قد وردت ضمن مقابلته مع مدير وكالة الأنباء الكويتية، حيث أبدى وبكل اصرار تمسكه وحكومته باتفاقيات الكمب ديفيد، وأن التخلي عن هذه الاتفاقية يعني الدخول في حرب مع اسرائيل، وان ذلك يعني ذبح الشعب المصري..

وهذا كله يدفعنا الى الاعتقاد ان هناك احتمالا قوياً بأن يحدث على الساحة المصرية بعض التوترات التي يمكن ان تؤدي الى حدوث تغيير ما وخاصة ان صفوف المعارضة المصرية توجه أصابع الاتهام للسلطات المصرية من

خلال اتهامها لأبي غزاله وزير الدفاع المصري ووزير الاعلام على أساس فشلهما في عملهما المنوط بهما.. ولا يستبعد المراقبون أن يكون هناك ثمة علاقة ما بين حادث الاختطاف وتصاعد التوتر داخل مصر والذي يهدد مركز الرئيس المصري حسني مبارك، وبالتالي فان هناك مخاوف من حدوث أي تأثير سلبي على الانفتاح السياسي داخل مصر.

الدور الامريكي

لم تكن امريكا بعيدة عن مجال التأثير في حادث الاختطاف رغم كونها لم تشارك مشاركة مادية (وهذا لا يعني رفض احتمال وجود دور ما لمخابراتها المركزية). والدور الظاهري لأمريكا يتحدد بالضغوط المباشرة التي وجهتها لكل من مصر ويالطا أما بالنسبة لمصر فتتعلق بالتحريض على سرعة اتخاذ قرار الاقتحام وقيامها كما ذكرت الأنباء بتأمين الاتصالات اللازمة والحماية العسكرية للتحركات المصرية.. واصدار بيانات التشجيع والتحريض..

وأما بالنسبة لمالطا فمن خلال الزامها بعدم تزويد الطائرة بالوقود واستمرار تواجدها على أرض مطار يالطا لتتم عملية الاقتحام المصرية، وهذا ما صرحت به السلطات المالطية نفسها حين أعلنت ان الولايات المتحدة شاركت باتخاذ قرار عدم تزويد الطائرة بالوقود. والغريب هنا في موقف السلطات المالطية انها وافقت على نزول الطائرة في مطارها ثم ترفض تزويدها بالوقود في أول حادث من نوعه.. ولم تقم السلطات المالطية بالتفاوض الجاد مع الخاطفين



● حسني مبارك : انعكاسات الحادث داخل مصر

مع أن الموقف كان يستدعي مثل هذا التفاوض الجاد والطويل لضمان حياة الركاب ولكنها لم تفعل، وتقول السلطات اليونانية في تعليقها على تخاذل السلطات المالطية: (ان الحكومة اليونانية تأسف لعدم التفاوض قبل الاقتحام وان المسؤولية الكبرى في ذلك تقع على السلطات المالطية التي ادى تصرفها هذا الى قتل ١٢ راكباً يونانياً).

والغريب هنا أن الضغط الامريكي على يالطا ومصر لاقتحام الطائرة يذكرنا بالموقف الامريكي من حادث اختطاف الطائرة الامريكية في الصيف الماضي في مطار بيروت حيث استمرت المفاوضات لاكثر من ١٥ يوماً بدون أي اقتحام، وهذا بالتالي يوضح رغبة الولايات المتحدة في دفع حادث الاختطاف نحو التصعيد الذي يخدم مصالحها سواء على الساحة المصرية أو العربية.

ومن هنا فان الدورين المصري والامريكي لا يمكن إلا أن يخدما بشكل أو باخر المصلحة الاسرائيلية سواء من حيث دفع الشعب المصري نحو كراهية القضية الفلسطينية وترسيخ السلام مع اسرائيل في ذهنه أو بدفع السلطات المصرية الى اتخاذ موقف ما ضد التحركات المعارضة لكامب ديفيد ولعملية التطبيع الاسرائيلية ـ المصرية.

اليوم العالمي لمأساة الشعب الفلسطيني



يوم ٢٩ نوفمبر ومنذ ثماني سنوات هو اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني كما قررت الامم المتحدة في دورتها لعام ١٩٧٧. وقد بادرت المنظمة الدولية للاحتفال بهذا اليوم عام ١٩٧٨ في مقرها العام بنيويورك وكان نجم الحفل سكرتيرها العام السابق كورت فالدهايم. وفي مثل هذا اليوم تعقد الندوات وتتلى الخطابات عن مأساة الشعب الفلسطيني وما قاساه من تشريد وتقتيل وضنك في الحياة، وبهذا يكون التضامن مع الشعب الفلسطيني وكما ارادت الامم المتحدة الشجب والاستنكار وربما النحيب وذرف الدموع!

فهل انصفت الامم المتحدة قضية فلسطين وما هو حقيقة الدور الذي لعبته فيها؟

لو رجعنا الى السبب الذي جعل الامم المتحدة تختار يوم ٢٩ نوفمبر بالذات لوجدنا انه يصادف نفس اليوم الذي اصدرت فيه الامم المتحدة قرار تقسيم فلسطين الشهير رقم ١٨٠ عام ١٩٤٧.

ومن المعروف أن قرار التقسيم هو القرار رقم «٣» بعد وعد بلفور وقرار عصبة الأمم المتحدة بانتداب بريطانيا على فلسطين عام ١٩٢٢ الذي كرس ضياع فلسطين واعطاء اليهود الأغراب حق الحياة فيها على حساب أهلها المواطنين.

لقد جاء قرار التقسيم لصالح الحركة «الصهيونية» وكان توطئة لاعلان قيام الدولة اليهودية في فلسطين في ١٩٤٨/٥/١٥ التي سارعت الامم المتحدة للاعتراف بها ايضا على حساب الشعب الفلسطيني.

اما قرار اعتبار يوم ٢٩ نوفمبر من كل عام يوما عالميا للتضامن مع الشعب الفلسطيني فقد صدر عام ١٩٧٧ بعد أيام قليلة من زيارة السادات المشؤومة للقدس وتعهده بالاستجابة لجميع المطالب الاسرائيلية.

والحقيقة ان يوم «التضامن» مع الشعب الفلسطيني هو في الحقيقة يوم نعي الشعب الفلسطيني، وليست هذه مبالغة او بلاغة فسجل مواقف الامم المتحدة من قضية فلسطين يسير في هذا الاتجاه ويؤكده.

فقرار التقسيم عام ١٩٤٧ كما قلنا كان توطئة لقيام دولة اسرائيل عام ١٩٤٨، اي ان دور الامم المتحدة كان قبل قيام دولة اسرائيل هو اضفاء طابع الشرعية الدولية على الجهود المبذولة لاقامتها. وفي هذا السياق جاء قرار عصبة الامم بالموافقة على انتداب بريطانيا على فلسطين من أجل التهيئة لاقامة وطن قومي لليهود في فلسطين كما اشار احد بنود صك الانتداب.

وعندما قامت الامم المتحدة عام ١٩٤٥ اتخذت قرار التقسيم عام ١٩٤٧ في وقت كانت العصابات الصهيونية بأمس الحاجة فيه لرقعة جغرافية تتمتع بشرعية دولية.

وبعد قيام دولة اسرائيل بجهود دولية ظلت قرارات الامم المتحدة تترى حتى عام ١٩٦٧ لتتحدث عن قضية واحدة هي قضية اللاجئين وتسوية مشاكلهم وكانت الامم المتحدة سخية بحيث انشات وكالة غوث اللاجئين لتكريس حياة البؤس والتشريد في الشعب الفلسطيني.

ومنذ هزيمة عام ١٩٦٧ أصبحت قرارات الامم المتحدة تركز على حق اسرائيل في الوجود ضمن حدود آمنة وتسوية آثار العدوان. وفي هذا المجال صدر القرار الشهير ٢٤٢ عام ١٩٦٨ و ٣٣٨ عام ١٩٧٣.

ومازال هذان القراران أساس المطالب الصهيونية الاميركية ليس من الحكام العرب بل من منظمة التحرير والشعب الفلسطيني الذي شرد من أرضه ووطنه.

ومن قبيل تضليل الشعب الفلسطيني بشكل خاص والشعوب الاسلامية بشكل عام، لجأت الامم المتحدة بين فترة واخرى لاتخاذ قرارات لا تزيد عن كونها «ملهاة» كدعوة عرفات لالقاء خطاب عام ١٩٧٤ في الهيئة العامة للأمم المتحدة، وقرار اعتبار الصهيونية شكلا من أشكال التمييز العنصري عام ١٩٧٥، والقرار الخاص بالاعتراف بحق تقرير المصير عام ١٩٧٦، وقرار اعتبار يوم ٢٩ نوفمبر يوما عالميا للتضامن مع الشعب الفلسطيني عام ١٩٧٧.

وثمة حقيقة اخرى لصيقة بهذا الدور الذي تقوم به الامم المتحدة تجاه القضية الفلسطينية وهي انها في قراراتها محكومة بمواقف الدول الكبرى خاصة موقف الولايات المتحدة الاميركية. ولعل اقرب مثال على ذلك قرار السكرتير العام للأمم المتحدة تجاهل توجيه الدعوة لياسر عرفات بحضور دورة الأمم المتحدة لهذا العام، بعدما هدد ريغان بعدم حضور دورة الامم المتحدة اذا ما دعي عرفات. وذلك في اعقاب الغارة الاسرائيلية على مقر المنظمة في تونس، وحادث اختطاف السفينة الايطالية «أشيل لورو».

وعندما طالبت معظم دول العالم بطرد اسرائيل من الامم المتحدة هددت الادارة الاميركية بالانسحاب من الامم المتحدة.

وهكذا فان تحليل قرارات الامم المتحدة سواء ما صدر منها عن الجمعية العامة او عن مجلس الأمن يقود الى الاعتقاد بأن هيئة الامم المتحدة على العكس من أهدافها المعلنة، مارست دورا متواطئا ومضللا تجاه القضية الفلسطينية.

واذا كان اضفاء الشرعية على الوجود اليهودي في فلسطين واضحا، فان تضليل الشعب الفلسطيني والشعوب الاسلامية عن طريق ادعاء المنظمة بنصرة القضية الفلسطينية من خلال اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، ربما يحتاج الى توضيح أكثر.

ومن أجل ذلك نقول ان هذا الدور تمثل في صرف مطالب الشعب الفلسطيني والشعوب العربية الاسلامية عن مطلب عودة الارض لأصحابها الشرعيين الى مجرد الاعتراف بوجود الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية والنضال لتحقيق ذلك عن طريق الأمم المتحدة.

اننا نتذكر كيف صورت دعوة ياسر عرفات للأمم المتحدة والقائه خطاباً رفع فيه شعار غصن الزيتون، نتذكر كيف صورت كنصر فلسطيني عربي ما بعده نصر. ومنذ ذلك الحين أصبح ميدان النضال محصورا في الحصول على اعتراف او وعد بالاعتراف بحق تقرير المصير من هذه الدولة أو تلك.. وكان التحرير والاستقلال تنال بالآمال والمنحات.

فهل لنا في اليوم العالمي «لنعي» القضية الفلسطينية من عظة!

«ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد».

دراسة شاملة عن اندية الروتاري الماسونية

عجلة إفساد فمن يوقفها؟

في العدد الماضي نشرنا القسم الأول من هذه الدراسة التي تفضح أندية الروتاري الماسونية.. وفي هذا العدد نتابع القاء الضوء على مؤسسات الأنرهويل والروتاراكت والانتراكت التي تشكل أضلاع المثلث الخبيث لانشطة الروتاري الماسونية.

الأنرهويل

الأنرهويل، واحدة من اللجان الروتارية الداخلية، إلا أنها تستقل في نشاطها عن بقية اللجان، وتشكل في داخلها عدداً من اللجان كالتي تتشكل في النادي الروتاري الأم.. وتسري هذه الاستقلالية على أعضاء لجنتي «الروتاراكت» و «الانتراكت»، لتصبح كل لجنة من هذه اللجان، ناديا في حد ذاته جنبا الى جنب مع النادي الروتاري الذي تتبعه.

ويختص نادي «الانرهويل» بالسيدات فقط من زوجات وأرامل وشقيقات وزميلات أعضاء أندية الروتاري المختلفة.

وتخضع هذه الأندية «الانرهويلية» مثلها مثل الاندية الروتارية الى التقسيمات الجغرافية الخاصة للحكومة الروتارية اللادينية العالمية «بايفانستون»، اذ يقسم العالم الى محافظات أو مناطق، كل منطقة يتبعها عدد من الاندية «الانرهويلية» في بلد واحد أو اكثر، وتحمل رقماً خاصاً بها.

وتضم «مصر والاردن» منطقة «انرهويل» واحدة تحمل رقم (٩٥)، وتتميز بنشاطها البارز على المستوى العالمي وتقدمها السريع لما تلاقيه من اهتمام ورعاية مادية وعينية ومعنوية من زوجات رؤساء ووزراء الحكومات التي توجد فيها مثل هذه الأندية، لما للنساء من شغف شديد للظهور واللمعان، والولع الشديد بأن يكن مثار الاهتمام ومحط الأنظار من خلال المهرجانات السياحية والفنية والأسواق الخيرية واليانصيب والحفلات الغنائية «لمايكل جاكسون» و «ديميس روسوس» و «ايمانويل» والترحيب بالراقصة والمغنية الاستعراضية «زازاجين ميبر» والتي دعيت (ممن.. لا أعرف!! ولن.. لا أعرف!!) لزيارة القاهرة لقضاء عشرة أيام بالقاهرة بدأت مع احتفالات ما يسمى (بأعياد الميلاد) يوم ٢٥ ديسمبر ١٩٨٤م، زارت خلالها الأقصر وأسوان حيث هناك اليوم ما جعل قرية «مجاويش» السياحية للعراة على شاطىء البحر الأحمر تتوارى خجلا لتزمتها واحتشامها اذا ما قورن بما هو في اسوان اليوم تنشيطا للسياحة العالمية في مصر.

شخصيات أنرهويلية

وتضم منطقة الأنرهويل رقم (٩٥) و (١٥) ناديا في كل من البلدين المسلمين «مصر» و «الاردن»، هذا فضلا عما تضمه (٦٤) دولة أخرى من دول العالم التي تنتشر فيها أندية الأنرهويل من الدول الروتارية الـ (١٥٧).

ومن أبرز الشخصيات الانرهويلية في منطقتنا رقم (٩٥) لعام ١٩٨٤/٨٣م:

زينب فضل ــ المنظمة الدولية لأندية الانرهويل.
سميرة مرتجى ــ المندوبة الدولية لأندية الانرهويل.
آمال نامق ــ رئيسة المنطقة الدولية رقم (٩٥) للأنرهويل.
وسيمة طاهر ــ سكرتيرة المنطقة الدولية رقم (٩٥) للأنرهويل.
زينب حسين زكي ــ مستشارة المنطقة الدولية رقم (٩٥) للأنرهويل.
نازلي شهبندر ــ الممثلة الدولية لرئيس أندية الانرهويل.
هدى الديب ــ نائبة الرئيس.
نادية شاش ــ رئيسة سابقة أندية الانرهويل.
عايده الدياسطي ــ رئيسة سابقة نادي أنرهويل القاهرة.
نادية عبدالفتاح ــ رئيسة سابقة نادي أنرهويل القاهرة.
سهام الجوهري ــ رئيسة سابقة نادي أنرهويل مصر الجديدة.
إيفيت باسيلي ــ سكرتيرة تحرير مجلة الروتاري.

الروتاراكت والأنتراكت

هما ضلعا المثلث الداخلي لأنشطة الروتاري الماسوني لتيسير مهمة انتشاره بين ثنايا الكيان الاجتماعي في كل بلد من البلاد الاسلامية التي سمحت حكوماتها بوجود هذه الأندية المشبوهة

وجوداً رسمياً ومحصناً.

أما وقد تحدثنا عن الضلع الأول في المثلث الشيطاني وهو أندية «الأنرهو يل» الخاصة بالسيدات الروتاريات من زوجات وارامل وشقيقات أعضاء أندية الروتاري الأم.. فيأتي الدور على الضلع الثاني من هذا المثلث، والخاص بأندية «الروتاراكت».

الروتاراكــت

وهو واحد من اللجان الروتارية الداخلية المستقلة استقلالاً ذاتياً من حيث ممارسة النشاط الروتاري والدعوة اليه وتدعيم المؤسسة الدولية لأندية الروتاري في الحكومة العالمية اللادينية.

والروتاراكت هم أبناء واشقاء وبنات وشقيقات أعضاء أندية الروتاري والأنرهو يل ممن لا يقل عمرهم عن ١٨ سنة، ولا يزيد عن ٢٨ سنة.

وهم بمثابة الصف الثاني الذي يشارك بكل ما يملك من قوة ومن طاقة في تنفيذ ما تقف وظائف وهيبة وقدرة الأعضاء من الآباء والأمهات الروتاريين والروتاريات حائلاً دون القيام به من المهام الروتارية المتعددة كزيارة الملاجيء ودور اليتامى ودور المواساة الخيرية حيث يلتمس رواد هذه الجمعيات أي مساعدات أو معونات مادية أو عينية أو حتى معنوية.

اذ يذهب شباب وفتيات الروتاراكت يحملون الهدايا الرمزية في يد، ومظاهر الفساد والتحلل والتحرر من كل الاخلاقيات في اليد الاخرى، حيث تتشابك أيدي الشباب بالفتيات، وحيث الضحكات الخليعة والبلوزات المزركشة والأساور الفضية في أعناق الشباب ومعاصمهم، والبنطلونات الضيقة والسفور وألوان الوجه وإثارة الغرائز بالحركات والالتواءات التي تتبادر من الفتيات.. كل ذلك لاشاعة روح الود والمرح والحب والتآخي بين الشباب والفتيات الزائرين، وبين فتيات وفتية الملاجيء وأطفال اليتامى..

وفي لقاء لي بأحد مديري واحد من هذه الدور الخيرية العامة يصرح في تردد وخوف من أن أذيع تصريحه على لسانه، أنهم — يقصد هؤلاء الشباب والفتيات الروتاريين — زاروا جمعيته الخيرية وشكا لهم ضيق اليد وقلة العون الذي يتلقاه من وزارة الشئون الاجتماعية، فوعدوه بأن يقوموا بدعم الجمعية تدعيماً كاملاً بشرط واحد فقط، وهو تحويل مدرسة تحفيظ القرآن بالجمعية الخيرية الى مركز يحمل اسم الخدمة الاجتماعية لأبناء الحي..

ويستطرد مدير الجمعية أنه فعلا تلقى الدعم المطلوب، ورفعت لوحة مدرسة تحفيظ القرآن، وحل محلها لوحة تعلن عن مركز خدمة أبناء الحي لتعليم الآلة الكاتبة والخياطة.

ولم يتردد لحظة في أن يصحبني لمشاهدة التجديدات التي حدثت اثر تقديم هذه المعونات لأكتب عنها — في الجريدة التي أعمل بها في القاهرة —.

وبعد هذه الزيارة بأيام وصلتني رسالة من أحد طلاب كلية الهندسة بنفس الحي الذي به هذه الجمعية الخيرية يحكي لي مالم يحكه مدير الجمعية قائلاً:

عندما ذهب شباب وفتيات الروتاراكت الى الجمعية، كان في استقبالهم عدد من فتيات الجمعية اليتيمات ممن يقمن إقامة كاملة بالجمعية، وقد هداهن الله الى ارتداء الحجاب والالتزام بالزي الاسلامي.. غير أن الروتاريين بخفة دم ومداعبة داعبن الفتيات بالضحكات العالية، ورفعن عن رؤوسهن غطاء الرأس قائلات لهن:

— لم تحرمن انفسكن من الاستمتاع بجمال هذا الشعر وهذا الوجه.. لم تكتمن انفاسكن بهذا الغطاء وأنتن في عمر الزهور..

وخلعن عن اليتيمات حجابهن، واليتيمات مأسورات لهن بهداياهن وبحرجهن من الشباب الذي يشهد هذه المهزلة ويوافق ويؤكدون لهن أنهن يغلقن أبواب المستقبل واتاحة فرصة تعرف الشباب عليهن..

٦٨٠٠٠ عضو روتاراكــت

وفي تصريح خاص للعضو الروتاري كمال هنري أبادير الوزير السابق وعضو مجلس الشعب الحالي، في أحد الاجتماعات الروتارية العامة قائلاً:

— «ان عدد أندية الروتاراكت والانتراكت الآن (١٩٨٣ — ١٩٨٤م) يبلغ (٨٣٧١) نادياً في (٩٠) دولة».

في حين دلت احصائية خاصة عن أندية الروتاراكت وحدها عن العام الروتاري (١٩٨٣ — ١٩٨٤م) قمت بها من خلال عدد من الوثائق الروتارية على ما يلي:

● تم انشاء (١٣٤) نادياً في شتى أنحاء العالم خلال هذا العام وحده.

● بينما أغلق (٤٣) نادياً الأبواب اما لافتضاح الأمر والسر المصون أو لأسباب سياسية.

● كما تدل الاحصائية على أن عدد هذه الأندية وحدها على مستوى العالم (٤٣٠٥) نادي، تتبع (٤١١) نادياً من أندية الروتاري المنتشرة في (٩٠) دولة، مما يوضح أن هناك عدداً من أندية الروتاري يتبعها اكثر من عشرة أندية من أندية الروتاراكت.

● ويبلغ عدد أعضاء الروتاراكت الى (٨٦٠٠٠) عضو تحت ٢٨ سنة.

أندية الروتاراكت المصريــة

وعلى سبيل المثال لا الحصر، نورد ما ثبت لدينا بالدليل الوثائقي من اسماء أندية الروتاراكت المنتشرة في ربوع «مصر» الاسلامية، وقاهرة المعزلدين الله، وهي:

— نادي روتاراكت — القاهرة.
— نادي روتاراكت — غرب القاهرة.
— نادي روتاراكت — شمال القاهرة.
— نادي روتاراكت — جنوب القاهرة.
— نادي روتاراكت — نادي هليوبوليس الرياضي.
— نادي روتاراكت — نادي الشمس الرياضي.
— نادي روتاراكت — نادي الطيران الرياضي.
— نادي روتاراكت — مصر الجديدة.
— نادي روتاراكت — الجيزة.
— نادي روتاراكت — المنصورة.

ـ نادي روتاراكت ـ طنطا.
ـ نادي روتاراكت ـ المحلة الكبرى.
ـ نادي روتاراكت ـ الاسكندرية.

شخصيات روتاراكتية

كما نورد من أسماء الشخصيات التي اهتمت وساهمت وشاركت في انشاء وتدعيم هذه الأندية الشبابية الروتارية ما ثبت بالدليل الوثائقي لدينا من عضويتهم بها كمؤسسين، وعضوية أبنائهم وبناتهم كأعضاء عاملين بهذه الأندية التابعة للمنطقة الروتارية (٢٤٥) وهم:

● **من القاهرة في العام الروتاري (١٩٨٤/٨٣م):**
حسين عبدالنبي ـ رئيس نادي روتاراكت جنوب القاهرة.
مهندس حازم البشاري ـ عضو نادي روتاراكت القاهرة.
اسماعيل حسين ـ عضو روتاراكت القاهرة.
سعاد محمود سعادة ـ عضو روتاراكت القاهرة.
د. سامح أخنوخ ـ رئيس روتاراكت هليوبوليس سابقا.
مهندس رضا وجيه ـ رئيس روتاراكت هليوبوليس.
د. ضياء سيف الدين ـ رئيس روتاراكت مصر الجديدة.
كيمائي أشرف كرارة ـ رئيس روتاراكت نادي الشمس.
أحمد أبو النجاح ـ رئيس روتاراكت طنطا.
د. محمد أحمد صالح ـ رئيس روتاراكت المنصورة.
د. حساب زكي ـ رئيس روتاراكت الاسكندرية.
السيدة شهيرة عبدالعزيز الحكيم ـ مؤسسة روتاراكت شمال القاهرة.

● **ومن «عمان» الاردن:**
باسم فراج ـ مستشار مجلس ادارة الروتاراكت.
مهندس زراعي خالد الجمال ـ رئيس منطقة الروتاراكت بالمنطقة (٢٤٥) الروتارية.
مهندس خالد صلاح ـ أمين سر روتاراكت عمان (١٩٨٥/٨٤).
أسامة هلسا ـ رئيس روتاراكت عمان (٨٤/٨٣).
ابراهيم نينو ـ عضو روتاراكت عمان (٨٤/٨٣).
مهندس رامي شعبان ـ نائب رئيس روتاراكت عمان (٨٥/٨٤).
رجائي النجار ـ عضو روتاراكت عمان (٨٥/٨٤).

● والذي فاتنا أن نذكره وهو من أهمل الحقائق والأسرار الروتاراكتية أن حركة شباب الروتاري هذه، بدأت بالمنطقة الروتارية (٢٤٥) عام ١٩٦٨م، بناد واحد وفي سرية تامة، لتصبح «بلا حرج» (١٣) نادياً في العام الروتاري (١٩٨٤/٨٣). رغم فترة الخمول والكمون التي مروا بها قبل اتفاقيات كامب ديفيد ومعاهدة السلام (بين السادات وحكومة اسرائيل) التي منحت الماسونية العالمية حق استباحة الأرض المصرية وتجديد نشاط أبناء الأرملة «أستير»، وحفدة يهوذا و يهوه في «مصر» رغم كل المحاذير الشرعية، السماوية والشعبية والانسانية، وتركتها تمارس نشاطها تحت سمع وبصر الجميع، وتعلن فضائحها اليوم على صفحات جرائد المعارضة الحزبية، وأخرها ما نشرته جريدة «الشعب» عن الاكاديمية اليهودية في مصر ونشاطها المشبوه، وما نشرته جريدة «الوفد» عن منظمة روتارية ماسونية جديدة تدعى «اللاحبيبي»، وكلا الجريدتين دعمت تحقيقاتها بالوثائق التي لا يأتيها الباطل من جانب.. وكأنك تنادي في قوم صم بكم عمي، فهم لا يعقلون.

أندية الانتراكت

ويأتي الدور على الضلع الثالث للمثلث الروتاري المشبوه بعد أن كشفنا ضلعيه الأولين «الانرهويل» الخاص بسيدات أعضاء الروتاري، ثم «الروتاراكت» الخاص بشباب وفتيات أبناء وبنات أعضاء الروتاري وعضوات «الانرهويل» ممن تنحصر أعمارهم



واحد من طقوس الماسونية

بين (١٨) عاما و (٢٨) عاما.

أما الضلع الثالث فهو ما تتولى رعايته لجنة روتارية تسمى لجنة الانترأكت وتقوم بانشاء وتدعيم ما يسمى بأندية الانترأكت.

وتختص هذه الأندية بتربية النشء الروتاري أو كما اطلق عليهم الراحل انور السادات «طلائع مصر»، وهم أطفال أعضاء وعضوات وأشقاء أندية الروتاري والانرهو يل والروتاراكت ممن لا تتجاوز أعمارهم (١٨) سنة.

وفي هذه الأندية يخضع الطفل لتلقينات خاصة، ومفاهيم تربوية مدروسة ومنتقاة بعناية فائقة تضمن ايثار الطفل وولائه الكامل للنادي الذي يتبعه، ولاء يتخاذل امامه أي ولاء آخر، وايمان بشعارات الروتاري «الاخاء والحرية والسلام» ايمانا يفوق كل حدود الايمان بالأديان السماوية التي يعتنقها الآباء و يمارسونها من خلال الروتاري — على حد قول العضو الروتاري الدكتور عثمان سرور — بصفته صيغة حديثة ومتطورة للأديان السماو ية.

اذ يتعلم هؤلاء الطلائع معان سامية للغاية لا يستطيع أي عاقل ان يعارض تربية الطفل عليها، بل يجعل كل انسان أبا وله ولد أن يتمنى لو ينضم لهؤلاء الطلائع كل أطفال العالم المتفرنج والطموح الى مستقبل ناجح.. فهم يتعلمون كيف يؤثرون على انفسهم — ناديهم — وكيف يساعدون الآخرين — من خلال التبرع لناديهم — وكيف يثقون بأنفسهم بصفتهم أبناء فئة متميزة في المجتمع..

ومع كل هذه الطباع الكريمة في ظاهرها.. يتعود الطفل على ان يختار فتاته التي يصادقها و يباح له الاختلاط بها بين أقرانه الذين اختاروا هم الآخرون أصدقاءهم وصديقاتهم.. و يتعلم الا يكون رجعيا متخلفا اذا رأى امه في صحبة صديق العائلة وأبيه في صحبة زوجة «انكل».. كما يتعلم كيف «يلاغي» شقيقته لتصاحب صديقه بالنادي لتمهد له اللقاء والتعارف على شقيقته.. وقد أنشئت حمامات السباحة الخاصة بهؤلاء الطلائع وكثيرهم وكثيراتهن من هم وهن في سن المراهقة، وانشئت أندية الفيديو الخاصة بهم وبهن ليتعلموا كيف لا يخجلون من اعضائهم الجنسية، وكيف يجتازون التجارب العاطفية والاطمئنان على التوافق العقلي والجنسي قبل الزواج حتى لا يصطدموا بالفشل بعد الزواج.

انها الاباحية المطلقة في ثوب الاخاء والحرية والمساواة والود والمحبة تحت مزاعم الثقة بالنفس واخراج الصغار من وحدتهم وشغل أوقات فراغهم..

وليسأل كل «ديوث» من هؤلاء الآباء، كيف يسمح لنفسه هو وغيره من هؤلاء المتفتحين على الحياة، المستغربين على شرقهم واسلامهم بل ونصرانيتهم ان يتبادلوا الزوجات فيما بينهم، وقد شاعت مثل هذه الفضائل في بعض أندية القاهرة الرياضية الكبرى يعرفها الكبار قبل الصغار.

واخرى أواجه بها كل «ديوث» من هؤلاء أعضاء أندية الروتاري، كيف يبيت ليله مرتاح البال وقد سافرت ابنته وحدها في منحة دراسية من منح السلام لمدة شهرين أو ثلاثة في ضيافة أحد أعضاء أندية الروتاري في أميركا أو فرنسا أو المانيا الغربية أو لندن لتوطيد أواصر الصداقة بين الشعوب..

وكيف يرتضي أن يستضيف في بيته شابا أو فتاة من واحدة من هذه البلاد جاءت الى مصر في منحة من منح السلام في ضيافته لمدة شهر أو شهرين أو ثلاثة..

ماذا تترك هذه الزيارات من آثار انحلالية في نفسه وفي سلوكه، وعلى عقيدته؟

كيف قبل على نفسه أن يذهب الى عمله و يترك هذا الضيف بين زوجته وبناته أو حتى ابنائه؟ أو هذه الضيفة التي يتولى بنفسه أو أحد ابنائه سياحتها بالقاهرة، وزيارة معالمها ومعرفة حضاراتها الفرعونية العريقة؟.

الغريب ان هذه المهازل واكثر منها لم تعد غريبة على المجتمع المصري كله، فان لم يرها في الشارع وعلى أرصفة المشاة وفي مداخل المتاحف والمسارح والاندية والملاهي والفنادق وسفح الهرم، فهو يراها في كل لحظة بأجهزة الاعلام المختلفة، ليس في الجرائد القومية فقط أو يسمعها في الراديو أو يشاهدها في اعلانات كل شيء وأي شيء على طول الطريق، أو على شاشات التلفاز، وانما يراها الشباب المصري اليوم في الكتيبات الصغيرة التي تقوم بطبعها وتوزيعها عن حضارة مصر ومعالمها السياحية «الهيئة العامة للاستعلامات» بمصر، وحدث بلا خجل أو حياء.

يوسف المصري وكمال الزيادي

ومن احصائيات انشطة الروتاري في انشاء هذه الاندية الطلائعية، تدل أرقام العام الروتاري (٨٣/٨٤) على ما يلي:

- انشيء (١٢١) ناديا جديدا، بينما أغلق (٤٨) ناديا الأبواب.
- يبلغ عدد أعضاء أندية «الانترأكت» بالمنطقة (٢٤٥) الروتارية (٩٥١٥٠) عضوا من تلاميذ وتلميذات المدارس.
- يضم هذا العدد الضخم من الاطفال (٣٤٥٩) نادي «روتاراكت» تابعة لاشراف (٣٤٢٥) ناديا روتاريا في (٧٩) دولة من مجموع الدول الروتارية.
- فاذا ما أضفنا عدد أعضاء اندية «الروتاراكت» الشباب الى عدد أعضاء «الانترأكت» من الطلائع لبلغ (١٥٠ر١٨١) من أبناء الاجيال المأمول فيها تحرير أوطانها من دنس «الصهيونية والشيوعية والرأسمالية» التي تقوم بتدعيم هذه الأندية وتساعد على دسها في الاوطان الاسلامية رغم خلافاتهم الذهبية أو الفكرية التي يشغلون العالم الثالث بها، وفقا لما جاء بمواد قانون «الاجراءات» التي تتحرك من خلاله «المؤسسة الدولية لأندية الروتاري» بمدينة «ايفانستون» بولاية ايلينوي الامريكية.
- ومن أبرز الشخصيات التي ساهمت في انشاء اندية «الانترأكت المصرية»:

— ايهاب كمال الزيادي — رئيس انترأكت مدارس سان جورج بمصر الجديدة.

— يوسف المصري — مدير مدارس «سان جورج».

— رئيس أندية «الانترأكت» بالمنطقة.

— سكرتير عام رابطة الاخاء الديني التي كان يرأس اكبر فروعها في مصر الراحل احمد حسن الباقوري رئيس عام جمعيات الشبان المسلمين حتى أن لفظ أنفاسه الاخيرة صباح العيد الأضحى (١٠) ذي الحجة ١٤٠٥هـ — ٢٧ اغسطس ١٩٨٥م، غفر الله لنا وله.



إلى المزيد يا وزارة الاعلام

كست وزارة الاعلام كويتنا الحبيبة حلة اسلامية قشيبة تسر المسلمين ومنحتها لسان خير يسر السامعين عندما زادت عدد ساعات بث اذاعة القرآن الكريم من ثلاث ساعات الى ثمان ساعات، وبدل فترة صباحية واحدة من ٥ ــ ٨ صباحا الى فترتين صباحية ٥ ــ ٨ ومسائية ٧ ــ ١٢.

وكم كانت فرحة المواطنين وغيرهم بهذه الخطوة الطيبة التي ننتظر المزيد من امثالها استجابة لنداء ربنا وديننا ورغبة الجماهير المسلمة، والمتلهفة الى المزيد من المعرفة والفقه في الدين. وتأتي هذه الخطوة لتواكب الصحوة الاسلامية التي تعم جميع مرافق وقطاعات المجتمع وهي من فضل رب العالمين وآية منه وبرهان قاطع. ان الاسلام دين الله الخالد الذي لا يزعزعه تكالب قوى الشر العالمية الغربية والشرقية (و يأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون).

وهذه البادرة الطيبة والهدية المقبولة والتي نطمح لها ان تحقق غاياتها واهدافها في توعية المسلمين بدينهم وتمنحهم المزيد من النور وخاصة في هذا العصر المادي المضطرب، الذي ضاع كثير من الشباب في امواجه المتلاطمة وفي تياراته الفكرية المتنازعة، وفي مبادئه الهدامة للانسان والانسانية. نود أن نشارك هذه الاذاعة بمقترحات ووجهات نظر ليتسنى لها ان شاء الله تعالى من تأدية دورها على أكمل وجه.

فاذاعة القرآن الكريم في الكويت عندما تضيف الفترة المسائية يجب ان ندرك انها تخوض في ميدان شديد المنافسة وفرسانه



كثيرون. وعلى رأسهم التلفزيون الذي يستقطب في هذه الفترة ٧ ـ ١٢ مساء قطاعا عريضاً من الجمهور. اضف الى ذلك ان في فترة المساء تظهر الاذاعات الاخرى بصورة واضحة في الراديو، هذا غير البرنامج العام الذي يحوي فقرات جيدة تستقطب جزءاً اخر من الجمهور عدا الاذاعات الصديقة المجاورة.

وأمام هذه الصورة لا بد ان يكون:

١ ـ الاعداد للبرامج الاسلامية منبثق من صميم قضايانا المحلية التي تستقطب الجمهور وتشكل قدرا كبيرا من اهتمامه وهمومه.

٢ ـ تنويع البرامج الدينية وادخال جميع اشكال الفنون الاذاعية من حوار ومقابلات وتحقيقات وتمثيليات وغيرها.. كلها باسلوب اسلامي رصين.

٣ ـ توفير الكفاءات المحلية وان لم توجد فلا بد من خطة تدريبية شاملة تعد العناصر المحلية التي تتفهم الواقع المحلي وتقدم ما يناسبه.

٤ ـ زيادة عدد الموجات التي بمقدورها تغطية مساحة اكبر وأوسع.

٥ ـ اجراء البحوث الميدانية والتعرف على رد فعل الجمهور.

٦ ـ الاستعانة بكبار العلماء والقراء.

٧ ـ ان تخطط اذاعة القرآن الكريم لزيادة عدد ساعات البث، لتدخل في الاوقات الحية من ٤ ـ ٧ مساء، ومن ٨ ـ ١٠ صباحا للمرأة المسلمة.

٨ ـ تكثيف الانتاج المحلي بدل المستورد الذي في بعض الاحيان لا يناسب واقعنا كما حصل في «ندوة للرأي» التي فشلت واوقفت.

٩ ـ ان توضع هذه النقطة في عين الاعتبار وهي بث الروح المعنوية للأمة والبعد كل البعد عن اسلوب تقريع النفس ونقد الواقع باسلوب يجعل المسلمين لا يرون الا الصورة السوداء في الحياة وهذا للأسف فعله كثير من الخطباء الذين يظنون انهم بهذا الاسلوب يحركون همم المسلمين ولا يدرون انهم يقتلون الروح المعنوية في نفوس الناس. فالأمل يشرق في كل مكان لنعتمد من كل اشراقه امل نور يضيء لنا الحياة الايجابية المعطاءة.

١٠ ـ لا بد من الشمولية في انواع البرامج فلا تقتصر مثلا على العبادات فقط، بل لا بد من الاهتمام بقضايا الشباب ومشاكلهم، والبلسم الشافي في دينهم وعقيدتهم. ومنحهم هويتهم الاسلامية بكل مشاعر العزة والفخر بانتمائهم العقيدي للاسلام. وكذلك الاهتمام بتعرية الحضارة الغربية وكشف زيفها والسوس الذي ينخر فيها، ودحض المبادىء الهدامة الآتية من الشرق أو الغرب، والمطالبة بحقوق الاقليات المسلمة المتناثرة في العالم. وابراز القيادات العالمية التي تعلن اسلامها وتنبري للدفاع عنه. وان تعتمد منهجية معينة في عملية التثقيف الشرعي بدل الاحاديث المتناثرة التي ليس بينها رابط. وقضايا كثيرة من معاني الاسلام في التربية الايمانية والتهذيب الاخلاقي بسمو النفس البشرية والعلم والاقتصاد وسيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم واصحابه قدوة هذه الامة التي لا يصلح آخرها الا بما صلح به أولها.

عبء كبير ومسئولية شاقة ولكن كلنا أمل وثقة في تحقيق بناء الامة من جديد.

نظرة من واقع الحياة السياسية في مصر
"٢"

القاهرة : من مراسل المجتمع

(في العدد السابق، بينا دور بعض الاحزاب السياسية في صنع القرار السياسي في مصر، وأوضحنا أن الحزب الوطني الحاكم، يساهم بنصيب كبير في صنع القرار، بسبب ضعف السلطة الرئاسية، وفي هذا العدد نتحدث عن دور بقية احزاب المعارضة ثم القوى الشعبية المؤثرة في الساحة السياسية.. وهي أحزاب التجمع الوحدوي والأمة ثم الاخوان المسلمون والناصريون والشيوعيون).

(٤) حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي

زعيم حزب التجمع هو خالد محي الدين، أحد أعضاء مجلس قيادة الثورة البارزين والمعروف باتجاهه اليساري، ولذلك فهو يمثل من الناحية الرسمية، الاتجاهات اليسارية المختلفة وعلى رأسها بعض فصائل الشيوعيين الماركسيين والناصريين والثوريين عموما. ورغم أن حزب التجمع قد نادى أثناء الحملة الانتخابية في مايو ١٩٨٤، بتبني مبدأ تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر، إلا أنه كان يهدف فقط الى استثمار الرغبة الشعبية لتحقيق أهدافه، وكان حزب التجمع هو الحزب الوحيد في مصر، الذي وقف من مبدأ تطبيق الشريعة، وقفة هازئة مستنكرة، وشاركت صحيفته الاسبوعية «الأهالي» في الهجوم الشديد ضد مبادىء الشريعة، وافسحت صفحاتها لطائفة من أدعياء الفقه، ولم تسمح لكاتب او مفكر منصف بالحديث عن الاسلام الصحيح، ويضغط حزب «التجمع الوحدوي» على المشكلات الاقتصادية وأثرها على رجل الشارع، بهدف احداث السخط الشعبي ضد الحكومة، وللمساهمة في تنفيذ أهدافه وايديولوجياته، وينتهز الحزب فرصة تواجده «الرسمي» وشرعيته، في المجال الاعلامي، فقد أنشأ الحزب العديد من المجلات السياسية والادبية التي تتحدث باسمه وتدافع عن آرائه وأفكاره، فهناك مثلا: أدب ونقد ـ الطليعة ـ الطليعة العربية ـ كتاب الاهالي ـ صحيفة الاهالي والصحف الاقليمية التي تصدر عن فروع الحزب في المحافظات والمناطق المختلفة ـ فكر ـ قضايا فكرية ـ قضايا معاصرة وغيرها..

حزب غير مقبول جماهيريا

وللحزب جهاز تنظيمي على مستوى المحافظات، ورغم أن عدد المنتمين لا يتجاوز بضعة آلاف الا أنهم أصحاب الصوت العالي دائما، ويتغلغلون في أوساط الجماهير، وتفسح السلطة المجال للحزب في مواجهة الحركة الاسلامية المتنامية والمؤثرة جماهيريا، بل ان التعاون يبدو واضحاً بين أجهزة الأمن وبين صحيفة الحزب في كثير مما تنشده، رغم ذلك الخلاف الظاهر بين الاحزاب وأجهزة الامن.

والحزب الوحدوي غير مقبول جماهيريا، وذلك لأن شعب مصر متدين بفطرته، ويكره الشيوعية والالحاد، مما دفع برئيس حزب التجمع الى أن يسبق اسمه بكلمة «الحاج» ليبرهن للرأي العام أنه ليس كافراً بالله أو داعيا الى الالحاد أو متعارضاً مع الاسلام الحنيف.. وأبرز شخوص الحزب الذين يظهرون، هم اولئك الذين عملوا مع عبدالناصر في فترة الستينيات، وبعضهم عمل مع السادات في السبعينيات، وأبرز المؤثرين في الحزب يقدسون عبدالناصر ويقيمون لذكراه الاحتفالات ويعددون الانجازات.

ولأن الحزب يضم بين صفوفه بعض الناصريين، وحكومة الحزب الوطني يسيطر عليها كذلك بعضهم، فانهم سعوا في الآونة الاخيرة الى الدس بين الحركة الاسلامية والسلطة، واظهار الأولى بمظهر الفوضوية، والطائفة التي على استعداد دائم للتصادم، ملوحين بأنهم هم الذين يحفظون للنظام

الولاء الكامل، وأنهم جنده وسنده وقت اللزوم.

أما عن مستقبل الحزب، فهو ولا شك ينمو جماهيرياً، ولكن ببطء فحرية الحركة المتاحة له حالياً، وسط الأزمة الاقتصادية الطاحنة، تساعد على تقبل الناس لبعض انتقادات الحزب في حين ترضى بعض الأحزاب بموقفها الحالي، وتمارس السلطة الضغوط على الاتجاهات الوطنية وعلى رأسها الاخوان المسلمون.. وقد حصل الحزب الوحدوي على نسبة ٤٫٥٪ في انتخابات البرلمان الاخيرة، ولم يمثل أحد منه في مجلس الشعب، بعد أن تم تجميد عضوية د. ميلاد حنا في الحزب، حيث كان معينا في المجلس.

(٥) حزب الأمة؟

أطرف حزب في مصر، هو حزب الأمة، فهو حزب مازال يبحث عن رئيس! ورئيسه الحالي الاستاذ احمد الصباحي كان وكيلا للمؤسسين، وأقام دعوى اشهار أمام القضاء، فحكم له القضاء بصحة تكوين الحزب السياسي «الأمة» وقام الاستاذ الصباحي بعرض أمر رئاسة الحزب على أكثر من ٢٥ شخصية اسلامية وسياسية وحزبية على رأسها الاستاذ عمر التلمساني والشيخ الشعراوي والشيخ صلاح أبو اسماعيل وغيرهم.. ولكن كل هذه المحاولات لم تفلح، «فاضطر» أحمد الصباحي لتعيين نفسه رئيساً للحزب.

حزب الأمة والاخوان

وحزب الأمة لا كيان له، ولا امتداد جماهيري، وليس من بين أفراده اشخاص معروفون أو سياسيون بارزون، بل ان الحزب يضم اغلب المنتمين اليه، الى عضوية الهيئة العليا. وللحزب صحيفة نصف شهرية، الا أنها تتعثر كثيراً نظراً لضيق ذات اليد.

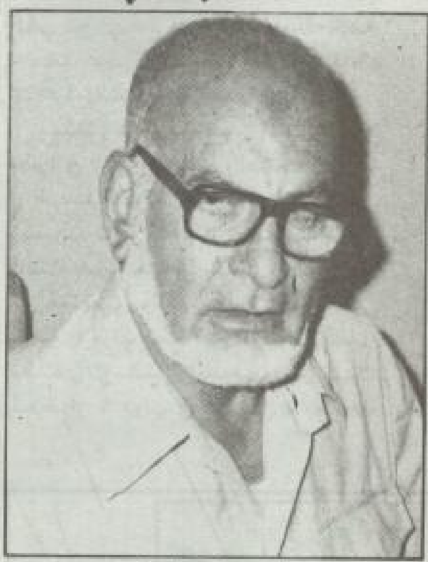
ومن الفترة التي كان يحاول فيها أحمد الصباحي – وهو حاصل على الثانوية العامة فقط – التفاوض مع الاخوان المسلمين، لملء صفوف الحزب الشاغرة، ولم يكد يتم الاتفاق، حتى استدعى فؤاد محي الدين رئيس الوزراء الأسبق، أحمد الصباحي، وطلب منه عدم الاستمرار في التفاوض مع الاخوان المسلمين، ووعده بتقديم اعانة مالية للحزب تصل الى ٤٠ ألف جنيه مصري، الأمر الذي دفع أحمد الصباحي الى اتهام الاخوان بمحاولة السيطرة على الحزب وقام بحملة اعلامية ضد الاخوان متهما اياهم بالابتزاز.. وليس للصباحي مبادىء ثابتة ينطلق منها، و يعتبر الصباحي وحزبه «الامة» فاكهة السياسة في مصر، فقد دعا الى قيام مسيرة من الحفاة العراة تخرج من مصر وتصل الى حدود العراق وايران وهي تحمل أكفانها على أكفها والمصحف بيديها، لتمنع استمرار الحرب بين الدولتين، واشتهر بين أحزاب المعارضة بأنه صاحب اطرف اقتراحات وأعجب آراء، وهو رجل رياضي اخترع رياضة اسمها «الكرة الصاروخية»، وله مؤلفات في الفلك والتنجيم.. قال للرئيس مبارك ان حضوري اليك يكلفني نحو ٥٠ جنيها مصريا هي ثمن كي الملابس وأجرة سيارة لمدة يوم كامل، ووعده الرئيس بتقديم العون المالي للحزب.. وواضح مما سبق أن حزب الامة ليس له أثر على الحياة السياسية في مصر، وليس له أثر على الجماهير وبالتالي ليس له أثر على القرار السياسي.. وليس له مستقبل سياسي واضح اللهم الا اذا تبنته احدى القوى السياسية العاملة في الساحة.

جماعة الاخوان المسلمين

على رأس القوى الشعبية، تأتي جماعة الاخوان المسلمين، و يمثل الاستاذ عمر التلمساني – ٨١ عاما – أحد الشخصيات البارزة وأخطرها تأثيراً على المستوى الجماهيري.. ولأن جماعة الاخوان محظورة رسمياً، فليس معروفاً بالضبط، عدد أفرادها التقريبي. إلا أن انتخابات البرلمان الاخيرة أشارت بوضوح الى مدى تأثير الجماعة في الرأي العام، وخوف الحكومة من ذلك، فقد رشحت الجماعة نحو ١٧ من أفرادها فاز منهم بعضوية مجلس الشعب ١٠ أعضاء، واستطاعوا أن يضمنوا لحزب الوفد – عندما تعاونوا معه – نسبة الـ ١٥٪ التي حصل عليها على مستوى الجمهورية. حيث لم تحصل عليها بقية أحزاب المعارضة مجتمعة، وتحاول الحكومة التضييق على النشاط الخاص بالاخوان، الا أنهم تمكنوا من توسيع دائرة عملهم عن طريق النقابات المهنية، ففاز منهم أعضاء في مجالس نقابات المحامين والصحفيين والمهندسين والتجاريين والاطباء، وكان فوزهم بأغلبية ساحقة، مفاجأة لجميع المراقبين، وعلى سبيل المثال تقدم حوالي ٢٧



● الأستاذ عمر التلمساني



● السيد أحمد الصباحي



● خالد محي الدين

مهندساً للترشيح نجح منهم في عضوية المجلس حوالي ٢٣ مهندساً، وفي الاطباء حصلوا على أغلبية، استطاعوا من خلالها الفوز بأهم مقاعد مجلس النقابة العامة، وفاز الاستاذ محمد عبدالقدوس بعضوية مجلس نقابة الصحفيين بأعلى الاصوات وبفارق اكثر من ٢٠٠ صوت عن العضو الذي يليه..

وليست هناك وسائل اعلامية جماهيرية للجماعة، فمجلة الدعوة التي كانت تصدر عن الاخوان اوقفت في سبتمبر ١٩٨١، وتوفي صاحب ترخيص صدورها.. ومنذ عامين تقريبا، والجماعة تسعى الى اصدار مطبوعة شهرية تعبر فيها عن نفسها، الا أن المحاولات لم تسفر عن شيء حتى الآن، وتعلن الجماعة آراءها السياسية في الاحداث عن طريق الاحاديث الصحفية التي تجري مع المرشد العام للجماعة، الاستاذ عمر التلمساني، وكذلك اللقاءات الاذاعية والتليفزيونية العالمية.

وينتشر شباب الاخوان المسلمين في مصر، في كافة الاوساط والطبقات وبخاصة في الوسط الطلابي والجماعات الاسلامية، ويسعى قادة الاخوان في الوقت الحالي لانشاء حزب سياسي رسمي، يعبرون فيه عن آرائهم ومواقفهم بصورة علنية، الا أن لجنة الاحزاب تمنع قيام حزب على أساس عقائدي، وبالتالي فالموقف ليس سهلا، وللاخوان ٩ نواب في البرلمان – بعد وفاة الاستاذ محمد السماري هذا العام – وهذه اول مرة يدخل الاخوان في البرلمان بهذا العدد.

وحول مستقبل الجماعة، فان الواقع يقول انها تقوى يوماً بعد يوم سواء من حيث العدد أو القرب من رجل الشارع، ودائما – كلما اتيح حرية العمل للجماعة، كلما قويت شوكتها، واشتد عودها، واتضح تأثيرها.. والجماعة رفعت دعوى أمام القضاء تطالب بعودة نشاطها وتقرر نظر القضية في جلسة ١٢/١٧ القادم.

الناصريون والشيوعيون

ربما لأول مرة يرتفع هتاف «عاش كفاح الشيوعيين» «عاش نضال الشيوعيين» بصورة علنية في احدى قاعات نقابة المحامين بالقاهرة، منذ أكثر من ثلاثين عاما، كان ذلك في المؤتمر الذي عقدته النقابة استنكاراً للغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير في تونس واعتراض الطائرة المصرية، بما يفسر مهادنة السلطات الرسمية للحركة الشيوعية في مصر، في مرحلة التقارب المصري السوفيتي.. والشيوعيون في مصر هم أفراد قلائل يتركزون في العواصم وخاصة القاهرة والاسكندرية. والظاهرة الملفتة للنظر أنهم يتعاملون على أنهم شيوعيون، ينكرون الدين.. بل ان احدهم عندما وصفته احدى المجلات الاسلامية بأنه الملتحي «الشيوعي» قال هذا وسام على صدري وشرف لا أدعيه.. وحرية الحركة للشيوعيين متوافرة ويسمح لهم مثلا باصدار «الطليعة» وهي تصدر بصورة غير دورية ستة أعداد سنوياً اضافة الى الجناح الشيوعي في حزب التجمع..

اما عن الناصريين، فهم قلة قليلة جداً اذا قيست بالاخوان المسلمين، وهم أكثرية بالنسبة للشيوعيين، ويحاول الناصريون استغلال اخطاء السادات، للتواجد على الساحة السياسية وارتداء مسوح الاطهار الذين يحرصون على مستقبل بلادهم.. وهم يحاولون الآن – كذلك – انشاء حزب سياسي لهم، وهم فصائل متعددة، فالكل يتهم البعض وهلم جرا..

عن الاحزاب؟!

تشترك القيادات الحزبية في أن جميعها قد تجاوز الستين بل السبعين والثمانين من عمره، وأن اغلبية أفراد الاحزاب ليسوا من الشباب.. وهناك نسبة لا تقل عن ٧٠٪ من الشعب المصري لا تهتم بالسياسة وترى أنها سبب كل المصائب التي يعانون منها، وهؤلاء سلبيون ازاء الاحداث ومن الـ ٣٠٪ نسبة تصل الى اكثر من ٢٠٪ لا يهتمون بالسياسة الا في فترات الانتخابات البرلمانية، وهي مشكلة سياسية تعاني منها سائر دول العالم الثالث.



ممّ يخاف الأطهار؟



بقلم الأستاذ
عمر التلمساني

اذا افترضنا أن حد السرقة أو الزنا مثلا هو تقطيع الجسم اربا اربا، فمم يخاف الذين لا يسرقون ولا يزنون، انما يخاف ويعارض في الحدود الذين يسرقون أو يزنون أو يسكرون؟! فهل الذي ينهب أموال الناس بالسرقة لنزوة طارئة، أو هل الذي ينتهك حرمة الناس، ويعتدي على أعراضهم، يكون محلا للرحمة والاشفاق؟ وهل من التسامح أن ينتشر الفساد في المجتمعات بحجة الرأفة بالمفسدين فيها أو الفاسقين؟! ان القرآن اذا قال لي لا تسرق، فانه يحميني قبل أن يحمي غيري، اذا اقلع كل انسان عن هذه الموبقات، تنفيذاً لهذه الأوامر ذوات الحدود، فماذا يبقى من الفساد في صفوف المجتمعات؟؟ لا شيء قطعاً. فماذا أقول لمن يهاجمون الاسلام من ناحية الحدود، هل هم يحبون أن يسرقوا أو يسرقوا مثلا؟! وماذا أقول لهم، وأقص ما استطيعه التزاماً بقواعد اللباقة والأدب أنتم تدافعون عن قضية خاسرة، اللهم إلا اذا رأيتم أن المنكرات أمر محبب الى المجتمعات ويجب الا تحرم منه، وما أظنكم أو أظن عاقلا يهدف الى ما ينتهي اليه هجومكم على الاسلام من ناحية الحدود.

أنا لا أدافع عن الحدود في الاسلام، فهي أمر قرره رب العزة والملكوت، الذي خلق الخلق وهو أعلم بما ينفعهم ويضرهم، وهو أرحم بهم من انفسهم لأنهم عباده الذين خلقهم. فالذي يدافع عن الحدود في الاسلام، ربما يفعل ما يسمونه تحصيل الحاصل، وليس هذا بشأن أي أريب، اللهم الا اذا ادعينا أننا أعلم بما ينفع الناس وما يضرهم، ممن أوجدهم ورزقهم، وصورهم فأحسن صورهم، وهذا مما لا يمكن أن يقوله حتى الملحدون، اذا أرادوا أن يستمع الى هرائهم أحد. اننا نتحدث فقط عن فوائد الحدود. ولا نتحدث عن الواقع من تشريعها، فهي تنزيل من لدن حميد مجيد. أليس من السعادة أن يعيش المجتمع آمنا عن طريق اقامة الحدود؟؟ ألم نقرأ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما معناه، انه من بات آمناً في سربه معافى في بدنه، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها. ومن منا لا يسعده أن تحاز له الدنيا بحذافيرها؟! وعندما نزلت الآية الكريمة «لتسألن يومئذ عن النعيم» سأل الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذا النعيم الذي سوف يسألون عنه وهم يأكلون الخشن البالي، ويرتدون ثيابا يعلم الله ما هي. فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم (الأمن والعافية) فالأمن نعيم الحياة، وكلما شعر المواطن بالأمن كلما ازداد حبه لهذا الوطن والتمسك بالانتماء اليه، والتضحية في سبيل حمايته ورفع شأنه. من أجل ذلك حد الله هذه الحدود لتكون رادعا زاجراً لمن يتجرأ على تخطي حدود الله.

كنت أفهم أن يتجه الكتاب والأدباء الى تربية المواطنين، وتنفيرهم من السيئات وتحذيرهم من غضب الله، الذي هو السبب فيما نحن عليه من ضعف وهوان. كنت أظن أن هذا هو المنهاج الذي يتجه اليه وسائل الاعلام. أما ترك الفساد، والتعرض للحدود ووصفها ظلماً وافتراء بالقسوة، فهذا يوحي بمعان كثيرة لا نحب أن تعلق بأذهان الشعب نحو هؤلاء الكتاب والأدباء. انهم بوقوفهم ضد الحدود، انما يناصبون الله العداء، ولا شك أن من ناصب الله العداء، انتهى أمره الى الخسارة والبوار. وها نحن نرى اليوم، نتيجة تلك الحملات الضالة المضللة، من انتشار المخدرات بين شباب اليوم، ولو أنهم حذروا الشباب من غضب الله ومخالفة أوامره، لما رأينا اليوم ما نشكو منه من انتشار السموم بين الشباب الذي نعده للدفاع عن وطنه والسمو به الى أعلى الدرجات. لو أنهم أحسنوا توجيه الشباب، وتعرضوا لحل مشاكله وأزماته النفسية وغيرها، لما تورط الشباب لما يعانيه اليوم بحجة التخفيف عن مشاكله، وما هي الا أزمات نفسية، أهملنا علاجها، وتفرغنا لمحاربة الحدود التي سنها العليم الخبير الحكيم. ولا شك أن الحكومات المتتالية كانت السبب، لاهمالها التصدي لمن يحارب تشريع الله، كما كانت السبب في اتهام الشباب بالعنف والارهاب، وما بالشباب من عنف ولا ارهاب، ولكنه ضحية تضييق عارم يحس به كل من سار في التيار الديني السليم. وما تزال الفرصة سانحة أمام المسئولين في مكافحة هذه المفاسد، بافساح الطريق أمام التيار الديني العاقل الرزين، ففيه وحده الانقاذ بفضل الله.

ان كل دولة لها قوانينها الجنائية، وهذه القوانين من وضع البشر، وهي عرضة للتغيير بالزيادة أو النقص حيناً بعد حين، ورغم ذلك يتغنى كتابنا بحضارة تلك الأمم، حتى بلغ الأمر بأحد المتعلمين الأزهريين رحمه الله، أن تغنى بحضارة الاغريق والرومان، الذين كانوا يتسلون بالقاء الأسرى والعبيد الى الوحوش الضارية. فلماذا الاسلام وحده هو الذي يهاجم من ناحية قانونه الجنائي وهو لم يتغير منذ نزوله الى اليوم، ولا شك أن استقرار القوانين في أمة ما دليل على الأمن والهدوء والاستقرار في تلك الأمة.

انى أشفق على هؤلاء حقا، فمهما شحذوا أذهانهم، أو شرعوا أقلامهم، أو فتحت الصحف اليومية لهم صدورها، رغم هذا كله، فجهودهم ذاهبة هواء. وها هو الاسلام منذ خمسة عشر قرنا هجريا لم يتغير من أحكامه حكم واحد، وسيظل محفوظا بفضل الله، الى أن تأتي الأمة المسلمة المخلصة الوفية لتضحي في سبيله بكل شيء حتى يعود الى مكانته السامية.

ان أحكام الاسلام باقية على الدهر «انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون»، صدق الله العظيم.

بقلم : جمال الراشد

هل يتمكن الفلسطينيون من اختراق الحصار السياسي ؟



● عرفات : دعوة جميع فصائل المقاومة الى الاجتماع



● أبو الأديب : لا غنى عن الحرب الخامسة

بعدما لم يسفر لقاء القمة الروسي الامريكي عن شيء ذي بال بالنسبة للقضية الفلسطينية ــ تماماً مثلما توقعنا في مقال سابق ــ كان لا بد لصانعي القرار في منظمة التحرير الفلسطينية أن يجتمعوا، سيما وأن البعض منهم ــ هاني الحسن على سبيل المثال ــ أعطى أهمية كبرى لاجتماع الكبار في جنيف.

كان لا بد لقادة المنظمة أن يجتمعوا بعد سلسلة الاحداث الدموية والسياسية، ذات التأثير على القضية الفلسطينية وبعد الضغط الملحوظ من كل من مصر والاردن على منظمة التحرير للقبول بقراري مجلس الأمن (٢٤٢، ٣٣٨)، وبعد التقارب السوري الاردني الذي زاد من اقتراب منظمة التحرير من مصر والعراق وأحرج ما يسمى بجبهة الانقاذ الفلسطينية التي طالما اتخذت من التقارب الفلسطيني الاردني ذريعة للهجوم على سياسة منظمة التحرير بقيادة عرفات.

ازاء كل ذلك تداعى قادة المنظمة للاجتماع في بغداد بعد أن لم تعد تونس مكانا آمناً للاجتماع فكانت اجتماعات المجلس المركزي لمنظمة التحرير في الفترة ما بين ٢٤ ــ ١٩٨٥/١١/٢٥.

والمجلس المركزي الذي قيل انه يضم ٧٥ عضواً من مختلف فصائل المقاومة الفلسطينية المنضوية تحت لواء منظمة التحرير، بالاضافة الى شخصيات فلسطينية مستقلة، هذا المجلس يعتبر بمثابة مجلس تشريعي مصغر، وحلقة وصل بين المجلس الوطني واللجنة التنفيذية.

ولقد كان السؤال المطروح على هذا المجلس من خارج الوسط الفلسطيني هو: هل يعترف بقراري مجلس الأمن (٢٤٢، ٣٣٨) أم لا؟ والحقيقة ان هذا المجلس لا يملك حق تغيير ما أقرته المجالس الوطنية السابقة، ولذلك فان المجلس أكد على «ان تحركنا السياسي يظل مستنداً الى الشرعية الدولية كما عبرت عنها **جميع قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن المتعلقة بالقضية الفلسطينية**».

ومعنى ذلك عدم فصل قراري مجلس الأمن المذكورين آنفاً عن بقية القرارات الصادرة عن الامم المتحدة سواء عن الجمعية العمومية أو عن مجلس الأمن.

وحتى يتأكد هذا الموقف جاء في صيغة البيان الصادر عن المجلس دعوة اللجنة التنفيذية للمنظمة ورئيها الى العمل والتحرك مع كافة الاطراف «من أجل تمثيل شعبنا في أي مؤتمر دولي يحضره الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة والدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن، وكافة الأطراف المعنية **للبحث في انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية أو في البحث في القضية الفلسطينية على قاعدة الحقوق الفلسطينية الثابتة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الفلسطينية فوق ترابه الوطني وعاصمتها القدس، واقامة الاتحاد الكونفدرالي بين دولتي الاردن وفلسطين**».

وهذه الصيغة تعني ضمناً رفض قرار مجلس الأمن بصيغته المعروفة والتي تنص على حل مشكلة اللاجئين وعدم ذكر الفلسطينيين وحقوقهم المشروعة في العودة وتقرير المصير. حتى ان مشكلة اللاجئين في نظر اليهود لا تشمل الفلسطينيين وانما تعني اللاجئين العرب واللاجئين اليهود فقط، كما ورد في ورقة العمل الاسرائيلية الامريكية التي وضعت أمام موشى دايان وسايروس فانس في ١٩٧٧/١٠/١ كما جاء في حديث ياسر عرفات مع التلفزيون البريطاني مؤخراً.

ان قرار ٢٤٢ الذي اتخذ في اعقاب حرب ١٩٦٧ لا علاقة له بالقضية الفلسطينية كما يقول خالد الحسن في كتابه الجديد (الاتفاق الاردني الفلسطيني) ضمن سلسلة (أوراق سياسية) وانما صدر هذا القرار كما يقول بهدف إزالة آثار العدوان ولهذا وافقت عليه مصر وسوريا والاردن لتحقيق الانسحاب الاسرائيلي، أما بالنسبة للفلسطينيين فلم يأت القرار لهم على ذكر. ولذلك سعت منظمة التحرير الى استصدار قرار جديد عن مجلس الأمن يكمل النقص القائم في القرار المذكور ولكن كل محاولاتها فشلت بسبب الفيتو الامريكي والبريطاني عامي ١٩٧٧، ١٩٧٨.

ولهذا قال نبيل عمرو المسئول الاعلامي لمنظمة التحرير عقب انتهاء اجتماعات المجلس المركزي: ان منظمة التحرير مصممة على الحصول على صيغة دولية فيها ضمانات موازية لقراري مجلس الأمن رقم ٢٤٢، ٣٣٨، تضمن بشكل واضح حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.. واضاف قائلا: وبغير ذلك فاننا نعتبر كثرة الحديث عن قرار ٢٤٢ وضرورة قبول المنظمة به مجرد محاولة لخلق الذرائع وليس لتذليل الصعوبات أمام الحل والمساعي السياسية. وأضاف: نحن من جانبنا سجلنا تصورنا للشرعية الدولية وهو انها لا تقتصر على قرار واحد وانما على مجموعة قرارات صادرة عن الجمعية العامة ومجلس الأمن.

وهو بهذا التصريح يحاول الرد على الضغوط الاردنية والمصرية على منظمة التحرير للاعتراف بالقرار ٢٤٢. وتحسباً من امكانية استبعاد منظمة التحرير عما يسمى بعملية السلام يقول نبيل عمرو: ان من يريد السلام حقاً عليه ان يتعاون معنا لبلوغ هذه الصيغة.

وما دامت (جبهة الانقاذ الفلسطينية) قد اصبحت محشورة في الزاوية ومشلولة عن الحركة ومهددة هي الأخرى بالاندثار فقد كان لا بد ان «يؤكد المجلس المركزي في هذه اللحظات التاريخية من حياة شعبنا، وانطلاقا من قرارات المجلس الوطني في دوراته المتعاقبة **اهمية لقاء كل فصائل الثورة الفلسطينية مع اللجنة التنفيذية والشخصيات الوطنية في اجتماع عاجل تثبيتا لوحدة شعبنا** التي اثبتت قوتها والتفافها داخل وخارج الأرض المحتلة حول منظمة التحرير الفلسطينية».

وحتى لا يقال ان منظمة التحرير قد تخلت عن البندقية «يؤكد المجلس المركزي على اللجنة التنفيذية الاستمرار في تصعيد **المقاومة المسلحة ضد الاحتلال الاسرائيلي في الوطن المحتل** ومواصلة دعم صمود شعبنا بكل الوسائل».

وحول تحديد ماهية الوطن المحتل سأل جون بولوك من التلفزيون البريطاني ياسر عرفات: هل تعتبر اسرائيل ضمن حدود ١٩٦٧ لاتزال أرضاً محتلة؟ فكان جوابه: أنا اتحدث عن الأرض الفلسطينية تبعاً لقرارات الأمم المتحدة. ولما كان هذا الجواب غامضا، فقد وجه اندرو نيل من التلفزيون البريطاني أيضاً سؤالا يقول: علينا أن نوضح هذه النقطة.. هل سيستمر الكفاح المسلح داخل اسرائيل؟ فأجاب عليه عرفات بسؤال يجعل الجواب اكثر غموضاً: هل لك ان تقول لي اذا كان هناك حدود لاسرائيل؟

وحين جاء الحديث عن المؤتمر الدولي الذي تطالب به المنظمة لتحقيق ما يسمى بالسلام سألت المذيعة التلفزيونية البريطانية رينولدز، سألت عرفات عمن سيحضره فأجاب: كل الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن الدولي، وكل الأطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير. وهنا جاء بيت القصيد فسألته المذيعة الخبيثة: بما في ذلك اسرائيل؟ فأجاب عرفات: حتماً، فأنا لا اتعامل مع اشباح، فالاسرائيليون توصلوا الى اتفاقين معي، الأول عام ١٩٨١ من خلال فيليب حبيب لوقف اطلاق النار (في جنوب لبنان)، والثاني: بعد اطول حرب عربية - اسرائيلية (يقصد اثناء حصار بيروت).

وهكذا يتبين طبيعة الحصار السياسي الذي تواجهه منظمة التحرير على النطاق العربي والدولي لجرها الى الاعتراف باسرائيل من خلال القرار ٢٤٢ كثمن لقبول الولايات المتحدة التحدث معها. ومن يضمن ذلك؟ سيما وان هناك من يقول لعرفات من العرب: حين تعترفون بهذا القرار تكون الخطوة التالية ان نجتمع نحن مع الامريكان وبعد ذلك يمكن ان ينضم عناصر من منظمة التحرير لاجتماع آخر معهم، وهذا بالطبع ان قبلت (اسرائيل) بذلك.

ولقد اعلن بيريز مؤخراً ما معناه: اننا لسنا حريصين على اعتراف منظمة التحرير بنا، بل اننا نشعر حينئذ بالعار!!

الضغط اذاً مستمر عربياً وعالمياً لسحب البساط السياسي من تحت منظمة التحرير بعد أن سحبوا بساطها العسكري او كادوا.. ولهذا كانت دعوة المنظمة لبقية فصائل المقاومة المنشقة للاجتماع باعتبارهم جميعاً في مركب واحد يراد له الغرق.

وحتى تتضح الصورة اكثر نشير الى ما قاله سليم الزعنون (أبو الأديب) رداً على سؤال: الى أين تسير المنطقة؟ نحو جنيف أم نحو الحرب الخامسة؟ فيجيب: الموقف يمكن تلخيصه باللاءات الفلسطينية الثلاث:

- لا يرضينا المعروض.
- ولا نقبل بالموجود.
- ولا غنى عن الحرب الخامسة.

وهذا ورد في آخر تعميم لحركة «فتح»، انه لن يكون هناك مؤتمر في جنيف، وحتى الدول العربية المطالبة به لم تعد تقبله، اذاً الرهان على الحرب الخامسة إما صهيونياً وإما عربياً، أما بالنسبة للفلسطينيين فلتكن خامسة وسادسة وسابعة.

قلنا ذات مرة لأحد قادة منظمة التحرير: مادام الحال على هذا المنوال، فلماذا تصرون على المشاركة فيما يسمى بعملية السلام؟ هل يمكن ان يتحقق السلام مع مغتصبي الديار سيما اذا كان هؤلاء المغتصبون هم اليهود. وكانت هذه الديار هي فلسطين؟ وهل يملك نظام من الانظمة او منظمة من المنظمات او جيل من الاجيال التفريط بذرة من تراب فلسطين لليهود؟ وكيف يكون حال الاجيال القادمة حين تعلم انكم وقعتم على صك الاعتراف بحق اليهود في فلسطين؟ وهل هناك جديد في موقف الانظمة من القضية الفلسطينية منذ ثورة القسام عام ١٩٣٥ وحتى الآن، مما يشجعكم على مشاركة هذه الانظمة، في حل القضية الفلسطينية؟ واذا كانت مشاركتكم للانظمة تستهدف عرقلة الاستفراد بتوقيع الصلح كما فعل السادات أو اقناعهم عملياً بعدم جدوى السلام مع اليهود كما يقول البعض، فهل وصلتم الى نتيجة حتى الآن؟ يقول البعض: اذا كان في امكان الانظمة ان تحصل على انسحاب اسرائيلي ما دون ان يلزم ذلك منظمة التحرير باسقاط البندقية فذلك خير. ونحن نقول: ان الطريق الوحيد الى تحرير فلسطين هو الجهاد فاذا اخلصنا النية لوجه الله نصرنا الله، والله على كل شيء قدير.

• بيريز: اعتراف المنظمة بنا عار





كلمة اللجنة

تصريح غورباتشوف

في مؤتمر صحفي عقده ميخائيل غورباتشوف السكرتير العام للحزب الشيوعي «السوفياتي» اثر انتهاء القمة الاميركية ـ السوفيتية، قال غورباتشوف: «اننا نرفض مبدأ اعتبار أن العالم كله ضيعة (قرية) لأحد ما، وأنسب ذلك في هذه الحالة الى الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة والبلدان الاخرى على السواء. ولا توجد لدينا في هذه المسألة سياسة مزدوجة.. فنحن نتبع سياسة شريفة وصريحة ونتصرف على هذا النحو».

لا نجد، ونحن نقرأ هذا التصريح لغورباتشوف، غير القول المأثور: «اذا لم تستح فاصنع ما شئت»، نعم.. وقل ما شئت.. وأعلن ما شئت.

اذ كيف يعلن غورباتشوف هذا وجنوده لايزالون في افغانستان، يفعلون ما يفعلون، دون اعتبار لأي قيمة من القيم، ولا اكتراث بأي احتجاج دولي كان.

الا يدل فعل حكومة غورباتشوف في افغانستان على أنها تعتبرها ضيعة من ضياعها؟! وليتها اعتبرت ضيعة من ضياعها، فصاحب الضيعة، مهما فعل فانه لا يحرق محاصيلها وأرضها، و يقتل فلاحيها ومزارعيها.

إلا أن الحكومة الروسية الشيوعية فعلت هذا كله، وأكثر منه، اعتبرت افغانستان «مسلخا» تسيل فيه الدماء، وتقطع اللحوم.. تهلك فيه الحرث والنسل، طوال ست سنوات.. كانت نتيجتها اكثر من مليون شهيد، وخمسة ملايين مهاجر، وملايين الجرحى.

بعد هذا كله يعلن غورباتشوف أن العالم ليس ضيعة لأحد؟!

لا ندري كيف تصل الصفاقة لديه حدا يصف فيه سياسة بلاده بأنها سياسة شريفة وصريحة؟! أي صراحة في هذا التناقض الفاضح بين التصريح والفعل؟

وأي شرف في هذا الهتك للاعراض والحرمات والآمنين؟!

سبحان الله.

كيف لا يستحي هؤلاء حين يكذبون على العالم كله، عبر وسائل اعلامه المختلفة؟

أفغانستان في الصحافة

ايروت فان ليندون الصحفي البريطاني، رافق المجاهدين الأفغان في أرض أفغانستان، ثم كتب مقالة في الأوبزيرفر البريطانية كان مما جاء فيها:

ـ «اليوم وادي تيزين حزين، فالحقول جدباء، والأرض رمادية اللون، ولم تبق أي قرية من قراه، والبيوت الباقية تحطمت سقوفها بشكل يذكر المرء بالقلاع الرملية التي يبنيها الأطفال على الشاطىء، بعد أن تجرف الأمواج جدرانها ببطء».

ـ «وسكان هذه المناطق هاجروا الى كابول أو الى مخيمات المهاجرين في الباكستان، ولم يبق هناك أحد الا المجاهدون. الخطر اليومي الذي تمثله طائرات الهليوكبتر والطائرات المقاتلة الروسية دفع عبدالحق قائد مقاطعة كابول الى توزيع رجاله في تيزين على قواعد شتى موزعة عبر الوادي، مخفية تحت ظلال الأشجار، او مقامة بين المنحدرات الجبلية».

ـ «من المستحيل تقريبا فرض أمور على المجاهدين، ومن عاداتهم الديمقراطية.. السماح لكل فرد في القبيلة ان يقول رأيه».

ـ «وبقاء قاعدة تيزين الفدائية غاية في الأهمية. اذ أنها تعتبر بمثابة محطة على الطريق يستريح فيها المجاهدون التابعون لقواعد بعيدة في الغرب، أثناء الليل، و يجدون فيها الطعام وهم في طريقهم من الحدود واليها».

«و يختلف المجاهدون الأفغان عن الفدائيين في أي مكان آخر في كونهم قوات متطوعة لا تتلقى رواتب ولا تدريبا. لكنهم رجال يفخرون بأنفسهم».

* * *

● عندما كنت أسير وسط السوق بصحبة أحد المجاهدين، سألته عما اذا كان الجنود السوفيات والقوات الحكومية تأتي للتبضع من هذا السوق، فرد علي: بالطبع لا، لأننا سنقتلهم. ثم لوح بمدفعه الرشاش من طراز آي ـ كي ٤٧ وقال: ان هذه المدينة ـ قندهار ـ لنا.

مندوب النيوزويك

حوار مع عائد من أرض الجهاد

قلت لصاحبي الذي عاد قبل أيام من افغانستان بعد أن رافق المجاهدين الأفغان بضعة أشهر: من خلال اقامتك الطويلة نسبيا مع المجاهدين.. هل استطعت أن تملك تصورا واضحا عن كيفية استمرار المجاهدين في قتال احدى أقوى دولتين في العالم؟

قال: لا أدري ماذا أقول لك. الاجابة عن سؤالك سهلة وصعبة. سهلة لأنها واضحة في أذهان المجاهدين. وصعبة لأنه قلما يفهمها العقل غير المسلم المؤمن بأن نصر الله لا يعرف الأسباب الارضية.

قلت: زدني

قال: لقد كنت أسأل المجاهدين الأفغان: وماذا آخر القتال؟ وكانوا يجيبونني بعبارة تكاد لا تختلف حتى في ألفاظها: اما شهادة وجنة واما نصر.

قلت: واعداد القوة.. أليس أمرا من الله تجب طاعته؟

قال: بلى. وهم يعدون ما يستطيعون من قوة «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة»، لكنهم لا ينتظرون حتى تكون قوتهم المادية متفوقة على قوة العدو المادية أو معادلة لها. هم مأمورون باعداد استطاعتهم من القوة.. أما النصر فمن الله سبحانه.

قلت: وقوة روسيا التدميرية وأسلحتها الفتاكة الحديثة؟

قال: كل هذا لا وزن له في نفوسهم.

قلت: هل يعني هذا أنهم مستعدون لمواصلة الجهاد حتى ولو استشهد جميعهم؟

قال: اطالة المعركة بالنسبة اليهم لا تغير من الأمر شيئا. انهم يرون في المعركة مدرسة تربوية. تميز المجاهدين وتصقلهم. ليحيا من حيي عن بينة، و يهلك من هلك عن بينة. وهم يؤمنون ايمانا جازما بنصر الله.

قلت: وماذا يقولون عن الدعايات الاعلامية الزاعمة بأن أميركا تساعدهم.

قال: انهم لا يفرقون بين اميركا وروسيا.. انهم يصفون روسيا بالامبريالية كما يصفون اميركا بها. وهم لا يبالون بأي دعاية اعلامية. هم يعلمون في سبيل من يقاتلون، ومن يتجهون اليه بطلب التأييد والنصرة.

نشرة الصليب الأحمر

international
review
of the
red cross



INTER ARMA CARITAS

GENEVA
INTERNATIONAL COMMITTEE OF THE RED CROSS
FOUNDED IN 1863

• سجلت لجان الصليب الأحمر في بيشاور وكويتا مزيداً من أعداد الجرحى الذين يعالجون في مستشفى بيشاور. فقد أدخل المستشفى ٢١٩ جريحاً واجريت ٣٤٩ عملية جراحية. وكان معدل الأسرة المشغولة ١٠٥٪. كما تلقى العلاج ٩٥٠ جريحاً في العيادة الخارجية.

وفي كويتا أدخل مستشفى الصليب الأحمر ٧٧ جريحاً خلال الفترة ذاتها وأجريت لهم ١٢١ عملية جراحية.

وقد أخلت فرق الصليب الاحمر الباكستانية المتنقلة التي تعمل في أربع مراكز على طول الحدود بين باكستان وأفغانستان ١٠٥ جرحى الى بيشاور وكويتا، وكانت مراكز الصليب الأحمر لتجبير العظام مزدحمة أيضا.

• تعليق:

ترى أليس المسلمون أولى بالمجاهدين من الصليب الاحمر؟

الا يملكون من فيض المال ما يكفي للقيام بما يقوم به الصليب الاحمر وأكثر؟!

لعل المسلمين جميعاً يقفون الى جانب اخوانهم المجاهدين ويقومون بواجب النصرة لهم.

من أخبار كابول المحتلة

• في محاولة منه لنشر اختلاط النساء بالرجال، وبث الفساد في المجتمع الأفغاني، أنشأ المحتلون الروس عدة نواد للنساء بحجة تدريس اللغة الانكليزية واللغة الروسية حيث يتضمن البرنامج الدراسي للنوادي حصصاً لفنون بما فيها الرقص والغناء.

وقد بلغ عدد هذه النوادي اثنين وعشرين نادياً منها ١٤ نادياً في كابول وحدها، وعلم أن تدريس اللغات لم يبدأ به بعد بزعم عدم توفر المدرسين، في حين بدأت عشرات النساء بتلقي دروس في الرقص والغناء على أيدي أساتذة أجانب.

وتذكر جريدة «تايمز» — وهي جريدة رسمية تصدر باللغة الانكليزية في كابول — ان الحكومة خفضت سنوات الدراسة الى سنة واحدة لندرة المدرسين ولمغادرة أعداد كبيرة من المواطنين أفغانستان.

• قال عميل روسيا الموصوف برئيس أفغانستان بابراك كارمال في خطاب ألقاه لمناسبة الذكرى السنوية لاستقلال افغانستان في عام ١٩١٩: «ان الوحدة والحرية بين القبائل في منطقة بوشتون هما عنصران أساسيان للحفاظ على استقلال جمهورية أفغانستان الديمقراطية»..

وأضاف: «ولكي تتجنب أفغانستان جيران السوء (يعني باكستان وايران) فقد أصبح من الضروري ان تغلق أفغانستان حدودها في وجه هذين البلدين».

• قامت السلطات الروسية المحتلة باعتقال جميع أفراد أسر الطيارين الذين لجأوا الى باكستان في طائرتي هليوكبتر في منطقة ميران شاه الباكستانية.

وأضافت مصادر خاصة أن السلطات الروسية لم تكتف باعتقال أهالي اللاجئين وانما اعتقلت أصدقاءهم أيضا، وأخضعت الجميع لتعذيب شديد.

المقال الأسبوعي

يبدو أن النهاية التي وصل اليها الجنود الاميركيون في فيتنام.. سيصل اليها الجنود الروس في افغانستان بعد ست سنوات من الغزو الروسي لها.

وقد ذكرت تقارير مختلفة أن الجنود الروس يستخدمون المخدرات بصورة مكثفة حيث يضطرهم الادمان الى بيع المحروقات والذخائر والأسلحة المسروقة الى المجاهدين، للحصول على المال الذي يوفر لهم كميات من المخدرات.

وأشارت هذه التقارير الى أن الجنود الروس يستخدمون الفودكا بصورة كبيرة اذا لم تتوفر المخدرات.. وكثيرا ما يأسر المجاهدون جنوداً روسا وهم في حالة سكر شديد.

وتشير تقارير أخرى لدبيلوماسيين ومحللين غربيين الى أن القوات الروسية هناك قد تحولت الى المخدرات لنفس الأسباب التي جعلت الجنود الاميركيين يتحولون اليها خلال الحرب العالمية.

ومن هذه الأسباب: صغر سنهم، وبعدهم عن أسرهم، وشعورهم بالملل والخوف المستمرين، والضغط الهائل الذي يتعرضون له لاثبات أنفسهم أمام المسؤولين العسكريين والسياسيين في مثل هذه الحروب.

ويقول أحد الجنود الروس الذين فروا من قاعدة كيليغاي انه يوجد في هذه القاعدة حوالي عشرة آلاف جندي روسي، يقضي الكثيرون منهم أوقاتهم بلا عمل. وقد أصبح نصفهم يتناول الحشيش في حين يتناول ضباطهم الفودكا بصورة كثيفة.

ويقول هذا الجندي أن المال الذي يتلقاه الجنود لا يكفيهم حتى في تغطية نفقات شراء السجائر.. ولذلك فهم يضطرون الى بيع المحروقات والأسلحة والذخيرة للحصول على المال. ويقوم هؤلاء الجنود بسرقة هذه الأسلحة من المخازن التابعة لوحداتهم ثم بيعها لشراء المخدرات بثمنها.

لقطات

● ادانت رابطة الدراسات الشرق اوسطية في الولايات المتحدة جامعة هارفارد لسماحها لوكالة المخابرات المركزية الامريكية «سي. اي. ايه» بتوفير أموال لابحاث خاصة لصالح المخابرات، وكانت الادانة مركزة على انتهاك جامعة هارفارد للقرار الخاص بدعوة الجامعات للكشف عن مصادرها المالية الخاصة بالدراسات.

● ضمن حرب الجواسيس التي تصاعدت خلال العام الحالي اعتقلت السلطات الامريكية احد الموظفين السابقين في وكالة الأمن القومي الامريكية ووجهت اليه تهمة التآمر وذلك في رابع قضية تجسس تهز واشنطن خلال اسبوع واحد، ويدعى هذا الموظف رونالد بيلتون الخبير في الاتصالات.

● الجنرال عثمان احد المسؤولين في المخابرات السودانية ذكر في شهادته أمام المحكمة التي تنظر في قضية تهريب الفلاشا أن عميل المخابرات الامريكية في السفارة الامريكية بالخرطوم أبلغه حين اتصل به في الأيام الاخيرة لنميري «ان المخابرات الامريكية لا تستطيع عمل شيء للنميري وقال له ان اللعبة انتهت.. وأنا اسف لنميري..».

● اعلن الحزب الشيوعي السوفياتي عن تأييده للنتائج التي اسفرت عنها القمة السوفياتية ـ الامريكية التي انعقدت في ١٩ نوفمبر الماضي بين ريغان وغورباتشيف، ووصف الحزب هذا اللقاء بانه بداية حوار بين الدولتين يهدف الى تحسين علاقاتهما الثنائية

● غاندي في آسام



وضعت السلطات الهندية حوالي ٧٠٠ ألف جندي لحراسة راجيف غاندي رئيس وزراء الهند الذي زار ولاية آسام في مستهل حملة انتخابية حيث سيقوم مواطنو آسام بانتخاب برلمانهم في شهر ديسمبر الحالي، وتأتي الانتخابات في ظل رفض المسلمين للقرار الصادر عن المحكمة الهندية العليا حول نفقة المرأة المسلمة المطلقة والذي أثار مشاعر المسلمين لتعديه على احكام الشريعة الاسلامية، وقد أعلن مشرعون وصحافيون ومثقفون مسلمون في الهند عن رفضهم للقانون المدني العام المتعلق بنفقة المرأة المسلمة المطلقة. حتى زعيم حزب المعارضة الهندي اعلن رفضه لهذا القانون المخالف للشريعة الاسلامية ولمشاعر المسلمين الهنود، وقال وزير الدولة الهندي ضياء الرحمن أنه يؤيد موقف الزعماء المسلمين ازاء قرار محكمة الهند العليا.

وكان راجيف غاندي قد أعلن في محاولة لاستمالة اصوات الناخبين المسلمين عن تعهده للمسلمين بأن يبذل كل ما وسعه مع اعضاء حكومته من أجل النهوض بمستوى المسلمين في الهند والذين يبلغ عددهم حوالي ١٠٠ مليون نسمة.

وجدير بالذكر ان ولاية آسام شهدت في السنتين الماضيتين مجازر دموية ذهب ضحيتها آلاف المسلمين الذين سقطوا برصاص الهندوس الذين حولوا احياء المسلمين وقراهم الى ساحات معارك استعملت فيها كل انواع الاسلحة من البنادق الى السيوف والحرائق.. ومع ذلك نرى راجيف غاندي ومن قبله والدته تعهدات وضمانات لا تتعدى الحملات الانتخابية ثم تعود الأمور كما كانت عليه.

● حول قضية الجاسوس الاسرائيلي

قالت صحيفة معاريف الاسرائيلية ان وزارة الخارجية الامريكية طلبت من مسؤول اسرائيلي كبير ارجاء زيارة مقررة الى واشنطن الى ان ينتهي التحقيق في قضية الجاسوس بولارد الذي اعتقل في الاسبوع الماضي بتهمة التجسس لصالح اسرائيل، وذكرت الصحيفة ان والد الجاسوس وهو باحث معروف في السرطان على علاقة وثيقة مع معهد وايزمن الاسرائيلي للعلوم، كما ذكر راديو العدو ان هناك احتمالا قوياً ان يكون بعض المسؤولين في السفارة الاسرائيلية بواشنطن على اتصال مع الجاسوس الامريكي رغم التفاهم بين اسرائيل والولايات المتحدة بعدم استخدام اي عملاء للتجسس على الطرف الآخر.

و يحاول مسؤولون اسرائيليون نفي أي صلة للحكومة بحادث التجسس حيث يقولون ان المخابرات الاسرائيلية (الموساد) هي التي استأجرت هذا العميل بدون موافقة الحكومة!!

وفي محاولة لاحتواء الحادث وصف السفير الامريكي في تل ابيب العلاقات الامريكية ـ الاسرائيلية بأنها اعمق بكثير من أن يؤثر عليها حادث الجاسوس اليهودي الامريكي بولارد، فيما تولى شمعون بيريز بنفسه التحقيق في القضية حيث توقعت الصحف الاسرائيلية ان يتم عزل عدد من مسؤولي المخابرات الاسرائيلية (الموساد) بسبب هذه القضية.

والمضحك هنا ان الولايات المتحدة طالبت حليفتها اسرائيل باعادة كل المعلومات التي نقلها الجاسوس بولارد والتي تتلخص في شيفرات سرية يستخدمها الاسطول السادس الامريكي في البحر الابيض المتوسط من شأنها مساعدة تل أبيب في تقييم القدرات العسكرية العربية!!

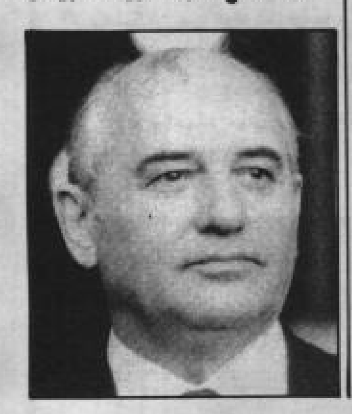
والمحزن انه بينما المخابرات الاسرائيلية تعمل من أجل تقييم القدرات العسكرية العربية فان المخابرات العربية تعمل من أجل تقييم قدرة المواطن على معارضة النظام.

● القمة والمشكلة الافغانية

بعد انتهاء مؤتمر القمة بين ريغان وغورباتشيف أعلن ريغان انه اتضح له من خلال محادثاته مع الزعيم السوفياتي غورباتشيف ان الاتحاد السوفياتي يريد تسوية للمشكلة الافغانية.

واضاف انه لمس دليلا حول ذلك في المحادثات مع الزعيم السوفياتي ولكن الرئيس الامريكي لم يذكر تفصيلات عن هذا الدليل لكنه لاحظ أن محادثات حول المشكلة الافغانية ستجري برعاية الأمم المتحدة في الشهر المقبل. وقال ريغان انه اذا نجحت المحادثات فان على الاتحاد السوفياتي ان يضع جدولا زمنياً لسحب قواته من أفغانستان.

والواضح من تصريحات ريغان



ان المشكلة الافغانية كان لها دور في محادثات القمة الامريكية ـ السوفياتية، والواضح أيضاً ان هناك رغبة كبيرة من جانب الاتحاد السوفياتي لتسوية القضية الافغانية وأن هذه الرغبة تعود الى حجم الخسائر التي مني بها السوفيات خلال وجودهم بافغانستان ولا نقصد هنا بالخسائر البشرية والآلية.. ولكن الخسائر المالية والاقتصادية.. وهذا ما يهم القيادة السوفياتية في عهد غورباتشيف ولذلك تبذل حاليا جهدها للاتفاق مع الولايات المتحدة لتحقيق تسوية تحفظ ماء وجهها وتضمن عدم استيلاء المجاهدين الأفغان على الحكم وهذا ما تتفق معها الولايات المتحدة.

• المهاجرون في فرنسا

أصدرت وزارة الداخلية الفرنسية بياناً احصائياً تضمن عدد المهاجرين الاجانب في فرنسا والذي بلغ عددهم الاجمالي لعام ١٩٨٤ ما يقرب من ٥ ملايين مهاجر موزعين على الجنسيات التالية:

٨٦٠ ألف برتغالي ـ ٤٢٥ ألف ايطالي ـ ٣٨٠ ألف اسباني ـ ٦٣٠ ألف من دول السوق الاوروبية ـ ١٣٥ ألف من المستعمرات الفرنسية في افريقيا ـ ٧٨٠ ألف جزائري ـ ٥٢٠ ألف مغربي.

والملاحظ في هذه الأعداد أن المهاجرين المسلمين يشكلون نسبة أقل من نصف العدد الاجمالي للمهاجرين، بينما اكثر من النصف من جنسيات اوروبية مختلفة.. ومع ذلك فان بعض الأوساط السياسية الفرنسية تتوجه بكل ثقلها نحو المهاجرين المسلمين وتتخذ ضدهم اجراءات قاسية مختلفة تصل الى حد اغتيال بعضهم على يد متطرفين فرنسيين معادين للعنصر المسلم، وقد اتسعت هذه القضية وأصبح لها برامج حزبية



وانتخابية.. للتركيز على المطالبة باعادة هؤلاء المهاجرين المسلمين الى بلدانهم التي أتوا منها، علماً بأن أعدادا كبيرة منهم وخاصة الجزائريين ولدوا في فرنسا ونشأوا فيها نظراً للعلاقة المميزة بين فرنسا والجزائر. ولكن احتفاظ هؤلاء المهاجرين بهويتهم الاسلامية أثار حقد هيئات وأحزاب فرنسية ضدهم.

• اليونان تتهم امريكا ومالطا

في الوقت الذي كانت فيه طائرتان يونانيتان تنقل جثث ١٢ يونانياً لقوا مصرعهم في حادث الطائرة المصرية بالاضافة الى خمسة جرحى يونانيين آخرين، اعلن متحدث باسم الحكومة اليونانية ان مطار اثينا الدولي تتوفر فيه الظروف الامنية اللازمة وبشكل يتفق تماما مع المستويات الدولية وان الحديث عن تهريب الاسلحة الى الطائرة المصرية من مطار اثينا في اليونان لا أساس له من الصحة.

وفي الوقت ذاته حملت صحيفة يونانية موالية للحكومة على الولايات المتحدة ومالطا واتهمتهما بالمسؤولية التامة عن المجزرة التي وقعت داخل الطائرة المصرية المختطفة والتي كانت تربض في مطار العاصمة المالطية.

ونسبت الصحيفة الى السفير اليوناني في روما قوله ان الخاطفين كانوا مستعدين للافراج عن ١٧ يونانياً كانوا على متن الطائرة لكن اعطاء السلطات المالطية المتفقة مع الولايات المتحدة الضوء الاخضر لمجموعة الصاعقة المصرية للهجوم على الطائرة أدى الى حدوث المجزرة وقتل هذا العدد الكبير من الركاب الذين كان من بينهم ١٧ يونانياً قتل منهم ١٢ وجرح خمسة آخرون.

وما ذكره المتحدث اليوناني والصحيفة اليونانية الموالية للحكومة بالاضافة الى دلالات أخرى يؤكد على أن قضية الطائرة لها أبعاد دولية اكبر من مجرد تهور بعض الفلسطينيين في الحادث.

• قروض امريكية لروسيا

ذكرت صحيفة نيويورك تايمز الامريكية ان عدداً من البنوك الامريكية قام بتقديم القروض للسوفيات بعد قطيعة دامت خمس سنوات، وقالت الصحيفة ان لقاء ريغان وغورباتشيف كان احد الاسباب التي دفعت البنوك الامريكية للاقدام على هذه الخطوة «إلا أن السبب الرئيسي كان الوضع الذي يعاني منه الاقتصاد السوفياتي».

وأضافت الصحيفة ان الاجراء الذي قامت به أربعة من اكبر البنوك الامريكية تم بدون ضجة اعلامية من اقامة حفلات او اصدار بيانات كما هي العادة في مثل هذه المناسبات، ويعود ذلك الى تحقيق رغبة السوفييت في عدم اعطاء الموضوع حجماً اعلامياً لا تريده. واوضحت الصحيفة ان تلك البنوك وافقت على اقراض الاتحاد السوفياتي مبلغاً يصل الى ٤٠٠ مليون دولار، وبفائدة منخفضة غير اعتيادية وسوف يستعمل هذا القرض أو جزء منه لشراء القمح من امريكا وكندا.

رأي دولي

الارهاب لا يكافح بالارهاب

نقلت وكالات الأنباء العالمية نبأ النهاية المأساوية المرعبة التي انتهت بها عملية اختطاف الطائرة المصرية في مطار فاليتا بمالطا، والتي راح ضحيتها ٦٠ قتيلا و ٢٠ جريحا نتيجة للطريقة التي عالجت بها الحكومة المصرية الحادثة الارهابية وذلك بارسال فرقة «كوماندوز» لاقتحام الطائرة المخطوفة على الطريقة الامريكية الاسرائيلية الارهابية.

انه بغض النظر عن دوافع الارهابيين والجهات التي تقف وراءها فان القرار العشوائي السريع الذي اتخذته الحكومة المصرية باقتحام طائرة مدنية بركابها الأبرياء من أجل الانتقام من حفنة ارهابيين يعتبر قرارا بعيدا عن كل الاعتبارات الانسانية التي يجب أن تكون أول ما يفكر فيها من يقومون بمعالجة عمليات ارهابية حساسة، لأن ازهاق أرواح الأبرياء لا يمكن ان يوصف بشيء سوى أنه ارهاب دموي سواء كان مصدره حفنة ارهابيين أم حكومات مسئولة.

ان الارهاب يجب أن يكافح ولكن ليس بالارهاب بل بالحكمة والمراوغة الذكية لاحباط خطط الارهابيين وانقاذ الارواح البريئة من براثنهم ثم الاقتصاص منهم عندما يقعون تحت يد العدالة. فالله تعالى يقول: «ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب».

أبو قحافة

في أزمة الديون الخارجية:

الاقتصاد في خدمة السياسة الأمريكية

اذا كانت مقولة «المعونات الاقتصادية الامريكية في خدمة النفوذ والسياسة الامريكية» صحيحة منذ مشروع مارشال لاعمار اوروبا في اعقاب الحرب العالمية الثانية وحتى المساعدات التي ما تزال تلتزم بها تجاه الكيان الصهيوني او الدول «الحليفة» كتركيا وباكستان ومصر والسودان وغيرها، فانها صحيحة كذلك وبقدر اكبر واكثر دهاء في سياسة الاقراض التي أدت منذ مطلع الثمانينات الى الكشف عن خطورة أزمة الديون الخارجية لدى دول العالم الثالث!

• شواهد حية

ومع ان معظم الدول الرأسمالية اسهمت الى جانب اميركا في تفاقم هذه الازمة بحيث اصبحت الدول المقترضة وهي دول العالم الثالث الفقيرة مهددة بأن تظل فقيرة الى الأبد بسبب عجزها عن سداد ديونها، الا ان الدور الاميركي يظل هو الأكبر من جهتين: لجهة ان البنوك الاميركية هي البنوك الاكثر اقراضاً، وتقول الاحصائيات ان معظم هذه البنوك مهدد بالوقوع في أزمة مالية بسبب توسعه في اقراض الدول النامية خاصة دول اميركا اللاتينية بحيث وصلت نسبة اقراضاتها اكثر من الاموال المودعة لديها! ومن جهة ثانية تتحكم اميركا في قروض واصدارات حقوق السحب الخاصة في صندوق النقد والبنك الدوليين!

وكمثال على ذلك نشير الى ان دور اميركا في تسهيل حصول يوغسلافيا على قرض تكمن وراء اعتبارات سياسية تأتي في مقدمتها رغبة الادارة الاميركية في ابقاء هذا البلد خارجاً على القبضة السوفياتية، وقرار اعتبار رومانيا الدولة الاكثر رعاية ينطوي هو الآخر على تشجيع نيقولاي شاوشيسكو للحفاظ على دور المشاكس داخل دول الكوميكون وحلف فرصوفيا! فضلا عن خدماته في تسويق المشاريع الاميركية الاسرائيلية على الزعماء العرب!

ونحسب ان الدعم الاميركي لانقلاب كنعان ايفرين في تركيا عن طريق المساعدات الامريكية المباشرة او غير المباشرة كتسهيل اقامة علاقات وثيقة مع الدول العربية خاصة دول النفط واضحة بما فيه الكفاية لكل من له متابعة للسياسة الاميركية. ولو أردنا ان نعدد الأمثلة لطال بنا المقام، لكننا نود ان نشير هنا بشكل خاص للدور الاميركي في أزمة الديون الخارجية.

• حجم المشكلة

في البداية لابد من الاشارة الى حجم المشكلة باختصار، تقول مصادر منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ان حجم الديون الخارجية في الدول النامية غير المنتجة للنفط بلغ في نهاية عام ١٩٨٣ ٥٩٥ر٢ مليار دولار من القروض الطويلة الأجل واذا اضفنا لها القروض قصيرة الأجل يصبح هذا الرقم ٧٢٥ر٧ مليار دولار! وتبلغ نسبة الديون الخارجية للصادرات في المتوسط ١٥٥٪ ويصل هذا الرقم لبعض دول اميركا اللاتينية كالمكسيك ٢٥٠٪!

كما تشكل الديون الخارجية اكثر من ٥٠٪ من الناتج المحلي لكثير من الدول النامية! وفي تقرير صدر مؤخراً عن جامعة الدول العربية يتبين انه يترتب على هذه الدول ان تدفع اكثر من ١٠٠ مليار دولار سنويا كفائدة على الديون!

ولكي تتضح الصورة المأساة اكثر نضيف ان مجموع الديون الخارجية لمجموعة الدول النامية لم يزد عن ٧٥ مليار دولار عام ١٩٧١! والنصيب الاكبر من هذه الديون يترتب على دول اميركا اللاتينية المكسيك، الارجنتين، فنزويلا، كولومبيا، البرازيل، تشيلي، اكوادور، بوليفيا، اوروغواي والدومينيكان ويبلغ اكثر من ٣٥٠ مليار دولار.

ويهمنا هنا الاشارة بشكل خاص للمكسيك التي بلغت ديونها الخارجية حوالي ٩٠ مليار دولار وفنزويلا حوالي ٣٥ مليار دولار لأنهما بلدان منتجان للنفط أحدهما وهو فنزويلا من مؤسسي أوبيك.

• آثار سلبية

واذا نسينا الاضطرابات واحداث العنف التي حصلت في المكسيك بسبب سياسة التقشف التي اعلنتها كجزء من علاج الديون الخارجية، فان قرار المكسيك الاخير تخفيض اسعار نفطها بمعدل ٤ر٠ الى ٢ر١ دولار للبرميل يوضح حجم مشكلة الديون الخارجية وآثارها السلبية اقتصادياً وسياسياً ليس على المكسيك فحسب بل على مجموعة دول أوبيك. كما ان توجه فنزويلا لخفض اسعار نفطها لا يمكن فهمه الا ضمن حجم ديونها الخارجية!

وكانت المكسيك قد لجأت الى سياسة تقشف تقوم في جوهرها على زيادة الصادرات لاميركا وخفض وارداتها منها، وهي سياسة اسهمت الى حد ما في توفير بعض السيولة لسداد بعض اقساط الديون المترتبة عليها للبنوك الاميركية. لكن هذه السياسة أدت الى نوع من البطالة في الولايات المتحدة والى حوادث عنف وشغب داخل المكسيك بسبب عدم تحمل الشعب المكسيكي لهذه الاجراءات. وفي أجواء ركود الاقتصاد العالمي وخاصة الاميركي فان حركة التجارة الدولية قد تقلصت لغير صالح الدول المقترضة، الأمر الذي ينذر بتفجر أزمة الديون العالمية. وبات المراقبون يخشون ان يأتي يوم تنفجر فيه



• ريغان : دولارات حسب الطلب!



هذه الأزمة في كل اتجاه بحيث ينهار النظام الاقتصادي والنظام النقدي الدولي فضلا عن حالة العنف الذي سيجتاح الدول المدينة وهي الدول الاكثر فقراً في العالم!

وتحسباً لمثل هذا الانفجار ظهرت في الآونة الاخيرة دعوات لعقد مؤتمرات دولية لدراسة هذه الظاهرة وتحليل اسبابها ونتائجها ووضع الحلول الدولية لها. من هذه الدعوات الدعوة التي وجهتها الدولية الاشتراكية بقيادة فيلي برانت مستشار ألمانيا السابق وكارلوس بيريت رئيس فنزويلا السابق. وكان دونالد ريغان وزير الخزانة الاميركية قد طالب بعقد مؤتمر مماثل في اثناء اجتماعات الصندوق والبنك الدوليين في سبتمبر ١٩٨٤. وقد برزت مثل هذه الافكار في اعقاب اجتماع دول اميركا اللاتينية لهذا الغرض في يونيو ١٩٨٤.

الوجه الملفت للنظر بالنسبة للدول الصناعية في هذه الأزمة هو انها كشفت للمختصين ان ضرر تفاقمها لا ينعكس على الدول النامية فحسب بل ينعكس عليها. وهم يتخوفون من ان تنكفأ دول العالم الثالث على نفسها فتفرض قيوداً على صادرات المواد الأولية الأمر الذي يؤدي الى البطالة في الدول الصناعية. كما ان عجز الدول المدينة من الوفاء بديونها يعرض مؤسسات الاقراض في الدول الصناعية لمتاعب وازمات مالية. واخيراً فان هذه الدول تحسن استخدام هذه القروض لفرض شروط اقتصادية وسياسية لصالحها على الدول النامية!

ولهذه الاسباب مجتمعة تأتي الولايات المتحدة في قمة الدول الصناعية التي تهتم بأزمة الديون العالمية. لكن ليس اشفاقاً على الدول المدينة، بل احتياطاً لاستمرار دورها الاحتكاري والاشرافي القسري على سياسات واقتصادات تلك الدول.

• فلسفة اميركية

وتقوم الفلسفة الاميركية على قاعدة انه يجب عون الدول المدينة على الوفاء بديونها لأنه ليس من مصلحة الحكومة الاميركية ولا المصارف الاميركية توقف تلك الدول عن سداد ديونها.

وفي هذا الصدد جاء قرار الكونغرس بتاريخ ١٩٨٣/١١/١٨ القاضي بزيادة حصة الولايات المتحدة في صندوق النقد الدولي. ومع ان مثل هذه السياسة تفضي الى خلق عجز في ميزان المدفوعات الاميركي على النحو الحاصل حالياً، الا ان اميركا لا تعبأ بذلك لأنها تستطيع ان تخلق مصادر نقدية لسد هذا العجز كما تشاء، فهناك الدولارات النفطية، وهناك الدولارات الاوروبية وهناك الين الياباني وهذه اسواق ليس لأي دولة في العالم رقابة عليها!

وميكانيكية تمكين الدول الاكثر ديناً من الوفاء بديونها تمكن الادارة الاميركية من الابقاء على تلك الدول تدور في فلكها اقتصادياً وسياسياً. فاذا كنا قد اوضحنا مثل المكسيك الذي تعدت خدمته الاقتصاد الاميركي الى حد تهديد وحدة أوبيك بسبب اضطرار حكومة المكسيك لخفض اسعار نفطها، فان أمثلة اخرى ما تزال راسخة في الأذهان.

• مشكلة سياسية

في بلد عربي كالسودان رأينا كيف ان جورج بوش نائب الرئيس الاميركي شهر سلاح قروض البنك الدولي في وجه نميري، وكيف أدت شروط البنك الدولي الى الانقلاب على نميري!

وفي مصر وتونس أدت شروط التقشف التي فرضها البنك الدولي الى «ثورة خبز» او «ثورة حرامية»!.

مشكلة الديون الخارجية إذن اصبحت بالنسبة للدول النامية مشكلة «سياسية» كما أكد الرئيس الكولومبي في مؤتمر دول اميركا اللاتينية الذي أشرنا اليه!.

على ان الملفت للنظر بالنسبة للدول العربية ان ديونها الخارجية وان كانت أقل من ديون غيرها، الا انها مع وجود عدة دول منتجة للنفط من بينها، قد بلغت عام ١٩٨٣ على حد معلومات جامعة الدول العربية اكثر من ١٠٠ مليار دولار!.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا على من يقع اللوم على الدول الصناعية أم الدول النامية؟.

• دور القادة

مع ان اصل المشكلة هو ضعف الناتج القومي لدى الدول النامية وحاجتها بالتالي للتمويل من الدول الصناعية فان اللوم يقع على تلك الدول ابتداء لأنها لم تقدم لها المساعدات الا بما يقل عن ١٪ من دخلها القومي! كما ان ارتفاع اسعار صادراتها وزيادة نسبة التضخم لديها وارتفاع اسعار فوائدها على القروض قد أدت مجتمعة الى مضاعفة المشكلة وليس حلها. هذا اذا لم ننس الشروط الاقتصادية المجحفة بحق الدول النامية!.

ومع ذلك فاننا نضع اللوم على قادة ومسؤولي الدول النامية في المقام الأول. لأنه كان من واجبهم ادارة الاقتصاد بكفاءة قصوى من جهة، كما كان بامكانهم تبني سياسة تنموية ذاتية ومستقلة. لكنهم لم يفعلوا ذلك بل شاء معظمهم ان يرهن عرشه بمساعدات تأتيه من الخارج يصرفها على نفسه او على اشاعة العادات الاستهلاكية لدى الشعوب!.

وليس غرضنا هنا انحاء اللائمة، بقدر ما هو بيان أساس المشكلة والتنبيه على ضرورة المسارعة لتفادي اسبابها ووضع الحلول الناجعة لها. ونحسب ان المجتمع الدولي كله معني بذلك، لكن لمعرفتنا بحقيقة مواقف الدول الرأسمالية بقيادة الولايات المتحدة، نعتقد ان مجموعة الدول الاسلامية قادرة لو خلصت النيات على وضع حد لتفاقم هذه الأزمة. فالأمة الاسلامية لديها الموارد المادية والبشرية الكافية والمتكاملة، الأمر الذي يجعلها في غنى عن التمويل الغربي وشروطه التعجيزية والمذلة. فهل يسارع المسؤولون في دول العالم العربي والاسلامي الى الاضطلاع بهذه المهمة والتفكير بعقلية الأمة الواحدة وليس بعقلية الاقليم والاقليم التابع في معظم الأحيان؟

وهل يأتي يوم تكون فيه الأمة الاسلامية أمة مستقلة اقتصادياً عزيزة سياسياً ... ذلك ما نرجوه ونأمله والله الموفق والهادي الى سواء السبيل.



● المستشار سالم البهنساوي

الغزو الفكري للتاريخ والسيرة بين اليمين واليسار

للمستشار : سالم البهنساوي

الحلقة الخامسة

الإسلام بين اليمين واليسار

لقد ظهر في عصرنا ما يسمى باليمين واليسار والوسط. وهذه تسمية ترتبط بتاريخ أوربا بصفة عامة وفرنسا بصفة خاصة. فقد كان أنصار الحكومة في المجلس النيابي يجلسون على اليمين، بينما يجلس المعارضون الى يسار قاعة المجلس، ويظل آخرون بالوسط لا الى هؤلاء، ولا الى هؤلاء. ثم أصبح اصطلاح اليمين يطلق على من يدافعون عن النظام القائم وهو في اوربا النظام الرأسمالي. وأصبح اصطلاح اليسار يطلق على المجموعة التي ترفض النظام القائم في اوربا وتطالب بالتحرر من استغلال الرأسمالية.

وهذه الأسماء الاوربية في مصدرها وتاريخها لا وجود لها في تاريخ الاسلام. ولكن المنهزمين أمام التيارات الفكرية الوافدة من الشرق أو الغرب بدأوا يبحثون في القرآن الكريم عن آيات تؤيد مذاهبهم. فوجدنا من يدعي أن الاسلام نظام يساري لأنه يدعو الى ابطال التقليد للماضي ويحرر المسلم من الاستغلال والاحتكار.

ووجدنا من يدعي أن الاسلام نظام يميني لأنه يحافظ على الملكية الفردية والحرية الاقتصادية ويستدل هؤلاء بقول الله: «واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين»، كما وجدنا من يدعي أنه حد متوسط لأن الله يقول «وكذلك جعلناكم أمة وسطا».

وهؤلاء جميعا لا يجهلون ان الاسلام أظهره الله قبل وجود اصطلاحات اليمين والوسط واليسار بقرون عديدة بلغت أربعة عشر قرناً من الزمان، كما لا يجهل هؤلاء ان الاسلام وحده هو الذي شرع للبشرية نظامين للملكية، هما الملكية الفردية، والملكية العامة، وحدد لكل نوع مجاله ووظيفته، ولا يجهل هؤلاء ان اليمين اسم يطلق على الرأسمالية واليسار اسم يطلق على الاشتراكية. والاسلام يتميز عن النظامين العالميين بأنه من عند الله. فهو نظام لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه لأنه تنزيل من حكيم حميد.

الحرية الملكية في الاسلام

الملكية في الاسلام مرتبطة بالخضوع لله وافراده بالعبودية في الشعائر والشرائع. فالأصل العام أن الملكية لله رب العالمين، قال تعالى: «لله ملك السماوات والأرض وما فيهن». وقد استخلف الله الناس في الأرض ليعمروها ويعبدوه فيها وسخر لهم ما في السماوات والأرض جميعا منه. قال تعالى عن أول البشر: «اني جاعل في الأرض خليفة» وعن البشر قال: «واستخلفكم فيها». أي أن الملكية لله. والانسان مستخلف فيها. قال تعالى: «وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه» وقال: «وآتوهم من مال الله الذي آتاكم» ومن هنا سن الله للملكية بهذه الصفة حدودا توفق بين الغرائز الفطرية في الانسان وبين المصالح العامة.

١ ـ فحرية الشخص ليست مطلقة بل في نطاق المصلحة العامة التي انفرد الله وحده بوضع ضوابطها حتى لا تصبح أداة في يد حفنة من الناس تتسلط على عباد الله. فلا حرية للانسان فيما حرمته الشريعة الاسلامية، ولا طاعة لحاكم اذا أحل ما حرمه الله، أو حرم ما أحله الله. ففي الحديث الشريف «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق».

فمبدأ الحرية الفردية قائم ولكنه ليس مطلقا كالرأسمالية. بل محاط بسياج من الضمانات تعالج مفاسده. فحرم الاسلام كل ما يتعارض مع العدالة والأخلاق من أوجه النشاط. ولم يترك للأفراد تحديد مقادير القيم والاخلاق حتى لا تصبح مطية للأهواء والنزعات.

٢ ـ ومفاسد الملكية الفردية عالجها الاسلام في اطار حقيقة الانسان التي تجمع بين العقل والغرائز. فكان لا بد من التوفيق بين الطبيعتين، وليس أقدر على ذلك من خالقها. ومن هنا لم يحترم الاسلام جشع المالكين كما فعلت الرأسمالية التي تغذي الأنانية فيهم. ولهذا حرم الله الاستغلال والاحتكار والربا وغير ذلك من الآفات والرذائل التي تغذيها الغرائز الفردية. وهذه المحرمات عاقب الله عليها في الآخرة بالعذاب المقيم وفي الدنيا بمنعها جبرا.

والاسلام في علاجه للغرائز وجهها التوجيه السليم ولم يثر فيها عوامل الحقد والأنانية كما تفعل الماركسية. بل وجه المال الى الوظيفة الاجتماعية في أسلوب اختياري ينبع من المشاعر في اطار من الاخوة الانسانية. قال تعالى: «وآتوهم من مال الله الذي آتاكم» وفي الحديث الشريف «اخوانكم خولكم جعلهم الله تحت ايديكم. فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس، ولا تكلفوهم مالا يطيقون، فان كلفتموهم فأعينوهم».

٣ ـ جعل الاسلام المصلحة العامة وحقوق المجتمع فرضاً وحقاً ثابتا، لا منة ولا منحة كما في النظام الرأسمالي. ففي وصف الله للمؤمنين يقول الله تعالى: «والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم».

٤ ـ والعدالة المطلقة في توزيع الثروة مبدأ رباني لقول الله تعالى: «وما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل، كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم».

٥ ـ أقام الاسلام مبدأ الملكية للمنافع العامة وجعل حق هذه الملكية للدولة.

٦ ـ كفل الاسلام اشراف الحاكم المسلم على أوجه النشاط العام حتى لا توجه هذا النشاط الى المحرم، القلة المتسلطة التي تثير الغرائز الفردية من جشع واحتكار وغبن.

ولم يترك الله أمر تحديد مفاهيم المصلحة العامة للحاكم والمحكومين، بل حددها وأمر بالاحتكام لنظام الله عند الاختلاف. قال تعالى «يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم. فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا».

فليس للحاكم أن يفرض مفهوما ما للمصلحة العامة. بل يقف مع المحكوم على قدم المساواة في الاحتكام الى منهج الله وكما قال

حانه «ذلك خير وأحسن تأويلا».
انـه لمن أسبـاب الأسى ان نـجـد أسمـاء
لامية تعرف هذه الحقيقة عن الاسلام وأنه
ام رباني لا شرقي ولا غربي. ومع هذا
تبون كتبا ومقالات باسم الصراع بين اليمين
يسار في الاسلام (١)، والأدهى من ذلك أن
مي احمد عباس صالح أن رسول الله صلى الله
يه وسلم هو زعيم اليسار وواضع مبادئه
ساسية. ثم يصنف صحابة رسول الله الى يمين
يسار ووسط فيقول: (وكما يحدث في أي ثورة
تنا نجد في الطليعة المؤمنة بالدين الجديد
لاثة تيارات. أحدها يساري ثوري، والثاني
ط معتدل، والثالث يمين محافظ).
ولما كانت المصادر التاريخية تثبت أن هذه
سماء ما أنزل الله بها من سلطان فان الكاتب
يساري يقول عنها (إنها للأسف لا تحاول أن
تعمق أسباب الصراع الى أبعد من المظاهر
دينية ولكنها على كل حال تقدم لنا المادة التي
ستطيع منها أن نضع أيدينا على الأسباب
ادية في الصراع ضد الاسلام) ص ٤١.
ثم يتابع الكاتب المسلم طعناته في الاسلام
يقول عن رسول الله وصحابته: (أراد اليسار أن
هادن اليمين وكذلك أراد اليمين أن يهادن
يسار، واستسلم عتاة رجال المال والطامعون في
سلطة للقوة الجديدة، ورأوا أن التسلل الى
سلطة هو الطريق الأصوب والأسهل) ص ٤٣.
كما يزعم الكاتب أن اصحاب المال من
صحابة هم اليمين ويقول عنهم: (وهكذا
خرطوا في الدين الجديد بكل ثقلهم مكتفين
ن الاسلام بعباداته) ثم يقول الكاتب المسلم
قبل النبي اسلامهم بل مضى في مجاملتهم الى
د بعيد حتى يؤلف قلوبهم ويكتسبهم ظاهرا
باطنا).
ويعلم الكاتب اليساري أن الله تعالى قد
نزل على نبيه: «وقل: الحق من ربكم فمن
اء فليؤمن، ومن شاء فليكفر» كما أنزل عليه:
فلا تطع المكذبين ودوا لو تدهن فيدهنون».
ولا يجهل الكاتب أن النبي لم يقبل اسلام
ن أراد الالتزام بالشعائر التعبدية فقط وقال
ه: «لا جهاد ولا صدقة، فيم اذاً تدخل الجنة».
كما لا يجهل الكاتب ومن سخره لمثل هذه
لطعون المتآمره أن أصحاب الأموال من صحابة
سول الله وضعوا أموالهم لنصرة الاسلام
جاهدوا بأنفسهم وأموالهم في سبيل الله، ولم
قتصروا في الاسلام على العبادات كما يزعم
لكاتب «كبرت كلمة تخرج من أفواههم ان
قولون الا كذبا».

١) مقالات احمد عباس صالح بمجلة الكاتب المصرية سنة
١٩٦، انظر نقدها في كتاب الدكتور فتحي عثمان، التاريخ
لاسلامي والمذهب المادي في التفسير.

رسائل الإخاء

إن الله لا يصلح عمل المفسدين

الرسالة الرابعة

ان لمجتمع الدعاة شغلا باصلاح عيوبهم عن اعابة الآخرين وتسقط زلاتهم، فما من عمل أحبط للأعمال ولا أفسد للقلوب منه، فكفى بانسان عيبا وخسارة أن يرى حال الناس اليوم ولا يجد شغلا له الا عيوب المصلحين، وان امرىء هذا شأنه سيكون عونا لأعداء الاسلام، لأنه ما من احد يدعي الاسلام، ثم يترك المجتمع الماجن والمنكر الظاهر المستشري، والشباب الضائع، ويتجه الى جمهور المصلين لتثبيطهم وتشكيكهم، وتهوين الآخرين، او كما قال الشيخ عبدالرحمن عبدالخالق في كتابه الولاء والبراء ص ٣٢ أنه (مازال المسلمون الى يومنا هذا يطلع عليهم بين الحين والآخر من يزعم نصر الدين وقول كلمة الحق فيترك أهل الأوثان والشرك والاباحية والكفر ويعمل قلمه ولسانه في المسلمين، بل وجدنا منهم من لا هم الا مشاغلة الدعاة الى الله والتعرض لهم بالسب والتشهير وتأليف الرسائل في بيان مثالبهم في زعمهم واتهامهم بالمداهنة تارة، والركون الى الظالمين تارة، وفعل بعض المعاصي تارة، والافتاء بما يخالف آراءهم في الدين تارة ولمثل هذه الأمور التي يرونها مخالفات وما هي بمخالفات يستحلون أعراضهم وينتهكون حرماتهم ويفتشون على أسرارهم ولا يجدون لهم دينا في الأرض الا تفريق جماعتهم وتمزيق وحدتهم وملء صدور الناس بكراهيتهم ومحاولة فض الناس عنهم. **وهذا من أكبر الآثام ومن أكبر النواقض لأصل الايمان الأصيل وهو أصل الولاء**. ولو فقه هؤلاء الدين لوجب عليهم محبة اخوانهم في الاسلام والدعاء لهم بظهر الغيب، وشد أزرهم والنصح لهم، وبذل الأمر بالمعروف لهم بالتي هي أحسن، ولكن الحقد والبغضاء ملأت صدورهم، ونفخ الشيطان في قلوبهم فتراهم يرون أكبر المنكرات فلا يأبهون ويشاهدون أعظم الطواغيت فلا يغضبون ولكنهم يرون الهفوات والصغائر على اخوان العقيدة والدين، وأهل الدعوة والجهاد فتحمر أنوفهم وتزبد أفواههم ويعددون في كل مجلس مخالفتهم. انتهى.

فبالله عليكم اهذا مسلك المصلحين أم مسلك المفسدين؟! والله تعالى يقول: (إن الله لا يصلح عمل المفسدين)؟؟



للشيخ / نادر النوري



أخبار ثقافية

● اختتمت يوم الخميس الماضي في تونس ندوة حول الاقتصاد الاسلامي والتكامل التنموي في الوطن العربي ومن أهم الابحاث التي القيت في الندوة «الخطوط العريضة للنظام الاقتصادي الاسلامي، التنمية والتكامل الاقتصادي العربي من منطلق اسلامي، النظام النقدي المالي في الاسلام، الاسواق المالية والاستثمار من وجهة نظر الاقتصاد الاسلامي، المصارف الاسلامية ومنجزاتها ودورها المستقبلي».

● فاز فضيلة الدكتور محمد الطيب النجار الرئيس السابق لجامعة الازهر بالجائزة الأولى في مسابقة السيرة النبوية الشريفة والتي اقيمت مؤخراً في باكستان، وذلك عن كتابه «القول المبين في سيرة سيد المرسلين» وسيسافر الى باكستان لاستلام الجائزة وقدرها خمسة آلاف دولار من رئيس جمهورية باكستان.

● وافق الشيخ محمد متولي الشعراوي على قبول الرئاسة الشرفية لجمعية أصدقاء دار الاسلام في امريكا، ودعا الشيخ الشعراوي القادرين الى دعم مشروع دار الاسلام مادياً ومعنوياً لأنه ابراز فكري ينقل الاسلام في صورة محسنة الى بيئة لا ترى الاسلام الا من واجهة مشوهاته التي يرفضها الاسلام.

● اقيم في الفترة من ١٩ ـ ٢٢ نوفمبر الماضي في كلية الدراسات الآسيوية والافريقية في جامعة لندن معرض الكتاب العربي الثاني الذي نظمته جامعة الدول العربية بالاشتراك مع السفارات العربية في بريطانيا وقد شارك في المعرض عدد كبير من دور النشر العربية والاجنبية.

● افتتحت أمس في البحرين ندوة عن مشاكل كتب الاطفال بالخليج وتأثيرها في الجيل الجديد وابتعاده عن القراءة والثقافة لعدم توفرها وستستمر الندوة حتى الخامس من ديسمبر الجاري.

● قررت جامعة اليرموك بمحافظة اربد في الاردن اقامة مركز للدراسات الاسلامية وتجري لجنة اردنية متخصصة تضم اساتذة في الاقتصاد الاسلامي والثقافة الاسلامية دراسات الآن لتدريس مادة العلوم المصرفية الاسلامية في معاهد وكليات الاردن نظراً لأهمية هذه التخصصات للدارسين في هذا المجال.

● عقدت هيئة الآثار المصرية اتفاقية مع الجمعية المصرية لتاريخ الطب والصيدلة تقضي باقامة معرض لتاريخ الطب والصيدلة عبر العصور الاسلامية على أن يكون متحف الفن الاسلامي بالقاهرة مقرا لهذا المعرض المؤقت.

كتاب الامة :

مشكلات الشباب الحلول المطروحة والحل الاسلامي

في سلسلة كتاب الامة التي تصدرها رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية بدولة قطر صدر الكتاب الحادي عشر بعنوان «مشكلات الشباب ـ الحلول المطروحة والحل الاسلامي ـ للدكتور عباس محجوب وفي هذا الكتاب يطالع القارىء الامور التالية:

١ ـ مشكلات الشباب وبعض الحلول المطروحة.
٢ ـ التناقض بين القيم والمجتمع.
٣ ـ الفراغ الفكري والعاطفي.
٤ ـ الغزو المرتبط بالاحتلال.
٥ ـ افتقاد القدوة في مجالات الحياة.
٦ ـ عجز منتديات الشباب.
٧ ـ مفهومات مغلوطة عن وظيفة الجنس.
٨ ـ أسباب الشذوذ الجنسي.
٩ ـ التربية الجنسية للشباب المسلم.
١٠ ـ الحل الاسلامي في اعداد الشباب.

يشكل هذا الكتاب مساهمة جديدة في تحقيق الوعي الحضاري والتحصين الثقافي، والبناء الاخلاقي ويعتبر خطوة هامة على طريق **التأصيل والمنهجية لهذه القضية** الهامة، التي لما تأخذ بعد ما تستحقه من الدراسة والبحث والمتابعة والنظر ويبرز الدور المتميز للحل الاسلامي الذي لا يشكل اختيارا بالنسبة للمسلم وانما هو وجود، وتأتي أهمية الكتاب انه جاء ثمرة لتجربة ميدانية في اطار العمل الاسلامي الشبابي، اضافة الى المهمة الاكاديمية التي يضطلع بها **المؤلف منذ سنوات في مجال العمل** المهني التربوي والتعليمي بين شباب جامعات العالم الاسلامي.

ندوة

عقدت في باريس مؤخراً ندوة ضمت اساتذة جامعة وكتاب قصة من اوروبا وافريقيا والولايات المتحدة وكان موضوعها الاسلام والآداب الافريقية وبحثت الندوة بشكل خاص مسألة وجود الاسلام في القصص الافريقية والمغربية المعاصرة باللغتين الافرنسية والانكليزية، وقد تم خلال الندوة التي اقامتها رابطة دراسة الآداب الافريقية تحليل هذا الاتجاه الحديث بابراز بصمات الدين الاسلامي القوية من خلال امثلة اخذت من قصص كتبت خلال الثلاثين سنة الماضية.

الخط العربي

الحلقة الاخيرة

بقلم :
د. نشاة محمد رضا ظبيان

باعتقادي واعتمادا على ما تشير اليه بعض الوثائق، حمل الخط العربي الرسالة الالهية الى الارض توقيفاً عن صحف ابراهيم عليه السلام، بوساطة اسماعيل عليه السلام الذي علم الكتابة حجاج بيت الله، والمعتمرين على مدى أجيال، وتفرعت عن الخط العربي الخطوط الاخرى فكانت تطورا له، اقتضته مرور الأيام، واختلاف الأصقاع، وبقي الخط العربي محتفظا بروائه وجماله، وتنوع بدائعه حتى الرسالة المحمدية ففتق هذا الحدث العظيم مواهب القائمين عليه، والآخذين به، فأتى رائعة من روائع الكتابة، ومنحى جماليا فريداً في الزخرفة اللائقة بكل مدارج الجمال والاعتزاز.

وما لنا من دليل يبرهن على صحة ما ذهبت اليه الا بعض روائع هذا الفن أعرضها منذ بدء الخط العربي لنرى رسوخه في الأصول المغرقة في تاريخ الكتابة الى جانب المرونة الكبيرة التي تحلى بها الخط العربي الشريف، وطاقته الكبيرة على الانضواء تحت أروقة الفن والجمال.

ومجمل القول ان الأقلام العديدة التي أوجدها العرب القدامى في الخطوط، (ولكل منها نسبته وطرائقه، ومزاياه في الجودة والتدني) قد تفقدت في عصرنا هذا رواءها وأهميتها، وسار الخط حثيثاً نحو التدني في شتى الكتابات العادية اليومية، والزخرفية الفنية، وغدونا بحاجة ماسة الى عرض تراثنا على بساط المعرفة الحديثة المعاصرة لنتخذه أسوة للفن المعاصر، ولنستمد منه بالتالي القوة على المحاكاة، والاتقان، ثم الاستمرار في التطوير، والابداع.

وانني اذ أقول اننا فقدنا الضوابط والأصول التي تشدنا الى الاتقان في ما نكتب فلا يسعني الا ان اضيف بان عدداً كبيراً من مثقفينا يحسبون أن الخط منفصل عن الثقافة، ولا يصل الى مسامعهم قطعا أن للخط آدابا ومقاييس ينبغي أن تراعى ويعمل بها، ولعل جهلنا بما للخط العربي من مكانة كبيرة في طبيعته وخصائصه، وطاقته الفنية هو الذي شجع أعداء هذا الحرف الشريف على ترويج الدعايات المغرضة الداعية الى احلال الحرف اللاتيني محله، وقد ضاق بمكانته التاريخية مناوئوه، وسعى الى ابعاده شانئوه، فأرادوا ان يستبدلوا به الفرع الذي لا أصول له، ولا قرار، وبخسوه حقه، وطمسوا جماله، وأهدروا مكانته الشريفة الجليلة، وانطلت المكائد المدمرة على كثيرين من الناطقين بهذا الحرف الجليل، ووصلت الدعايات المدمرة الى آذان أعضاء بعض المجامع اللغوية فكان ما كان من دعوات، وأبى الله الا أن يتم نوره، ويبقي لهذه اللغة هيبتها ويحفظ كتابه وهو على كل شيء قدير.

قبضة من حروف

«ومع ذلك فهم يسلمون»

تجتمع أمور ثلاث امام الذين يدخلون في الاسلام، في هذه الأيام ويبغون النجاة عن طريقه دنيا وآخرة:

الأول : الدعايات السوداء التي يروج لها المبشرون، والأكاذيب المبرمجة التي تأخذ طابع البحث العلمي، والدوائر الساهرة على حرب الاسلام بمختلف الأساليب.

الثاني : ضعف امكانيات الدعاة بشكل لا يتناسب مع عظم المهمة الدعوية ـ فعندما تقاس هذه الامكانات الى ما يبذله الأخرون، لا في سبيل نشر مبادئهم فحسب ولكن بالقياس الى ما يبذلونه لعرقلة حركة الدعوة الى الاسلام، وايقاف المد الاسلامي في صحوته المباركة يكون البون شاسعا.

الثالث : الصورة المشوهة عن الاسلام في حياة كثير من المسلمين، وما يمكن للأعداء ان يفيدوا من خلال تقديم الاسلام من واقع بعض المسلمين المنحرف.

ومع كل هذا فان أفواج الداخلين في الاسلام لم تتوقف، فلم يصدها التآمر، ولا التشويه، ولا الواقع المرير.. لأن الاسلام ـ بالنسبة لهم ـ هو الخلاص ـ فلا تتساءل بعد هذا: لماذا يسلمون؟

يحيى البشيري



مجلات

● **الأمة :** مجلة اسلامية شهرية جامعة تصدر عن رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية في دولة قطر وصلنا عددها الاخير ذو الرقم ٦٣ ربيع الأول ١٤٠٦هـ / نوفمبر ٨٥ ومن أهم ما جاء في هذا العدد من مقالات:

قراءة في اشكالية التخلف والتبديل الاسلامي، الآثار المتوقعة لنجاح تجربة المصارف الاسلامية، في العمل الاسلامي والصحافة المؤثرة، الأولويات والتوجه المطلوب في حوار مع الدكتور محمد فتحي عثمان، أزمة الكتاب في الوطن العربي.

عنوان المجلة : ٨٩٣ ـ الدوحة ـ قطر.

● **الغرباء :** مجلة اسلامية جامعة تصدرها جمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة وايرلندا مع اتحاد المنظمات الاسلامية في اوروبا، وصلنا هذا الاسبوع عددها الخامس صفر ١٤٠٦هـ / نوفمبر ٨٥ ومن أبرز مقالات العدد: طرابلس الاضحية الجديدة، المرأة الاوروبية المسلمة وعبء الامانة، دراسة عن الجالية الاسلامية في النمسا.



عنوان المجلة :

P.O. Box 82
Leeds L S 4 2HZ
U.K (0532) 434937



قصة قصيرة

أم سليم

الباب يقرع بعنف، أم سليم وأطفالها السبعة قبعوا في زاوية من زوايا الغرفة هل وصل اليهود الى طرابلس؟ ربما، فهي لم تشاهد التلفزيون منذ أكثر من أسبوع، فالكهرباء مقطوعة عن حي التبانة الشعبي، وباقي أحياء طرابلس.. أيكون هذا انزالا جويا؟؟ أيكون... ولكن الاخبار التي سمعتها عن طريق المذياع الصغير لم تشر الى أن اليهود قد وصلوا.

— «ارفعوا أيديكم — واحذروا أن يتحرك أحد منكم...». قطع عليها الصوت الأجش تساؤلاتها، انه يتكلم العربية، ولكن بلهجة لا يعرفها أهل طرابلس.

أيكون مثلا من الجنوب؟ ولكن! أين شباب الجنوب — فهم في صراع مع اليهود وعملائهم — هكذا حدثها زوجها قبل سفره الى بيروت أيكون من المقاومة الفلسطينية؟ الفلسطينيون لا يفعلون ذلك فهم وأبناء طرابلس كالبيت الواحد.

— قوات الردع جئنا للتفتيش، أين السلاح؟!

— السلاح!! ليس عندنا سلاح؟

— لا، أنتم تكذبون، همهم قليلا، وبدأت عيناه تجوبان أنحاء الغرفة.. ماذا يأخذ، وماذا يدع؟

فالتلفزيون.. قد حصل على جهاز أفضل منه في تفتيش بيروت، وقد أرسله مع الرقيب سليمان الى القرداحة؟

اذاً، جهاز الهاتف. فهو لم ير مثله عند تفتيش حماه..

تجمع الاطفال حول أمهم أكثر..

صاح وقد جحظت عيناه: أين المال الذي يأتيكم من الفدائيين لتقاتلوا به قوات الردع؟

ارتجفت المرأة، بدأ قلبها يخفق بشدة، أجابت بصوت متقطع: نحـ.. نحـ... ـن لا نأخذ من الفدائيين، ولكن نتبرع لهم كل مدة بما يتيسر لنا..

صاح الزنيم: اذاً أنتم الذين تثيرون أعمال الشغب، وتمدون المخربين..؟؟

صمتت المرأة، ولم تجب بشيء..

بكى رضيعها الذي لم يتجاوز عمره شهراً، مدت يدها لتغطيه بدت الأساور، ولمعت أمام عيني النذل الواقف.. فصاح كمن به مس من جنون: وتقولين انكم لا تمدون المخربين؟ وليس عندكم مال.. وهذه الأساور التي في يديك؟!

انكم أناس خبثاء تبيعوننا، ثم تدفعون ثمننا لها!

وانقض كالذئب الاجرب، صرخ الأطفال، ضجوا بالبكاء، وراحت يده الآثمة تستخلص الأساور من ساعدي أم سليم وبحركة لئيمة لطمها على وجهها.. وأفرغ مخزنا من الطلقات في أرجاء ثم خرج...

• • •

في الطابق الأرضي كانت مجموعته التي يقودها الملازم عزيز، تحاول فتح مستودع لمواد الدهان، طلقات سريعة على الاقفال، ثم اقتحموا المستودع..

أين خزينة المال؟ تدافعوا نحوها، لقد خاب أملهم، انها فارغة هل سبقهم أحد؟ ربما، هل أفرغها صاحبها؟ ربما..

احمرت عينا عزيز، وأصدر أمرا بمغادرة المستودع

— اكرم

— حاضر سيدي

— اطلق قذيفة أر بي جي، واتبعني الى الرصيف الآخر..

• • •

شبت النار، اندلعت ألسنة اللهب، صاحت أم سليم وقد أحاطت النيران بالمنزل من كل جانب.. اختلطت صيحات الأطفال مع صوت احتراق الخشب، وصوت الجدران وهي تهوي متساقطة..

ضمت طفلها الرضيع الى صدرها، التصق جسده بجسدها.. ثم لم تدر ما حدث.

— لقد فات الأوان، قال رئيس فوج الاطفاء، ومع ذلك تابعوا لعلنا ننقذ أحداً..

ابتلعت النار ألسنتها، رفعت الانقاض، أربع جثث.. خمس.. ست..ماهذا؟! لقد التصق جسد الأم، بجسد الرضيع، وصهرت النار الاثنين معها.

صاح رئيس الفوج وقد تكلل وجهه بالأسى: لفوهما معاً ببطانية واحدة، فهي ورضيعها شيء واحد.

البريد الأدبي

● **الاخ صالح سليمان الجوير**

لا تزال في بداية الطريق يلزمكم اتقان الوزن العروضي وجزاكم الله كل خير.

● **الاخوة: احمد حسن حامد من اليمن، عبدالله العويد من الاحساء في المملكة العربية السعودية، خالد الناصر من السودان، والاخت التي وقعت الرسالة باسم فتاة مسلمة:**

وصلت رسائلكم متضمنة مساهماتكم الادبية وسنقوم بنشر الصالح منها مستقبلا ان شاء الله.

● **الاخت القارئة ابنة الاصلاح**

قصيدتك «الى اخي المسافر» لا وزن لها البتة ادرسي علم العروض لتتمكني مستقبلا ان شاء الله من نظم الشعر حسب اصوله المعروفة. وفقك الله لما فيه الخير.

● **الاخت القارئة لمعه — جامعة ام القرى**

القصيدة التي تمت باختيارها تدخل في باب الزجل الشعبي، نأسف لعدم نشرها وشكراً لك.

● **الاخ ابو مروان من صويلح في الاردن**

محاولتك الشعرية تحتاج الى مزيد من التركيز لكن نزولا عند رغبتك ننشر بعض أبياتها:

رسول الله لا نشكو قضاء
فحكم الله يحظى باحترام
ولكنا نحن الى انتصار
نرى يوماً على الاعداء دامي
فيشفى ما بنا من سوء حال
ونحيا بعده عيش التمام

شكراً لكم وبارك الله بجهودكم.

خواطر في موعد الذكرى

شعر : امينة قطب

منذ كم يا ترى على الدرب وحدي … والليالي تمر كالأشباح؟
وفراغ أروح فيه واغدو … كل صبح أحسه كالرواح
والظلام الكثيف يرهب قلبي … ويزيد الوجيب صوت الرياح
وتطل الذكرى كرجع عنيد … لأنين القلوب بعد النواح

• • •

منذ كم يا ترى تطاير عشي … منذ كم لفني صقيع الشتاء؟
منذ كم اطبق الضباب يغشى … كل ما في الاصيل من اضواء
منذ كم عاقت التلال مسيري … واضافت أشواكها من عنائي
منذ ان ابعدت خطاه بليل … في هبوب الرياح والأنواء؟

• • •

لست ادري فقد فقدت سجلي … بعد فقد المصباح في ليل نحس
فاستحال الزمان في الحس تيها … كل يوم يمر مثل الأمس
لم يعد في السنين غير عناء … ورثاء لما مضى او تاس
يا ليالي الذكرى لقد طال تيهي … فاتركيني أنسى هموم الأمس

• • •

واذهبي للطغاة فاقضي عليهم … نظفي الأرض من جذور الشرور
واجعلي ليلهم سوادا ومرا … أوصليهم الى قرار السعير
انهم بؤرة الشرور على الأرض … وأصل الفساد والتدمير
ثم عودي الى دعاة تولوا … وانثري الزهر فوق تلك القبور

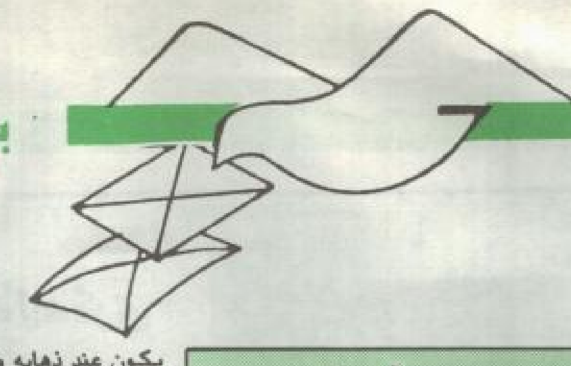
• • •

ان فيها جند الدين عزيز … هنئيهم بما رعوا من عهود
ان لي فيهم ثلاثة رهط … قدموا الروح للجهاد المجيد
هنئيهم بنعمة وجنان … ورضاء من الكريم الودود
واسالي لي اللقاء بالكل يوما … فرجائي لقياهم في الخلود

• • •

ودعيني بالله لا تسأليني … كيف تقضين مقبل الأعوام؟
وهناك العديد من ذكريات … قد حوتها صحائف الأيام
اتركيني فقد سألت معينا … يكشف الهم عن صدور الأنام
ويعين الماضين بالصبر دوما … ويضيء القلوب بعد الظلام

شريكة الحياة
امينة قطب



متابعات

الى مدير اذاعة الكويت

منذ مدة ليست بالقصيرة وانا استمع الى اذاعتكم لمدة ساعة يومياً وبالتحديد من الساعة الرابعة الى الخامسة بالتوقيت المحلي لمدينة الكويت.

ولكن للأسف يبدو للمستمع للاذاعة الكويتية للوهلة الأولى أنها اذاعة عربية موجهة من دولة عربية وذلك للبرامج السخيفة التي تبث يومياً مثل برنامج **نافذة على التاريخ** وأي تاريخ هذا؟! ماذا يهم المستمع العربي أو الكويتي بقصص وغراميات ملوك وملكات أوربا وكذلك غراميات ستالين ولينين وهتلر وخلافهم؟!

الا أبدى من ذلك اذاعة برامج أو برنامج اسلامي أو قصة من قصص القرآن الكريم، أو من التاريخ الاسلامي أو برنامج ثقافي لتثقيف الشباب المسلم بدلا من تثقيفه بقصص مايكل جاكسون وشون كونري (بطل افلام جيمس بوند) وغراميات الأمير أندرو الابن المدلل لملكة بريطانيا وخلافهم التي نستمع الى اخبارهم من حين لآخر من برنامج سخيف آخر اسمه **اخبار جهينة**.

بالله عليكم أوقفوا هذه البرامج والله الموفق.

ام حنان ـ لندن

• تعليق المجتمع :

مع تقديرنا واحترامنا لرأي الأخت ام حنان الا أننا نرى ان المستمعين يتفاوتون في التقييم وأن هذين البرنامجين فيهما أشياء طيبة واشياء غير طيبة.. والذي نرجوه من الاذاعة ان تتلافى تلك السلبيات.. والله الموفق.

حول الأغنية العربية

في عدد قريب من «المجلة» قال الموسيقار محمد عبدالوهاب في لقاء له مع «المجلة ٢»: «انعي اليكم الأغنية العربية». ونعي الشيء يكون عند ذهابه وموته، ولذلك فاني اعتبر هذا التصريح بشرى للمسلمين العرب، فالأغنية العربية في العقود الاخيرة من عصرنا قد فعلت الأفاعيل في الجيل المسلم المعاصر، ولاتزال حتى تركته صريع الخيال والفراغ القاتل والأمل الأجف. ومن هنا فان نعي الأغنية العربية نهاية لدورها الذي أدته بكل حرص، وهذا شيء مرغوب فيه، على الاقل عند اولئك الذين يريدون لجيلنا المسلم حياة الرفعة والصدارة والعزة.

عبدالله عبدالرحمن مديني
المدينة المنورة

على التربية السلام

التربية هي الأساس في تركيبة المجتمع فان صلحت صلح المجتمع وان فسدت فسد المجتمع.

في وطننا العربي، التربية تسير على البركة وبالمزاج وبدون اسس ومبادىء، فنجد المسؤولين على التربية أفكارهم ومبادئهم مختلفة وهذا يؤدي الى عدم الاستقرار وعدم معرفة الهدف التربوي. فتارة يأتي الى المنصب التربوي شخص رأسمالي فيطبق مبادئه وأفكاره في التعليم، ويأتي من بعده شخص آخر يساري فيغير أهداف السياسة التربوية السابقة ويحولها حسب توجهاته وأفكاره فيطبق المبادىء والأفكار اليسارية في التعليم، وعدم الاستقرار معناه الضياع.

ولكن في الوقت الحاضر نجد أن المسئولين على التربية يقتبسون أفكارهم من روسيا وأوروبا وأمريكا، وكأنه لا يوجد بين أيديهم كتاب أعظم من الكتب الدنيوية والتي يأخذون منها مبادئهم التربوية المنحلة، ظناً منهم بأنهم سوف يدفعون عجلة التقدم التربوي الى الأمام ولكنهم نسوا بأنهم يتعاملون مع مجتمع مسلم عريق يرفض الكثير الكثير من الأفكار المقتبسة لأنها تتعارض مع الكتاب والسنة النبوية الشريفة والقيم الاسلامية والتي والحمد لله يتمسك بها الكثير من أبناء هذا الوطن.

وفي النهاية اطرح هذا السؤال : لماذا لا نجرب النهج التربوي الاسلامي في التربية والتعليم؟ وذلك بعد أن جربنا الأفكار التربوية المقتبسة من الدول الاخرى والتي اثبتت فشلها.

حامد عبدالله المسلم
ضاحية عبدالله السالم

أخي أيها الأمل

• أخي أيها الأمل :

أخاطبك من وراء القضبان حيث الظلام والوحشة القاتلة حيث الصقيع ينهش أجسادنا، لو عاينت عيناك ما نحن فيه من الاهمال والوحشية لرأيت زيف أقوالهم الكاذبة حين يتحدثون عن الأمن والعدالة والحرية..

أخي : لو طفت بالسجون والمعتقلات والزنازن في أرجاء عالمنا الرحب لأدركت وحشية حضارة العصر الحديث التي يسمونها بعصر النهضة والنور، ولاستبد بك الجزع وطغى عليك الأسى وعرفت ما يجري خلف الكواليس من شتى انواع التعذيب..

• أخي أيها الأمل :

في لحظة من لحظات يوم قاتل، من أيام صيف ميت جاء الزبانية ليأخذونني الى حيث المصير الذي كتبه الله تعالى قبل أن يوقعه أولئك الأوغاد..

• أخي أيها الأمل :

هل تراءى الى سمعك يوماً أهات اولائك المعذبين، لم يرتكبوا ذنبا حتى يعذبوا من أجله.. كل ذنبهم أنهم كشفوا زيف الطغيان وأرادوا أن يمزقوا دياجير الظلام ويشرق في الكون فجر جديد.. أخي هل تذكرت وأنت تجلس الى أشهى أصناف الطعام والغلال والمشروبات أن لك اخوة في الدين والعقيدة يعانون المر والمأساة في غياهب السجون ويتشفى بعذابهم الطغاة والأعداء.. أم زينوا لك الحياة وزخارفها فأضحيت تؤمن بمقولتهم الكاذبة «نسعد نحن ليشقى الآخرون» «أنا ثم الطوفان».

• أخي أيها الأمل :

في ذلك اليوم أمطرت السماء تحت سطوة السحب المتكاثفة معلنة ميلاد فجر جديد ينبأ بربيع مشرق سيعم الكون، فانني طوال حياتي ما عرفت الربيع ولا تذوقت عبير أزهاره، ولكني اليوم وأنا أساق الى المذبحة أتنسم رائحة الربيع تسري في كل مكان وغداً سيكون النصر حليفنا وستزحف تلك الجموع المقهورة سيلا جارفاً للاطاحة بجحافل الطغيان..

رضا البوغديري / السعودية

رسالة قارئ

وثيقة حسن سلوك !!

الأنباء التي تحدثت عن افراج دولة عربية عن أكثر من ثلاثين معتقلا، قبعوا في سجونهم عشر سنوات، أمر مفيد تماماً للمنظمات والهيئات العاملة في ذلك البلد، من أجل تسهيل أمورها والقيام بنشاطاتها.

فهذا الافراج جاء على يد متهم رئيسي بمجازر صبرا وشاتيلا ضد الفلسطينيين في لبنان، ولعل هذه الميزة، بالاضافة الى صلته الوثيقة ــ السابقة على الأقل ــ عاملان أساسيان جعلاه مرشحاً مقبولا وشخصية محترمة لدى نظام حاكم ذلك البلد العربي.

والفائدة الواضحة المستخلصة من هذه الحادثة، أن على المنظمات والهيئات في ذلك البلد العربي، وفي الاقطار الاخرى كذلك، تعيين مبعوثين أو رؤساء أو موفدين لدى المسؤولين هناك، يتمتعون بثقة اليهود واحترامهم، وتربطهم بهم صلات وثيقة وتعاون من تدريب عسكري وتبادل استخباري، وزيارات سياحية وتناغم ثقافي، وكلما كان هؤلاء المبعوثون اكثر ولوغاً في التعامل مع الصهيونية، كلما ازدادت امكانية قبولهم واعتمادهم، ويفضل أن يسهموا مباشرة في عمليات القتل والارهاب وارتكاب المجازر الجماعية، فهذه أرقى شهادة (حسن سلوك) يمكن تقديمها لحكام ذلك البلد.

غير أنه لا بد من استدراك رئيسي يتعلق بالمفرج عنهم، فهؤلاء بغض النظر عن انتمائهم أو سلوكهم أو حتى جرائمهم ان كانوا قد ارتكبوا جرائم فعلا، لم نسمع أنهم حوكموا أو نظر قضاة في أمرهم، أو وجه لهم أي اتهام.. وهذا مناف لقوانين السماء وأعراف الأرض، ويمثل الافراج عنهم بعد عشر سنين من الاعتقال ادانة كبرى لحكومة البلد العربي الذي احتجزهم طوال تلك الفترة.

ولكن الحكومة تلك استمرات عملية (احتقار) الانسان وأعراف البشر منذ زمن طويل، واذا تركنا المجازر الدموية التي ارتكبت هناك ضد المسلمين، وعشرات الآلاف من الاسلاميين المعتقلين منذ أكثر من خمس سنوات.. اذا تركنا هؤلاء على أساس ان نظام حكم ذلك البلد العربي يعلن على الملأ نيته في التصفية الدموية لكل مسلم، يمكن تذكر أن بعض أبناء عشيرة النظام هناك معتقل منذ خمسة عشر عاماً دون محاكمة ودون اتهام ودون أي اعتبار انساني أو قضائي أو تشريعي.

فهذا السلوك غير الانساني سمة حكام ذلك البلد، ويكفي ان نعلم أنهم مصنفون على رأس لائحة الانظمة الدموية في العالم، لدى منظمات حقوق الانسان في العالم.

م ٠ و ٠ سليمان الأردن

ردود قصيرة

● **القارىء الناشىء اعراب يوسف ــ الجزائر**

محاولتك جيدة.. ونرجو منك المواصلة، ونتمنى لك التوفيق.

● **الأخ / الطاهر خليل سوداني ــ جدة**

نحن بانتظار قصتك.. شاكرين لك ايجابيتك.. والله الموفق.

● **القارىء / سلطان شبيب المريخي ــ قطر**

مقالتك الرجل والمرأة بحاجة الى ترابط اكثر.. وكذلك فهو موضوع حساس وقد يفهم بأنه ضد المرأة.. مع تقديرنا وتمنياتنا لك بالتوفيق.

● **القارىء حسام عبدالله ــ السعودية**

نشكرك على مجهودك في رسائلك المتواصلة، ونشكر فيك ذلك اعزازك وثناؤك على المجلة.. وبالنسبة لدور النظام الباطني فسنكون دائماً له بالمرصاد وكشف اخطاره ومخططاته ضد المسلمين.. ونحن نرجو أن نكون عند حسن ظنكم وفي خدمتكم دائماً.. وفقك الله ورعاك.

● **القارىء عبدالقادر القدسي ــ اليمن**

وصلتنا رسالتك عن هوية تلك التي قلت عنها أنها يهودية.. ونرجو أن تفصل اكثر في معلوماتك ونحن لا نعلم عن هذا الاسم الذي ذكرته شيئاً.. وشكراً.

● **الاخت القارئة نوره عبدالعزيز ــ الرياض**

وصلتنا مقالتك تحت عنوان «ما بين طرابلس والمكسيك» ولكن مع أهمية وقيمة مقالتك الا أنها للأسف الشديد وصلت متأخرة.. عموماً جزاك الله خيراً.. ونرجو منك أن تواصلي الكتابة لنا.. وفقك الله.

● **الأخ حامد عبدالله المسلم ــ الكويت / الضاحية**

جزاك الله خيرا على مقالك العلم والعمل. ونرجو أن تكتب لنا مقالات من عندك.. لأننا لا ننشر نقولات الكتب، ونرجو لك التوفيق.

خاطـرة

إفشـاء السلام

بقلم : د. طه جابر العلواني

أخي المسلم :

الانسان مدني بالطبع ـ كما يقولون ـ فهو في حاجة الى أن يألف و يؤلف، في حاجة دائمة الى الشعور بأنه محب ومحبوب، والاحساس بأن له من يهتم بهم و يهتمون به، والا استحالت حياته الى صحراء مهلكة، وغربة قاتلة حتى لو عاش في وسط الناس.

فكثيرون من الناس يعيشون بين الناس غرباء عنهم، لفقدانهم الاحساس بأي شعور نحوهم، وآخرون يعيشون بعيدا مع الطبيعة أو الحيوان، ولكنهم بين الناس في مشاعرهم وفي أحاسيسهم، لذلك فهم ليسوا بغرباء حتى لو اغتربوا في أجسامهم.

والاسلام حريص كل الحرص على بناء المجتمع المسلم، وايجاد كل ما من شأنه تدعيم اخوة أبناء المجتمع، وايجاد روح المودة بينهم، وابعاد شبح الشعور بالاغتراب عن الانسان ليعطي كل ما لديه من عطاء، و يتمتع بكل ما يعطيه له مجتمعه من رعاية.

ولقد اتخذ الاسلام وسائل عدة لايجاد هذا الاحساس الضروري في الانسان منها المادي، ومنها المعنوي، ومنها البسيط السهل الذي لا أبسط ولا أسهل منه، ومنه ما يحتاج الى الجهد ليتحقق.

ومن أبسط هذه الوسائل وأيسرها: افشاء السلام، فهو أيسر أمر سهل ميسر يستطيعه الجميع، ولا يعجز أحدا، ولا يكلف شيئاً وان كان عظيم الأثر بعيد الخطر في حياة الناس، فهو من أهم وسائل التعارف بين الناس، وهو الوسيلة الفعالة التي تستطيع بواسطتها أن تشعر الناس بمدى اهتمامك بهم، وأن تدرك مدى اهتمامهم بك.

وكثيرا ما يخرج الانسان من بيته الى عمله وكله حيوية ونشاط لتحية لطيفة تلقاها من طفله أو طفلته أو أهل بيته، وكثيرا ما يخرج مكتئبا، خاملا قليل النشاط، ثم يزايله هذا الشعور تماما بعد تحية يتلقاها من جار أو صديق أو زميل.

وأحيانا تهاجم الكآبة انسانا منشرح الصدر منبسط الأسارير لاهمال في تحيته قام به أحد ممن يهتم بهم.

فلا غرابة ـ أخي المسلم ـ ان تجد الاسلام يهتم كل الاهتمام بافشاء السلام: فيكون السلام سنة من سنن رسول الله و يكون رده واجبا وتأتي في ذلك آيات الكتاب، وأحاديث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال تعالى: «واذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها، أو ردوها».

وقال عليه الصلاة والسلام: «ألا أدلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم؟ افشوا السلام بينكم».

فاحرص ـ أخي المسلم ـ على القاء التحية على اخوانك المسلمين من عرفت ومن لم تعرف، واحرص على ردها بأحسن منها حين تتلقاها تسعد و يسعد لك الآخرون.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

أخي المشترك .. لحظة من فضلك

لكي تضمن وصول المجلة اليك اسبوعيا دون تاخير، يرجى اتباع ما يلي:

١ ـ عدم ارسال قيمة الاشتراك نقداً بالبريد.
٢ ـ ارسال الاشتراك بشيك او حوالة باسم مجلة المجتمع رقم الحساب ١١٠١/٤ بيت التمويل الكويتي ـ المركز الرئيسي.
٣ ـ كتابة الاسم والعنوان بوضوح مع ملاحظة اي رموز وتوضيحها.
٤ ـ ذكر رقم تليفونك للاتصال بك عند الضرورة.
٥ ـ اعلامنا عند تغيير عنوانك بفترة كافية ليتم عمل اللازم.
٦ ـ بالنسبة للكوبونات البريدية يرجى ارسال اكبر عدد منها وعدم تجزئتها.
٧ ـ عند تجديد الاشتراك يرجى ذكر رقم الكودي الخاص بك.
٨ ـ عند تاخير المجلة او عدم وصولها اكتب الينا مباشرة او اتصل بنا هاتفيا.

قسم الاشتراكات والتوزيع ت ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ ـ ص. ب (٤٨٥٠) الصفاة.
وتذكر دائما أخي المشترك اننا نعمل من اجلك.

جذور الخيانة قبل السادات!

● تحدث الكاتب المصري اليساري المعروف احمد حمروش في لقاء مع جريدة الأهالي الناطقة باسم حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي عن المهمات السرية التي كلف بها أيام عبدالناصر للاتصال بمن يسمون «اليسار الاسرائيلي» وقد نشرت الجريدة المذكورة نص اللقاء في عددها رقم ٢١٥ تاريخ ٢٠ نوفمبر الماضي قال حمروش:

«في اواخر عام ١٩٦٩، كانت حرب الاستنزاف قد وصلت الى أوجها. وبدأت تظهر في اسرائيل عناصر تطالب بالانسحاب من الاراضي المحتلة للسلام. وكنت في زيارة لباريس والتقيت بعدد كبير من الاصدقاء الذين قالوا لي لا تتعاملوا مع اسرائيل ككتلة واحدة صماء لأن بها عناصر يمكن ان تلتقي مع الحق العربي. فعدت للقاهرة وكتبت تقريرا بما سمعت لعبدالناصر.

فطلب مني أن اسافر والتقي بالعناصر «التقدمية» الاسرائيلية التي تضغط على الحكومة الاسرائيلية من اجل الانسحاب، فضلا عن الضغوط التي تشكلها حرب الاستنزاف نفسها من اجل التوصل لسلام شامل وعادل يحفظ الحقوق العربية. فالتقيت بيوري افنيري وامنون كابليوك واموسك كينان وتاتان بالبدحور والجنرال بيلعد، واولياف سكرتير حزب العمل وغيرهم.

وفي بداية عام ١٩٧٠ كنت في باريس وقال لي صديقي الصحفي الفرنسي «ايرك رولو» ان «ناحوم جولدمان» يريد مقابلتي، وحين التقيت به قال لي انه تلقى دعوة لزيارة مصر حملها له الرئيس اليوغسلافي تيتو، وسافر جولدمان بعد المقابلة الى اسرائيل وهناك صرح بأن احد الضباط المصريين حمل له دعوة من عبدالناصر لزيارة مصر، وهو خبر وضعني في حرج، اذ لم اكن قد استأذنت عبدالناصر لاجراء مقابلته، وحين عدت للقاهرة ابلغت عبدالناصر بما تم بالضبط، وبعد أيام قليلة ظهر الاهرام بمانشيت «قضية جولدمان» وجاء في تفاصيله ان مظاهرات قامت في اسرائيل تقول «الى القاهرة يا جولدمان الى المطبخ يا جولدا» ثم طلب عبدالناصر الي بعد ذلك السفر الى باريس وتوثيق علاقتي بجولدمان باعتباره من العناصر الاسرائيلية المستنيرة التي تضغط على الحكومة الاسرائيلية في سبيل الانسحاب من الاراضي المحتلة حفاظاً على مستقبل السلام.

وعندما سئل حمروش عن استمرارية الاتصالات بعد وفاة عبدالناصر أجاب:

اجريتها مرة واحدة بعد وفاته ثم اوقفتها من جانبي واعتقد ان الذي تولى الاتصال بجولدمان بعد ذلك هو كمال الدين رفعت.

● وبعد .. هذه أعزاءنا القراء أقوال زعماء اليسار عماجرى قبل كامب ديفيد لندرك أن خيانة السادات لم تكن وليدة زمانه وانما لها جذور ضاربة من أيام من نصب نفسه رائد القومية العربية، وان اليسار العربي نفسه كان يقود و يبارك مثل هذه المحاولات ولايزال !!



سوء توزيع الثروة في الكويت

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



○ من يراقب عملية دوران المال العام في الكويت يلحظ ـ وبدون الحاجة لذكاء كثير ـ أن ظاهرة سوء توزيع الثروة في البلاد أصبحت سمة من سمات الوضع الاقتصادي الكويتي. ونحن ـ كاتجاه اسلامي ـ نعتقد بأن سوء توزيع الثروة في الكويت ناتج من الاستلهام المتطرف للنموذج الرأسمالي الذي يناقض ـ من حيث منطلقاته الفكرية وأدواته وسياساته ـ التوجه الجمعي لفقه الاسلام الاقتصادي. ولقد بينا في كتابنا «في السياسة الشرعية» والذي نشرته «المجتمع» الغراء على حلقات تناقض الاسلام مع النموذج الرأسمالي الغربي الذي يكرس الاحتكار والاستغلال والجشع ويفرز تشكيلا اجتماعياً متضارباً وهشاً لا يتفق ومقررات التكافل الاجتماعي كما ورد في الكتاب والسنة.

○ ومن ظواهر سوء توزيع الثروة في الكويت هذا التفاوت الكبير بين الناس في الملكيات وتراكم المال لدى فئة معينة وشحه لدى الفئات الأوسع. تبرز في هذا الصدد ظاهرة غلاء الأراضي التي نشأت وارتبطت بظاهرة احتكار الأراضي من طرف فئة ضئيلة نسبياً وحرمان الفئات الأوسع من المجتمع الكويتي في هذا المجال. وليت الذين احتكروا الأراضي في الكويت أحيوها بعد موات، بل ربما أماتوها بعد حياة وذلك يناقض مناقضة تامة أحكام احياء الأرض الموات، كما وردت في الاحاديث الصحيحة التي رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. واجابة وزير المالية على أسئلة بعض النواب المتعلقة بمديونيات البنوك الربوية في الكويت وتأكيده بأن ٩٥٪ من الديون يملكها ٥٪ من المقترضين دليلا قاطعاً على أن دورة المال في الكويت ضيقة للغاية، وان فئات محددة في الكويت تتمتع بملكيات فلكية في مقابل الفئات الأوسع التي بالكاد تواجه متطلبات العيش الكريم. وتأتي سياسة الرسوم الجديدة في وزارات الدولة لتكرس سوء توزيع الثروة هذا في الكويت، وتثقل كاهل الناس العاديين بمزيد من الاثقال. ومن جهة أخرى نجد أن الحكومة مهتمة بحل مشكلة المديونية ـ والتي لا تشمل الا قطاعاً محدوداً من السكان ـ وفي نفس الوقت لا يظهر منها هذا الاهتمام وبنفس الدرجة حين تعالج المشاريع ذات العائد الجماعي والشعبي مثل مشروع المدينة الجامعية الموضوع على الرف منذ ١٩ سنة.

○ ازاء كل ذلك لا يسع الاتجاه الاسلامي وانطلاقاً من الايمان بالتوجه الجمعي للشريعة الاسلامية الا أن يستنكر هذا الاهتمام من طرف الحكومة بفئات محدودة من المجتمع الكويتي وهو اهتمام بدأ يثقل كاهل الناس العاديين الذين لا ناقة لهم ولا جمل في السوق. وليت المسؤولين يستوحون مواقفهم من مقررات الشريعة الاسلامية اذاً: لساد العدل وغاب الظلم والله يقول: «لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط» الحديد ٢٥. ولن نجد القسط في جحيم الرأسمالية، ولا العدل الحقيقي الا في الاسلام.